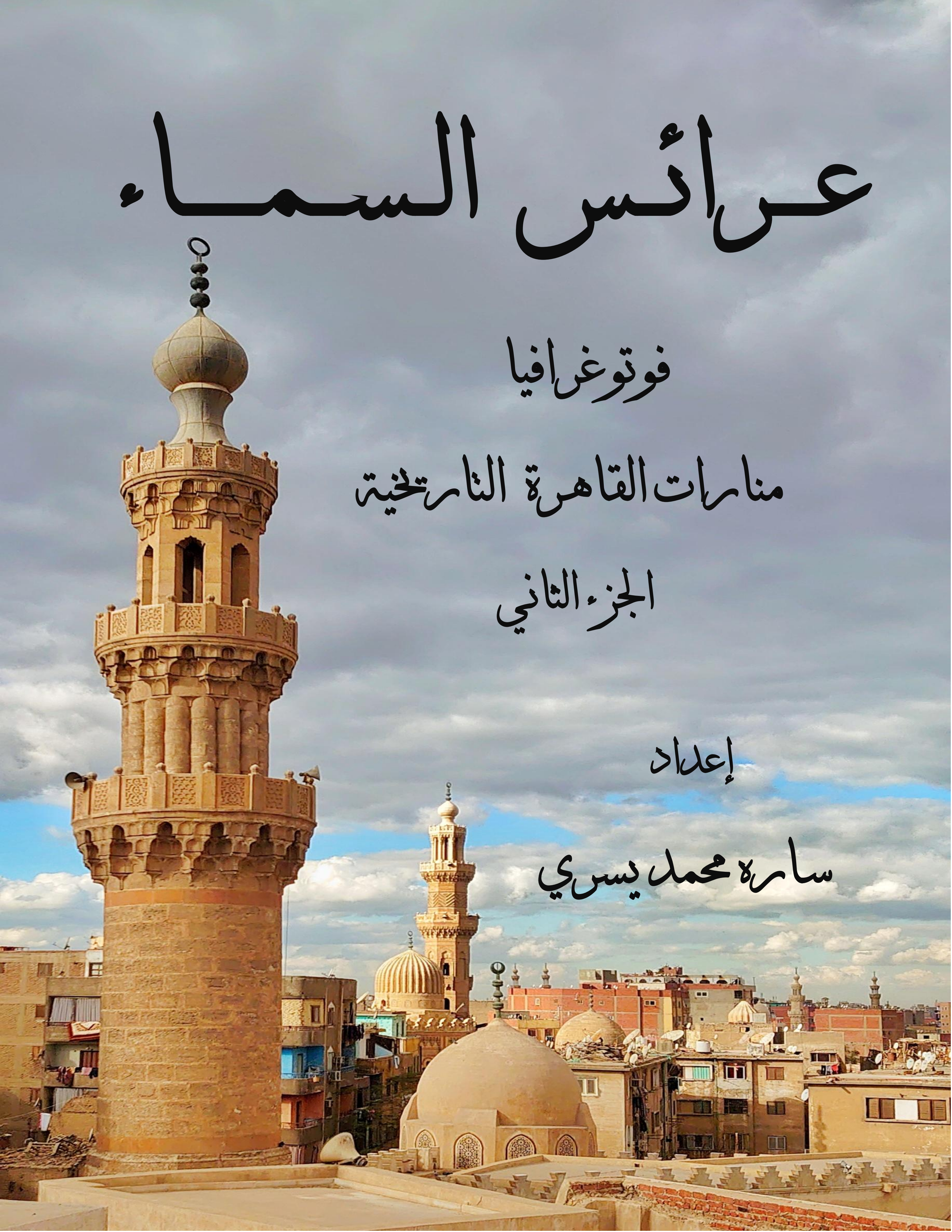


عرائس السماء

فوتوغرافيا

منارات القاهرة التاريخية

الجزء الثاني

إعداد

سارة محمد يسري

عرائِس السماء

فوتوغرافيا

منارات القاهرة التاريخية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى ٢٠٢٣

إعداد

سارة محمد يسري أحمد

رقم الإيداع بدار الكتب المِصرية

٢٢٤٠٨ / ٢٠٢٣ م

الترقيم الدولي

٩٧٨ ـ ٩٧٧ ـ ٩٤ ـ ٧٥١٩ ـ ٦

صورة الغلاف للمهندس: **خالد عبد الله سلَّام**


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى

أمي وأبي وزوجي وأبنائي

وكل مَن علَّمني حرفا

و معلمي النابغ الخلوق

محمود عبد الرحيم عبد الرحمن

الذي لم يتوان لحظة في تعليمي وتوجيهي

أهدي هذا الكتاب

الباحثة





للأساتذة العِظام الذين استقيت من نِتاج مجهودهم
وخلاصة علمهم من كتب وأبحاث و مقالات
و مشاركات إلكترونية، ولكل من قدم لي العون
لإخراج هذا الكتاب في أبهى صورة، وأخص بالشكر:

أستاذي المهندس: محمد أبو العمايم

أستاذي الدكتور: خالد عزب

أستاذي الدكتور: عصام أحمد القحطاني



للسادة المصورين الذين بسطوا لي يد العون

وأمدوني بروائعهم كي يستمتع بها القراء

أحمد إبراهيم　　　　خالد أبو النجا

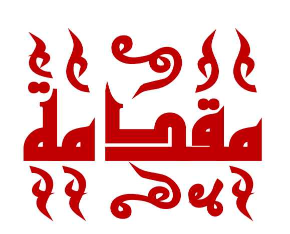
خالد عبد الله سلّام　　　　خالد عبد الناصر

محمود حلمي

وأيضا المهندس:

الحسن عبد الحميد

على ما تركه لنا من روائع. رحمات الله عليه وعفوه وغفرانه.



الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر

كلمات جليلة يصدح بها المؤذن ٥ مرات في اليوم والليلة، ليدعو بها المسلمين لإقامة الصلاة المفروضة والسعي لذكر الله فهي سبيل الفلاح لعباد الله في الدنيا والآخرة.

كان المؤذن قديما يصعد لمكان مرتفع ينادي في الناس بالصلاة، ومع مرور الزمن توصل المعماري المسلم لبناء المآذن العالية كي يصل صوت النداء لأقصى مكان وسأُفصِّل مراحل ذلك فيما يلي المقدمة عند حديثي عن "التطور المعماري للمآذن في مِصر".

بين يديك عزيزي القارئ الجزء الثاني من كتاب:

عرائِس السماء

فوتوغرافيا منارات القاهرة التاريخية

وقد استعنت في تجميع مادته بالعديد من المصادر الهامة والمراجع القَيِّمة التي أبرزت أهمية المآذن وتنوع وتطور أشكالها على مر العصور.

وغايتي من ذلك إفادتك صديقي القارئ بمختصر دقيق عن مجموعة جديدة من المنارات الأثرية من حيث تاريخها وتكوينها المعماري، مدعَّماً بصور حديثة وتاريخية لها، تجعلك تعيش حاضر تلك المآذن وماضيها كما لو أنك تراه رأي العين.

وقد اعتمدت في انتقائي للصور الخاصة بهذا الجزء على تلك المُلتقطة بالهاتف المحمول أكثر من التي التُقطت بالكاميرات الحديثة.

والآن سأُجمِل لك عزيزي القارئ محتويات الجزء الثاني في عدة نقاط:

١ـ التطور المعماري للمآذن في مِصر

وكما تعرفنا في الجزء الأول على أصل المآذن، ومنبع فكرة عمارتها، ووظيفتها، والمسميات التي عُرِفَت بها، وسنطَّلع هنا على تطور عمارة المآذن عبر العصور.

٢ـ تاريخ مقابر القاهرة

ولأن هذا الجزء سيشمل المنارات الموجودة بمقابر القاهرة، فوجدت أنه من المناسب أولا الحديث عن تاريخ مقابر القاهرة، كيف كانت بدايتها واتساعها عبر العصور حتى وصلت لشكلها وتوزيعها ومسمياتها الحالية، ولأنها جزء أصيل في التكوين المعماري لمدينة القاهرة لذا صممت خريطة خاصة بالقرافات كي لا يكون حديثي عنها مجرد كلاما نظريا وحتى يتسنى لك عزيزي القارئ الإحاطة علما بأماكنها وامتدادها والأسماء التي اشتُهرت بها.

٢ـ فصول الكتاب

لقد تكوَّن الجزء الأول من ٨ فصول، أما هذا الجزء فقد أعددته في ٩ فصول ليشمل عدة أماكن جديدة، فيمكنك عزيزي القارئ زيارتها والاستمتاع بالتجول فيها، ويحتوي كل فصل على مجموعة من المُنشآت التي ترتفع فوقها المآذن مع نبذة قصيرة عنها وعن مَن تُنسَب له ـ إن وُجِدت ـ.

٣ـ خرائط توضيحية

على الرغم من أن هذا الجزء يحتوي على ٩ فصول فقط، إلا أني قمت بتصميم ١٠ خرائط بمعدل خريطة لكل فصل؛ توضح كل خريطة مكان جولتك صديقي القارئ وأماكن تواجد المنارات والمزارات الأثرية الموجودة في محيطه وعدة اتجاهات ومعالم أخرى كي يكون من السهل عليك الوصول إليه، أما الخريطة العاشرة فقد خصصتها لـ قرافات القاهرة التاريخية كما تقدم.

وقد استخدمت المزيد من الألوان لتزيد من وضوح الخرائط ولتفتح شهيتك عزيزي القارئ لقراءتها والاستزادة منها، وسيصاحب كل خريطة مفتاحا لتوضيح دلالة الألوان بها، وفيما يلي توضيح لما ترمز له الألوان:

- اللون الأزرق: للمُنشأة التي ترتفع فوقها المنارة.
- اللون الأحمر: لمكان المنارة بالنسبة للمُنشأة.
- اللون الأسود: لبعض الأماكن الأثرية القريبة من المنارات والتي ستجد المتعة عزيزي القارئ عند زيارتها.
- اللون البيج: للأسوار والبوابات الأثرية التي قد توجد في المنطقة.
- اللو ن الأصفر: لتحديد مناطق تواجد المقابر والجبَّانات.

- اللون الأخضر: للحدائق والمتنزهات الموجودة في محيط المنطقة.

ـ اللون البنفسجي: للشوارع التي توجد بها المنارات.

٤ـ تفاصيل كل منارة

ـ صورة حديثة للمنارة.

ـ العصر الذي تنتمي إليه.

ـ اسم المُنشِئ، ونبذة عنه ـ إن وجدت ـ.

ـ تاريخ افتتاح المُنشَأة.

ـ نبذة عن المنشأة ـ إن وجدت ـ.

ـ وصف معماري لبدن المنارة.

ـ التجديدات التي حدثت لها عبر تاريخها.

ـ مكان تواجد المُنشأة "عنوانها".

ـ هامش للمراجع التي استقيت منها المعلومات.

ـ صورة تاريخية للمنارة

من أرشيف أـ محمود عبد الرحيم عبد الرحمن (باحث ماجستير في التاريخ والحضارة ـ جامعة الأزهر)، والتطبيق الإلكتروني **Pinterest**

٥ـ أطلس المصطلحات المعمارية

ونظرا لاحتواء المئذنة على العديد من العناصر المعمارية والتي تختلف من عصر لآخر، فقد وضعت في نهاية الكتاب أطلسا مُبَسَّطا ومُرتَّباً ترتيباً هجائياً، ومصحوباً أيضا بصور توضيحية كي تستطيع عزيزي القارئ من خلاله التعرف على هذه المصطلحات وتحديدها على بدن المئذنة.

٦ـ المصادر

وقد ختمت هذا الجزء بحصر للمصادر التي اطَّلَعت عليها واستقيت منها المعلومات الواردة في هذا الكتاب، والتي تُعتبر خُلاصة فِكر ونِتاج عِلم وجُهد أساتذة عِظام أُكِنُّ لهم كل تقدير واحترام.

وسأتركك الآن صديقي للقراءة والاستمتاع، والمعذرة إن كنت قد أطلت عليك، وأختم قولي برجاء لله تعالى:

"رَبَّنا ءاتِنا مِن لَدُنكَ رحمةً وهَيِّئ لَنا مِن أَمرِنا رَشَداً"

ساره يسري

القاهرة ٢٠٢٣

التطور المعماري للمآذن في مِصر

لم تكن لمساجد المسلمين مآذن في بداية الأمر، ولكن كان المؤذن يعتلي سطحاً عاليا نوعا ما مجاوراً للمسجد ويدعو المسلمين للصلاة.

وقد اتخذ المسلمون المآذن لأول مرة في دمشق "عاصمة الخلافة الأموية"، عندما أذَّنوا من فوق أبراج المعبد الوثني القديم "الذي قام على أنقاضه فيما بعد المسجد الأموي"، فأصبحت هذه الأبراج المربعة النموذج الأول الذي بُنيت عليه المآذن فيما بعد، فكانت عبارة عن برج مربع ضخم يضيق كلما ارتفع وتعلوه شُرفات ثم أصبح فيما بعد يعلوه طابقان، وكان يُطلق عليها "صوامع".

كانت مادة بناء المآذن تتوقف على المتاح في البلد التي تُبنى فيه؛ فمثلا في مِصر والهند كانت المآذن تُبنى من الحجر، أما في العراق وإيران فكانت تُبنى من الطوب، وهكذا في بقية البلدان.

كانت أول إشارة لبناء المآذن في مِصر في كتاب "الخُطَط" للمؤرخ "تقي الدين المقريزي" عندما تكلم عن إعادة بناء جامع عمرو بن العاص بالفسطاط في العصر الأموي؛ فذكر أن الخليفة "معاوية بن أبي سفيان" أمر واليه على مِصر "مسلمة بن مخلد" أن يبني صوامع للأذان، فبنى "مسلمة" في أركان المسجد ٤ صوامع ولكنها هُدمت بعد حين ولم يصل إلينا شئ منها.

وبمرور الأزمان أصبحت القاهرة متحفا لمعظم أنواع المآذن التي عرفتها العمارة الإسلامية، وسنتعرف عليها في النقاط التالية:

١ـ مئذنة جامع أحمد بن طولون* المشهورة بـ "الملوية" ٢٦٥هـ ـ ٨٧٩م:

أقدم المآذن الموجودة في القاهرة الآن، وقد بُنيت منفصلة عن المسجد وليس لها نظير إلا في مئذنتي "المسجد الجامع، أبي دلف" بمدينة سامراء العراقية اللاتين اتخذهما ابن طولون نموذجا لمئذنته بالقاهرة، وتتألف ملوية ابن طولون من قاعدة مربعة تقوم عليها طابق أسطواني ثم آخى مثمن ـ أُضيف في عصر لاحق ـ ويُصعَد إليها بسلم خارجي.

٢ـ مئذنتي جامع الحاكم بأمر الله* ٤٠٣هـ ـ ١٠١٣م "العصر الفاطمي":

تتألف كل منهما من مكعبين أجوفين يقوم كل منهما على الآخر، أما جزئهما العلوي (الطابق الأخير وفوقه المبخرة) الذي يرجع لعصر المماليك ففي مئذنة منهما مستدير وفي المئذنة الأخرى مثمن، وهذا الشكل الأخير سيغلب على المآذن التي ستُبنى في العصور التالية فستتكون المئذنة من ٣ طوابق مربع ثم مثمن ثم أسطواني والذي سيبلغ أقصاه في عصر السلطان المملوكي الأشرف قايتباي (٨٧٣ـ ٩٠١هـ) وسينتقل هذا الطراز لمآذن الشام بعد أن كانت تُبنى مربعة الشكل.(١)

---

(١) زكي حسن ـ تطور المآذن ـ حديقة الأفكار ـ ص ٧١٦، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٢

* ساره يسري ـ عرائس السماء ـ ج١ـ مئذنة ابن طولون ص٢٧١، مئذنة الحاكم بأمر الله ص٦٧

٣ـ مئذنة المدارس الصالحية ٦٤١هـ ـ ١٢٤٢م "العصر الأيوبي":

ظهر طراز المآذن التي تعلوها "مبخرة أو قمة مُفصصة" وظل سائدا طوال العصر الأيوبي كما في مئذنة المدارس الصالحية* بشارع المعز لدين الله وأوائل العصر المملوكي البحري كـ مئذنة بيبرس الجاشنكير* ٧٠٩هـ ـ ١٣١٠م بشارع الجمالية.

٤ـ مئذنة قلاوون ٧٠٣هـ ـ ١٣٠٣م، والناصر محمد ٧٣٥هـ ـ ١٣٣٥م "العصر المملوكي البحري":

ظهرت التأثيرات الأندلسية في عصر دولة المماليك البحرية كما في مئذنة المنصور قلاوون* بشارع المعز لدين الله، وظهرت أيضا التأثيرات المغولية كما في مئذنتي الناصر محمد* بقلعة الجبل.

٥ـ مئذنة قايتباي ٨٧٩هـ ـ ١٤٧٤م "العصر المملوكي الجركسي":

وفي عصر المماليك الجراكسة تَخلَّت المآذن عن شكل المبخرة أو الخوذة المفصصة وأصبحت قمتها عبارة عن جوسق صغير مكون غالبا من ٨ أعمدة حجرية أو رخامية ترتكز عليها عقود وتعلوها قُبيبة مسحوبة لأعلى "القمة البصلية" ويتوجها هلال من المعدن كما في مئذنة مدرسة الأشرف قايتباي بـ قرافة صحراء المماليك.

وقد استمر هذا الطراز سائدا مع طفرات واضحة فيه من حيث الزخارف وتعدُد رؤوس المآذن بداية من رأسين كما في مدرسة قاني باي الرمَّاح* ٩٠٨هـ ـ ١٥٠٢م بميدان صلاح الدين، حتى بلغت ٥ رؤوس كما في مئذنة مدرسة الغوري* ٩٠٩هـ ـ ١٥٠٣م بالغورية.

٦ـ مئذنة سليمان الخادم ٩٣٥هـ ـ ١٥٢٨م "العصر العثماني":

وعندما دخل العثمانيون مِصر ٩٢٣هـ ـ ١٥١٧م حاولوا فرض أسلوبهم المعماري الخاص "المطَور من الطراز السلجوقي" فأصبحت المآذن أكثر ارتفاعا ورشاقة ومتعددة الأضلاع، فأصبحت أسطوانية تعلوها قمة مخروطية مُدَبَّبة بدلا من الجوسق المملوكي وتحيط ببدنها شرفتان أو ثلاثة قليلة البروز عن بدنها كما ظهر في أول مسجد عثماني في مِصر سليمان الخادم* بقلعة الجبل ثم تطورت طوال العصر العثماني حتى ظهرت بشكل أروع في جامع محمد علي باشا* ١٢٤٦هـ ـ ١٨٣٠م بالقلعة أيضا.(٢)

---

(٢) عاصم رزق ـ معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ـ ص٦٩ ، ٧٠

* ساره يسري ـ عرائس السماء ـ ج١ـ مئذنة المدارس الصالحية ص٤١ ، مئذنة بيبرس الجاشنكير ص١٣٥ ، مئذنة المنصور قلاوون ص٤٥ ، مئذنة الناصر محمد بالقلعة ص١٥٧ ، مئذنة قاني باي الرماح ص٢٠٥ ، مئذنة الغوري بالغورية ص٢٩ ، مئذنة سليمان الخادم بالقلعة ص١٧٣ ، مئذنة محمد علي ص١٦٧

كان هذا عرضا مبسطا مختصرا بتصرف من الباحثة لتطور المآذن في مِصر، وقد عرض كتاب عرائِس السماء في جزءه الأول العديد من المآذن المذكورة تركت بجوارها علامة * إذا أردت عزيزي القارئ الرجوع إليها، أما باقي المآذن فسيتم تناولها في هذا الجزء والجزء الثالث بمشيئة الله تعالى.

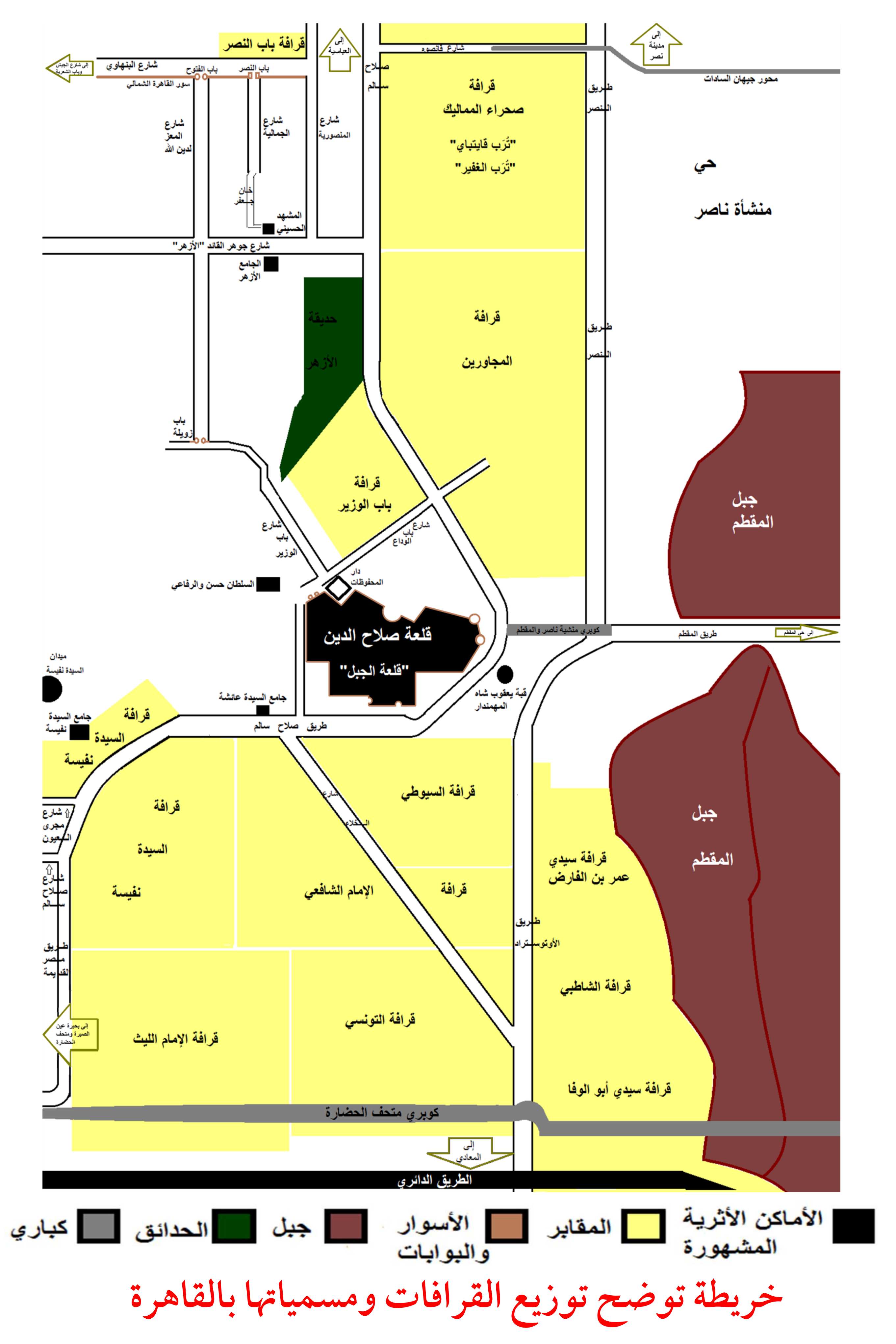


لقطة نادرة تضم مآذن منطقة الأزهر والمشهد الحُسيني وبعض مآذن شارعي المعز لدين الله والجمالية وتجمع بين العديد من الطُرُز المعمارية للمآذن

تاريخ

مقابر القاهرة

(القرافات ـ الجبَّانات)



خريطة توضح توزيع القرافات ومسمياتها بالقاهرة

عند حديثه عن مقابر المسلمين في مِصر ذكر حمزة الحداد أنها أُطلق عليها عدة مسميات، منها:

المدافن: مكان دفن الإنسان، ومفردها: مدفن، والدفن: هو السِتر والمواراة.

الجبَّانة: هي الصحراء، حيث يتم دفن الموتى.

التُرَب: من تَرِب الميت أي صار ترابا، ومفردها: تُرْبَة.

المقابر: موضع القبر، ومفردها: مقبرة، مأخوذة من قوله تعالى في سورة عبس "ثم أماته فأقبره".

وكل مسمى كما تبين له مدلوله اللغوي، ما عدا لفظ "قرافات"

فـ القرافة: نسبة لـ "بني قرافة"، وهم من قبيلة المعافر اليمنية التي شهدت فتح مِصر، ونزلوا بهذا المكان من مدينة الفسطاط، فسُميت بهم مقابر المسلمين "القرافة".

١ ـ القرافة الكبرى

سُميت بذلك لسعة مساحتها، وهي أول مقابر للمسلمين في مِصر بعد الفتح الإسلامي وكان مكانها شرق مدينة الفسطاط، وكان ضريحي عقبة بن عامر والإمام الشافعي يقعان داخلها في البداية، وكانت تنتهي جهة الغرب

عند القِباب السبع التي لا تزال بعضها باقية، وامتدت جهة الشمال حتى وصلت إلى الموضع الذي بُنيَت فيه قلعة الجبل، وظلت هكذا حتى منتصف القرن ٥ هـ ـ ١١م.(١)

وذكر أيمن فؤاد أنه كانت هناك جبَّانة أخرى تأسست مع مدينة العسكر في القرن ٢هـ ـ ٨م، كانت تمتد من شمال مدينة الفسطاط وغطَّت المنطقة الواقعة الآن جنوب غرب باب القرافة "الموجود بالقرب من ميدان السيدة عائشة" وحتى عين الصيرة.

كما كانت توجد مقابر عند سفح جبل المقطم تأسست في مطلع القرن ٣هـ ـ ٩م عُرِفَت بـ "مدافن محمود"، في المنطقة الموجود بها الآن ضريح عمر بن الفارض.

٢ـ قرافة جنوب شرق القاهرة

نشأت بعد تأسيس مدينة القاهرة إبَّان دخول الفاطميين لِمصر،وكانت تمتد خارج باب زويلة في المنطقة التي يشغلها الآن جامع الصالح طلائع وشوارع الدرب الأحمر والتبَّانة وباب الوزير والشوارع المتفرعة منها وكَثُر استخدام تلك القرافة في زمن الشدة المستنصرية منتصف القرن ٥ هـ ـ ١١م.

٣ـ قرافة باب النصر

تم إنشاءها في العصر الفاطمي أيضا خارج باب النصر عقب وفاة أمير الجيوش "بدر الجَمالي" عام ٤٨٧هـ ـ ١٠٨٥م وهو أول من دُفن بها، وموجودة الآن بحي الحسينية(٢)، وقد اندثر جزء منها عند شق شارع البنهاوي الذي يطل عليه الآن سور القاهرة الشمالي وبوابتيه الفتوح والنصر.

٤ـ القرافة الصغرى

"قرافة الإمام الشافعي"

ذكر حمزة الحداد أنه بعد أن بنى الناصر صلاح الدين الأيوبي المدرسة الناصرية أو الصلاحية بجوار ضريح الإمام الشافعي، ثم بنى الملك الكامل الأيوبي القبة الكبيرة الموجودة حتى الآن على ضريح الإمام، أقبل الناس على البناء حول قبر الإمام وامتد البناء حتى سفح جبل المقطم، وتلاشى أمر القرافة الكبرى في ذلك الوقت إلى أن عاد إليها العمران في عصر السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون.

٥ـ القرافة جنوب القلعة

نشأت في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، وامتدت من قبة الإمام الشافعي إلى باب القرافة، فقد كانت المنطقة الممتدة من سفح المقطم "مشهد إخوة يوسف الآن" إلى باب القرافة عبارة عن صحراء يتسابق فيها أمراء وجنود المماليك، فقام أمراء الناصر محمد بعد عام ١٣٠٠م ببناء التُرَب والخانقاوات والأسواق والطواحين والحَمَّامات والجوامع بها، حتى امتد العمران من باب القرافة إلى مِصر القديمة طولًا ومن القرافة الكبرى إلى المقطم عرضاً، حتى وصفها القلقشندي في كتابه "صُبح الأعشى" أنها أصبحت مدينة عظيمة لكنها قليلة الساكن، وهكذا شمل العمران القرافتين الكبرى والصغرى.

وعلى الرغم من أن القرافة أصبحت وِحدة واحدة، إلا أنها قُسِّمت إلى عدة تقسيمات:

قرافة الإمام السيوطي "سيدي جلال" وهي الجزء الشمالي من القرافة، وسُمِّيَت بذلك لوجود قبر الإمام جلال الدين السيوطي بها وهو مشهور كثير الزوار، وسُمِّيَت أيضا بـ "قرافة المماليك القبلية" لاحتواءها على عدة آثار

تنتمي للعصر المملوكي البحري، وتتصل بها من الشرق **قرافة عمر بن الفارض** بسفح المقطم، ومن الغرب **قرافة السيدة نفيسة**.

أما قرافة الإمام الشافعي فهي الجزء الأوسط من القرافة، وتتصل بها من الجنوب **قرافة الإمام الليث بن سعد** التي تجاورها **قرافة التونسي**، وفي أقصى شرق قرافة الإمامين الشافعي والليث توجد **قرافتي الشاطبي** و**سيدي علي أبو الوفا** بسفح جبل المقطم.

٦ـ القرافة شمال القلعة

"باب الوزير والمجاورين"

أُنشأت في عهد الناصر محمد بن قلاوون أيضا، وامتدت بين قلعة الجبل وقبة النصر التي اندثرت وكانت موجودة بصحراء المماليك قُرب خانقاة فرج بن برقوق الآن، وهذه المنطقة أيام السلطان المملوكي الظاهر بيبرس البندقداري كانت ميدانا فسيحا اتخذه لتدريب جنوده على فنون القتال، وكان يُعرف بعدة مسميات منها "ميدان القبق ـ الميدان الأسود ـ ميدان العيد ـ ميدان السباق".

وبعد عام ١٣٢٠م هجر الناصر محمد الميدان ولم يعد مكانا لتدريب الجنود، فبدأ أمراء المماليك بالبناء فيه فأصبحت الصحراء مدينة عظيمة في القرن ١٥م واتصلت العمارة فيها حتى وصلت إلى خارج باب البرقية "قُرب حديقة الأزهر الآن".

وتشغل قرافة باب الوزير الآن المنطقة الواقعة بين قبة الأمير المملوكي طراباي الشريفي وطريق صلاح سالم ـ أما قرافة المجاورين فتمتد من قرافة باب الوزير حتى نهاية نفق الدرَّاسة "نفق الأزهر" الموجود بشارع صلاح سالم.

٧ـ قرافة المماليك

"تُرَب الغَفير ـ تُرَب قايتباي"

هي في الأصل باقي "ميدان السباق" السابق ذكره، وكانت قرافتي "باب الوزير والمجاورين" جزءا لا يتجزأ منها قبل شق طريق صلاح سالم، وأول مَن بنى فيها تربة كان الأمير يونس الدوادار، وقد استخدمها السلطان المملوكي الظاهر برقوق لدفن أبيه وابنه إلى أن بنى مدرسته بشارع المعز لدين الله فقام بنقلهما إليها، ثم فكَّر برقوق في إنشاء مدفناً له في هذه الصحراء فأنشأ حوشا

كبيرا بجوار قبة يونس الدوادار دفن فيه مماليكه وأقاربه والعديد من الشيوخ والصالحين وعندما مرض أوصى بدفن جثمانه تحت أقدامهم.

وبالفعل دُفن في الحوش وجُعِل فوق قبره خيمه إلى أن بنى ابنه فرج بن برقوق الخانقاة على مساحة كبيرة من الأرض، ثم تتابع السلاطين والأمراء الجراكسة بالبناء في هذه الناحية حتى صحراء الريدانية "العباسية الآن"، فازدانت الصحراء بالعمائر الحسنة وأصبحت مدينة عظيمة بها تُرَب وزوايا ومساجد لا تُحصى، وقد وصفها السخاوي في كتابه "تحفة الأحباب" أن بالصحراء ٧ خُطَب للجمعة وهذا لا يكون إلا في بلد كبير، وقد قال عنها ليو الإفريقي في كتابه "وصف إفريقيا": (وفي خارج الحاضرة المسوَّرة أضرحة السلاطين وهي جميلة فخمة مُتقَنة الصُنع شامخة البنيان ذات قِباب كبيرة).(٣)

وذكر أيمن فؤاد أن أحد العلماء المصاحبين للحملة الفرنسية أطلق على هذه المنطقة "تُرَب قايتباي"، وبالرغم من فقدان الكثير من معالمها إلا أن المتبقي منها يُمثِّل ثروة معمارية لم يجتمع مثلها في صعيد واحد(٤)، ومكانها الآن شرق طريق صلاح سالم أمام مدينة البعوث الإسلامية ومسجد الشرطة.

كان هذا عرضا مختصراً لنشأة مقابر القاهرة وتطور مساحتها عبر العصور، وقد سبق أن تحدثنا عن المنارات الموجودة بـ قرافة جلال الدين السيوطي في

الجزء الأول من هذا الكتاب بالفصل السابع ضمن منارات ميدان السيدة عائشة، وسنعرض المنارات التاريخية الموجودة بباقي القرافات في الفصول الأولى لهذا الجزء.



قرافة باب الوزير

---

(١) محمد حمزة الحداد ـ الجبانات ـ ص١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤١

(٢) أيمن فؤاد سيد ـ القاهرة خططها وتطورها العمراني ـ ص ٣١٦، ٣١٧

(٣) محمد حمزة الحداد ـ الجبانات ـ ص ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٩

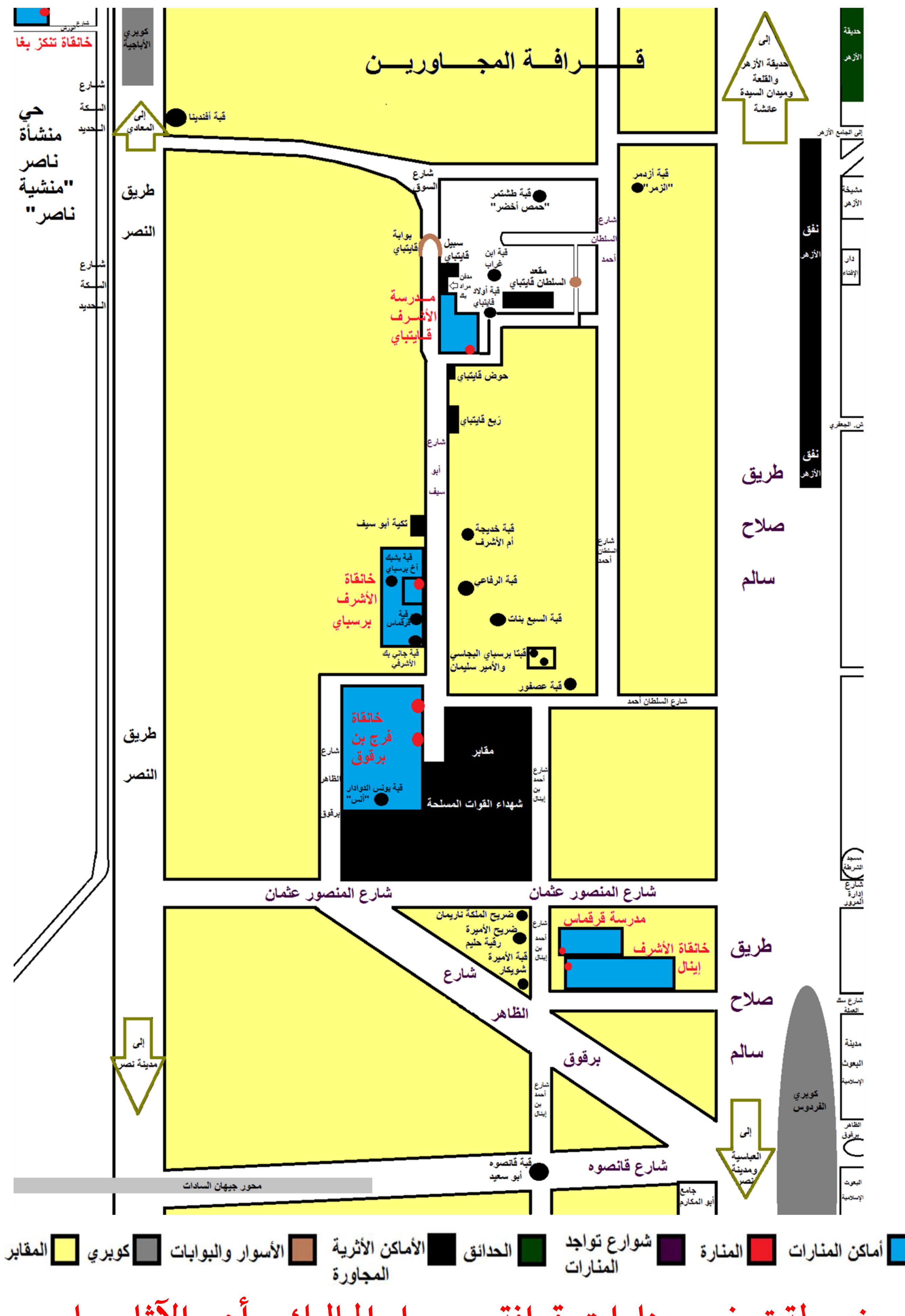
(٤) أيمن فؤاد ـ القاهرة خططها وتطورها العمراني ـ ص٣٢٠ ، ٣٢١

الفصل الأول

منارات قرافة صحراء المماليك

القرافة الشرقية

(تُرَب الغفير)



خريطة توضح منارات قرافة صحراء المماليك وأهم الآثار بها

منارة

مدرسة وخانقاة

السلطان

الأشرف إِينَال



عدسة: **أحمد إبراهيم**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: السلطان الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال.

إِينَال(١) **:** المُؤَمَّن ـ المَوثوق به.

تاريخ الافتتاح: ٨٦٠ هـ ـ ١٤٥٥م.

كانت مجموعة كبيرة مكونة من مدرسة وخانقاة ومساكن للصوفية ومطبخ ودورة مياه وحظائر للدواب ومقصورة ومقعد وسبيل وضريح.(٢)

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة كبيرة مربعة، مُزينة بزخارف نباتية على الجانب الأيسر من الواجهة، وترتفع عن سطح الأرض ب ٢٥ متر، ويتكون بدن المئذنة من ٣ طوابق:

١ـ الطابق الأول: مثمن الشكل، زُيِّن كل ضلع بدخلة يكتنفها عمودان دائريان يحملان عَقدا مُدَبَّبا ومُزخرفاً بزخارف مضلَّعة في بعض العقود وزخارف مُشعَّة في بعضها الآخر، وفُتِح في ٤ أضلاع مَزاغل تتقدمها شُرفة صغيرة ترتكز على صفين من المقرنصات ذات الدلَّايات، ويفصل هذا الطابق عن الذي يليه شرفة ذات درابزين حجري، مكون من شُقَق حجرية بعضها مُزَين بزخارف نباتية والبعض الآخر بزخارف هندسية.

٢ـ الطابق الثاني: أسطواني الشكل، مُزَين بخطوط متكسرة وتعلوه مقرنصات مضلَّعة.

٣ـ الطابق الثالث: أسطواني الشكل، في أعلاه ٨ فتحات على شكل وردة ثلاثية الفصوص، وينتهي الطابق بترس حجري يحمل قمة المئذنة على شكل خوذة كمثرية فوقها هلال نحاسي.(٣)

تاريخ التجديد: رممتها لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٣م.(٤) لكنها في حالة سيئة الآن.

عنوان الأثر: شارع أحمد بن إينال المتفرع من الظاهر برقوق ـ المتفرع من طريق صلاح سالم يسار المتجه من العباسية إلى السيدة عائشة ـ أمام مدينة البعوث الإسلامية ـ الدرَّاسة ـ قسم منشأة ناصر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٧١

(٢) عاصم رزق ـ خانقاوات الصوفية في مِصر ـ ج٢ ـ ص ٦٦٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٦

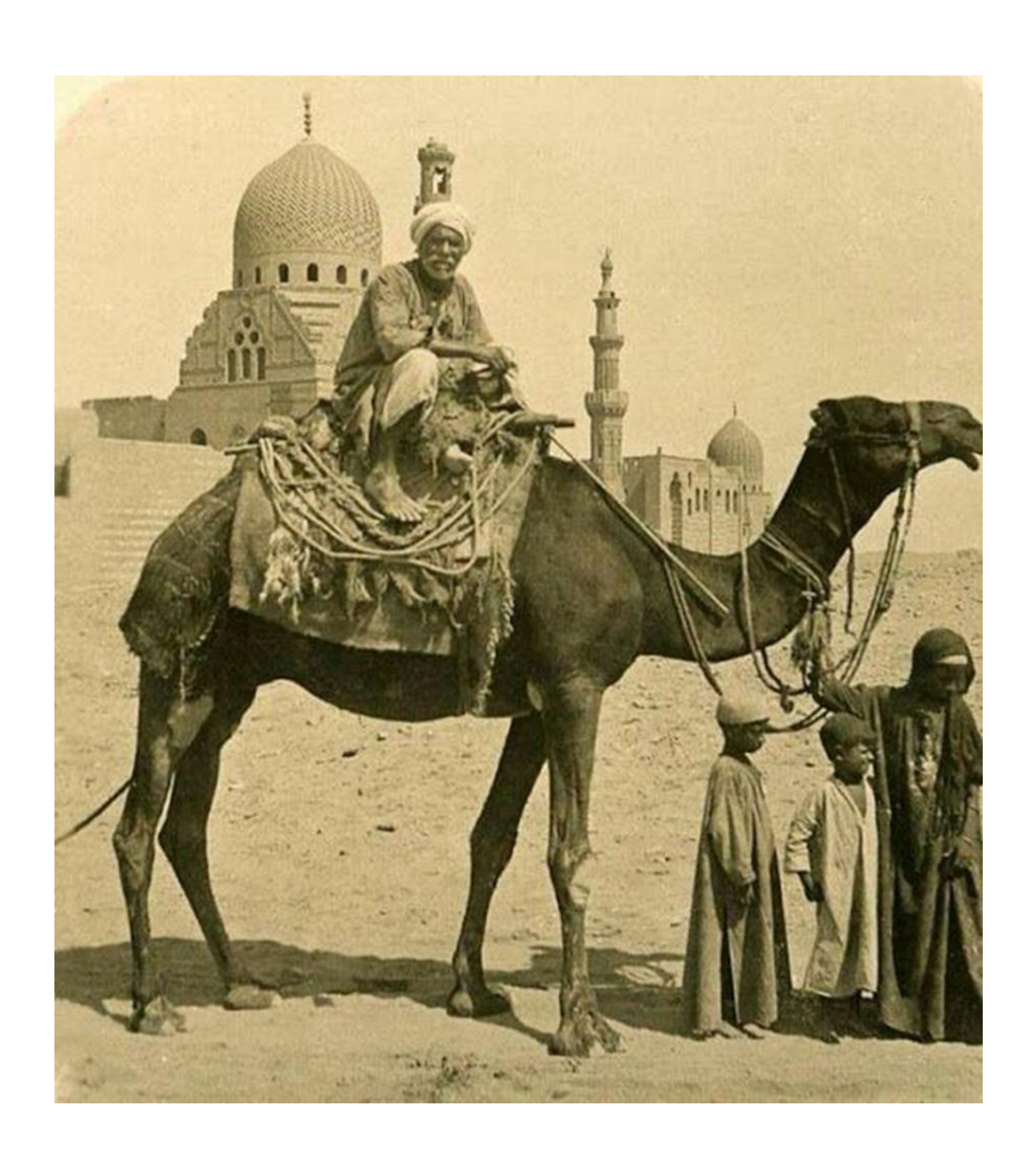
(٣) جريدة أبو الهول الإلكترونية.

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ١ ـ ص٥٢

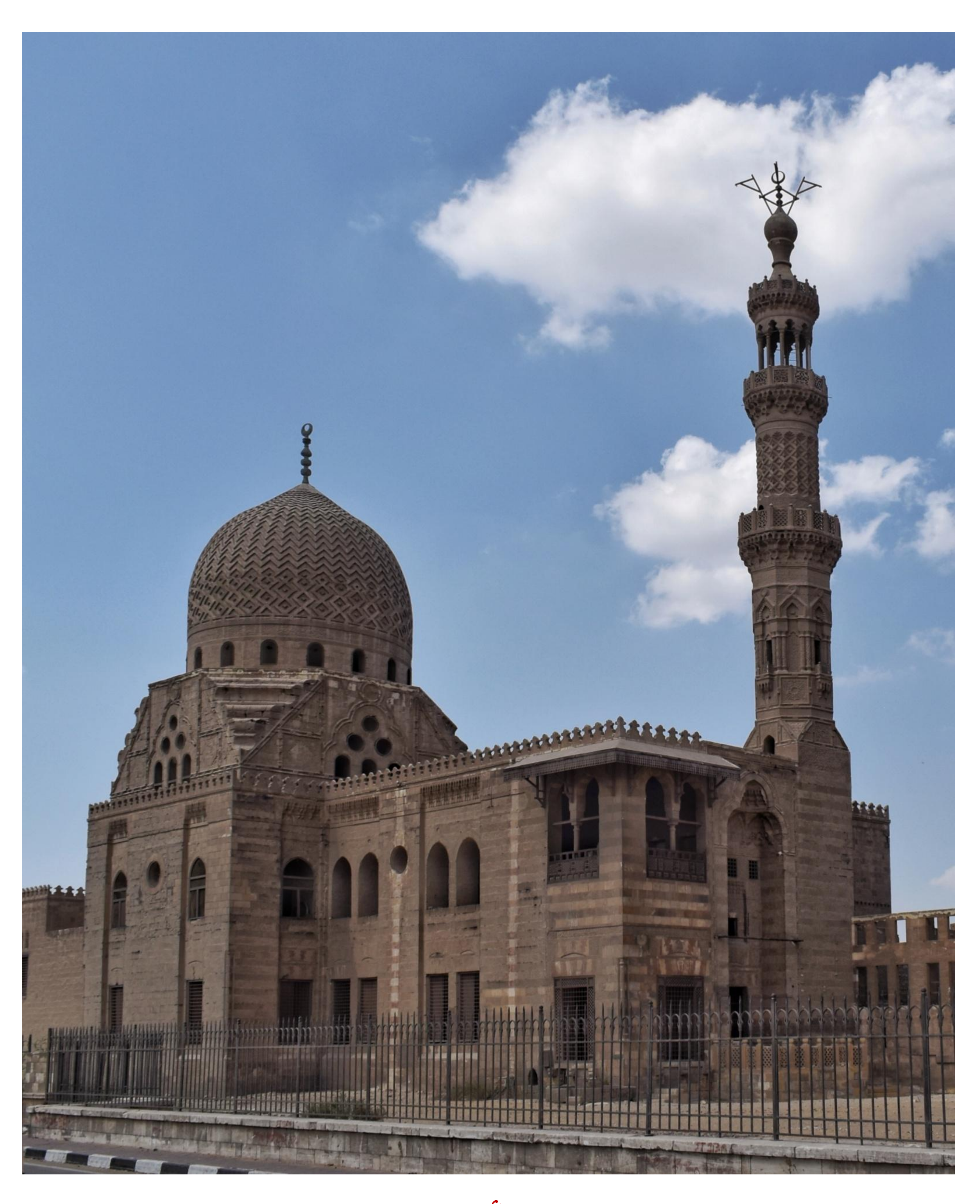


تظهر في المقدمة خانقاة السلطان إينال

ومن خلفها مدرسة الأمير قرقماس



منارة
مدرسة الأمير
قُرْقمَاس



عدسة: **أحمد إبراهيم**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير سيف الدين قُرقْماس بن عبد الله الناصري ـ أتابك العسكر في عصر السلطان المملوكي قانصوه الغوري.

قُرقْماس(١): الشجاع الذي لا يخاف. أتابك العسكر(٢): أمير الجيش.

تاريخ الافتتاح: ٩١٣هـ ـ ١٥٠٧م.

تعتبر نموذجا معماريا فريدا جمع بين المدرسة والتكية، فتحتوي على سبيل وصهريج وكُتَّاب وخلاوي للصوفية ومطبخ وإسطبل وحوض للدواب وميضأة وقبة ضريحية وحوش دفن.

تكوين المئذنة: تقوم على يمين المدخل فوق قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية وتتكون من ٣ دورات:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن، فُتح في ٤ من أضلاعه ٤ نوافذ صغيرة أسفل كل منها مشترفة حجرية تقوم على صفين من المقرنصات، وفي أعلى هذه الدورة شريطا كتابيا مكونا من (البسملة، والآيات من ٤١ :٤٥ من سورة الأحزاب).

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني، تُزَينه زخارف هندسية من خطوط متداخلة.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مُكَون من ٨ أعمدة رخامية مُثَمنة الأضلاع تحمل عقودا مُدَبَّبة، وتعلو هذه الدورة صفوفا من المقرنصات ترتكز عليها قمة المئذنة على شكل قلة يُتَوجها هلال معدني، ويفصل كل دورة عن التي تليها شُرفة لها درابزين حجري مُزَخرَف بزخارف نباتية وأخرى هندسية.(٣)

وتوجد فوق قمة المئذنة صواري كانت تُعَلَّق عليها مصابيح الإنارة قديما.

تاريخ التجديد:

١ـ لم تنل الخانقاة من لجنة حفظ الآثار العربية العناية التي تستحقها، حيث أجرت اللجنة من عام ١٨٨٨ : ١٩٠٧م بعض الترميمات التي وُصِفَت بالبسيطة.(٤)

٢ـ رممتها مصلحة الآثار عام ١٩٥٨م.

عنوان الأثر: بجوار خانقاة السلطان إينال ـ شارع أحمد بن إينال المتفرع من الظاهر برقوق ـ المتفرع من طريق صلاح سالم يسار المتجه من العباسية إلى السيدة عائشة ـ أمام مدينة البعوث الإسلامية ـ الدرَّاسة ـ قسم منشأة ناصر.

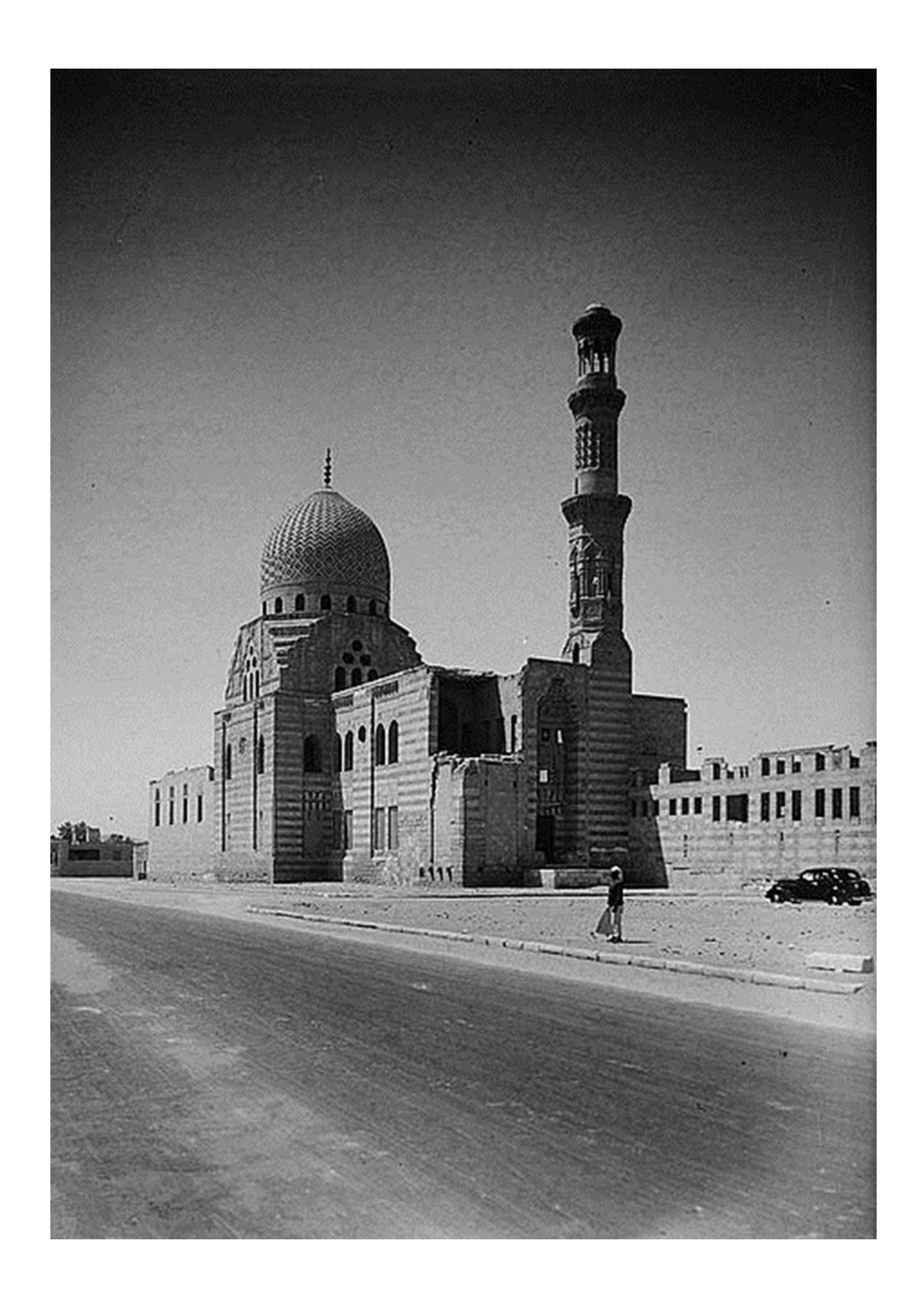
---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص ٦٩١

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص١٧

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق٢ـ ص١٨٦٦ ، ١٨٦٧

(٤) عاصم رزق ـ خانقاوات الصوفية في مِصر ـ ج٢ ـ ص ٧٦٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩





منارتي
خانقاة السلطان
الناصر
فرج بن بَرَقُوق



عدسة: أحمد إبراهيم

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: السلطان الناصر فرج بن برقوق ـ بناء على وصية والده السلطان الظاهر برقوق.

بَرَقُوق(١) : السهم القوي.

تاريخ الافتتاح: ٨١٣ هـ ـ ١٤١٠م.

مجموعة معمارية مذهلة تشمل مسجداً ومدرسة وخانقاة وتربة وسبيلان وكُتَّابان، وكان من المقرر أن يُبنى حولها أسواقا وخانات وحمامات، لكن لم يمهل الأجل السلطان لفعل ذلك.(٢)

تُعتبر الخانقاة أكبر بناء أثري في قرافات مِصر، وضمَّت رُفات صفوة من علماء مِصر والصالحين(٣)، وتُعتبر مآذنها من أفضل النماذج للمآذن التوأمية خاصة في تناغمهما مع القبتين الموجودتين برواق القبلة، كما أن تخصيص مساحة كبيرة للمنشأة أدى إلى وجود تباعد كبير بين المئذنتين.(٤)

تكوين المئذنتان: تتوسط المنارتان الواجهة الغربية للخانقاة، ويبلغ ارتفاع كل منهما ٣ متر، وتقومان على قاعدة مربعة تعلوها ٣ دورات لكل مئذنة:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مربع الشكل، فُتِح في كل ضلع شُرفة تتقدمها مُشترفة محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات، وتنتهي الدورة الأولى بكل مئذنة بشرفة حجرية محمولة على صفوف من المقرنصات ولها درابزين حجري مُزَين بزخارف هندسية ونباتية.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني، مُزَين بخطوط بارزة متداخلة يعلوها إطاراً من كتابات نسخية بارزة، فالشريط الكتابي الخاص بالمئذنة الشمالية نصه: (الآيتين ٩، ١٠ من سورة الجمعة)، أما الشريط الكتابي الخاص بالمئذنة الجنوبية نصه: (الآية ١٨ من سورة آل عمران)، وتنتهي الدورة الثانية بشرفة حجرية محمولة على صفوف من المقرنصات المقَعَّرة ذات الدلَّايات.

٣ـ الدورة الثالثة: تنتهي كل مئذنة بجوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية دائرية، وتُتَوَج كل مئذنة بخوذة كمثرية الشكل يعلوها هلال نحاسي.(٥)

تاريخ التجديد :

١ ـ لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٢ ـ ١٩٠٨م، فهدمت الدورة الثالثة من المنارتين لأنها كانت متخربة، ثم أعادت بناءها بنفس أحجارها، ورممت باقي الدورات، وقامت بتقوية قاعدة المنارتين.(٦)

٢ ـ مصلحة الآثار المصرية.

عنوان الأثر: نهاية شارع الظاهر برقوق المتفرع من طريق صلاح سالم يسار المتجه من العباسية إلى السيدة عائشة ـ أمام مدينة البعوث الإسلامية ـ الدرَّاسة ـ قسم منشأة ناصر .

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٧٣

(٢) عاصم رزق ـ خانقاوات الصوفية في مِصر ـ ج٢ـ ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧

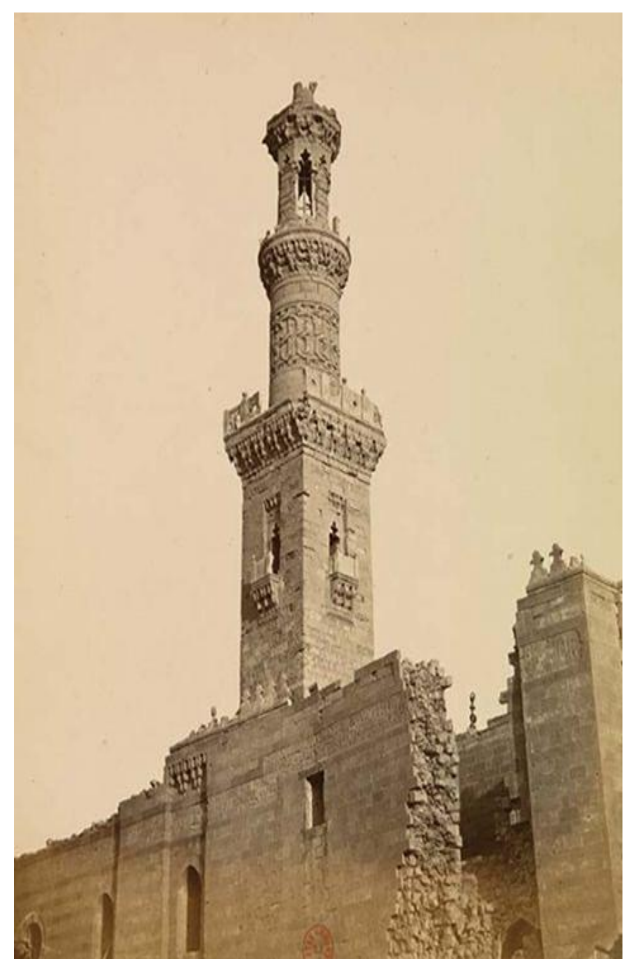
(٣) حسن عبد الوهاب ـ خانقاة فرج بن برقوق وما حولها ـ ص ٢٨٤ ، ٢٨٩

(٤) مجدي عبد الجواد ـ المآذن التوأمية في العمائر الإسلامية في مصر ـ Jguaa.journals ص١١

(٥) عاصم رزق ـ خانقاوات الصوفية في مِصر ـ ج٢

(٦) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٤ ـ ص ٢٨ ، ٢٩

59 CAIRO. — Mosque Sultan Barkuk. — LL.





منارة

خانقاة السلطان

الأشرف بَرسْبَاي



عدسة: **أحمد إبراهيم**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: السلطان الأشرف سيف الدين بَرسْبَاي الدُقْماقي الظاهري.

بَرسْبَاي: أمير فهد، الدُقْماقي: نسبة للأمير دُقماق "نائب ملطية" الذي اشترى بَرسْباي من أحد التجار.(١)

تاريخ الافتتاح: ٨٣٥ هـ ـ ١٤٣٢م.

كانت مجموعة معمارية تشمل مدرسة كانت تضم "رواق وميضأة وقبة دفن"، وخانقاة كانت تضم "حوشان للدفن وإسطبل ومراحيض ومطبخ وخلاوي وصهريجان وسبيلان ورواقان"(٢)، ثم تخربت المجموعة ولم يتبق منها إلا المصلى والواجهة وقِباب بَرسْباي وأخيه يَشبَك وجاني الأشرفي وحوش الدفن الشرقي وقد جاورت الخانقاة قبة الأمير قرقماس ـ ذكر أبو العمايم أنها منسوبة للأمير خطأً*ـ في سبعينات القرن الماضي بعدما تم تفكيكها من أمام جامع الحاكم بأمر الله بشارع المعز لدين الله.

تكوين المئذنة: مئذنة حديثة بسيطة الشكل لا تتناسب مع طراز المنشأة، وقد حلَّت محل المئذنة الأصلية التي هُدِمت في وقت ما.(٣)

تقوم المئذنة على قاعدة مربعة تبدأ من سطح الخانقاة بجوار كتلة المدخل، فُتِح في ضلعين منها فتحات مستطيلة تشبه المزاغل، وفي الضلعين الآخرين مضاهيتين، وتعلوها شُرفة خشبية، ويرتفع فوقها بدن المئذنة المكون من طابقين:

١ـ الدورة الأولى: بدن مثمن، فُتِح في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات مستطيلة تُشبه المزاغل، وفي ال ٤ أضلاع الأخرى مضاهيات، وتنتهي الدورة بشرفة فقدت درابزينها.

٢ـ الدورة الثانية: بدن أسطواني خالٍ من الزخارف، وتنتهي الدورة بقمة مخروطية، يعلوها قائم معدني.

تاريخ التجديد: لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٢ ـ ١٩٠٩ م.

عنوان الأثر: شارع أبو سيف بنهاية شارع الظاهر برقوق المتفرع من طريق صلاح سالم يسار المتجه من العباسية إلى السيدة عائشة ـ أمام مدينة البعوث الإسلامية ـ الدرَّاسة ـ قسم منشأة ناصر.

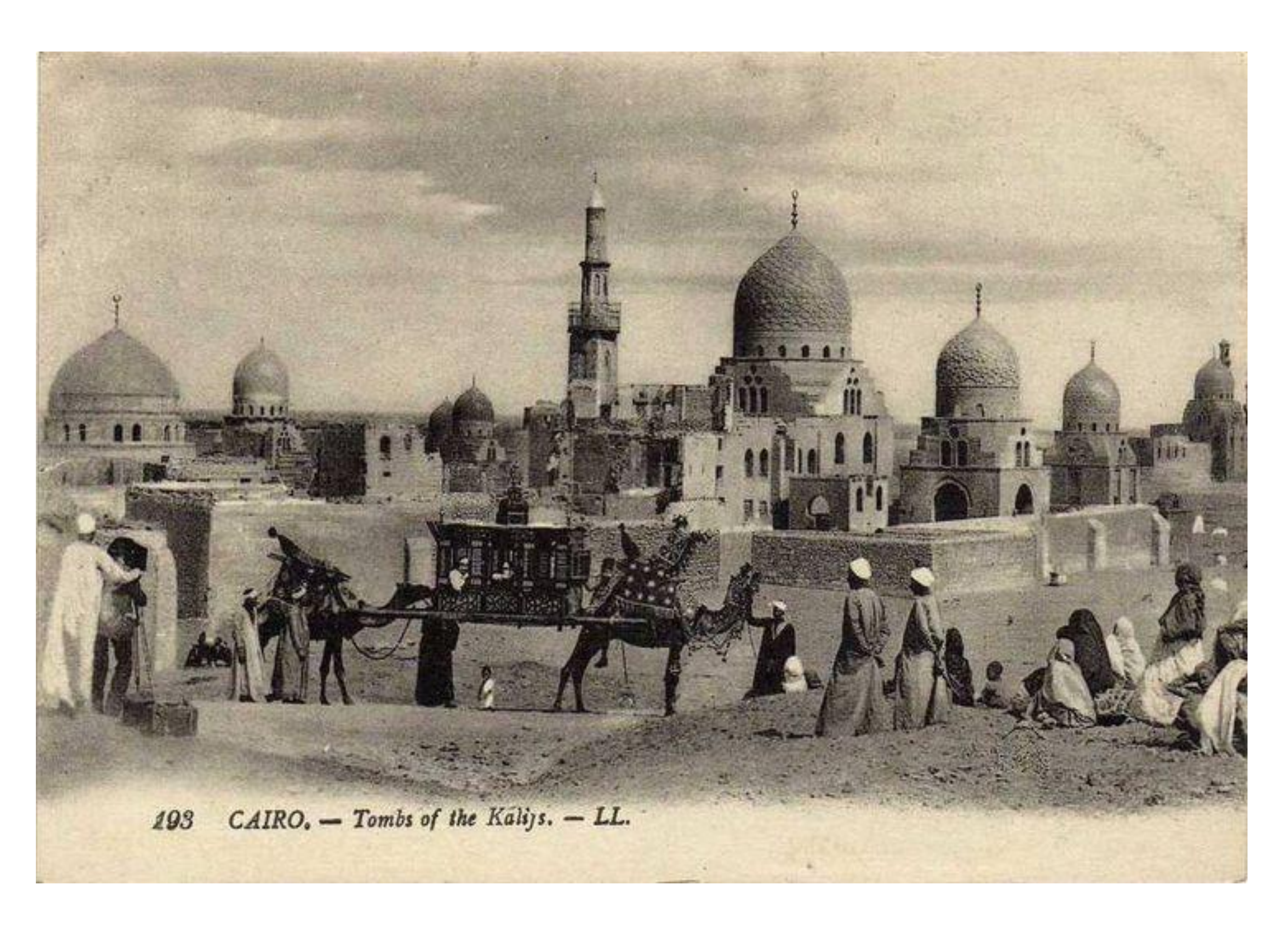
---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٧٣

(٢) حمزة الحداد ـ الجبانات ـ حواشي ص١٨٤

* حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٤ ـ حواشي ص٣٩٨

(٢) عاصم رزق ـ خانقاوات الصوفية في مِصر ـ ج٢ ـ ص ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٣

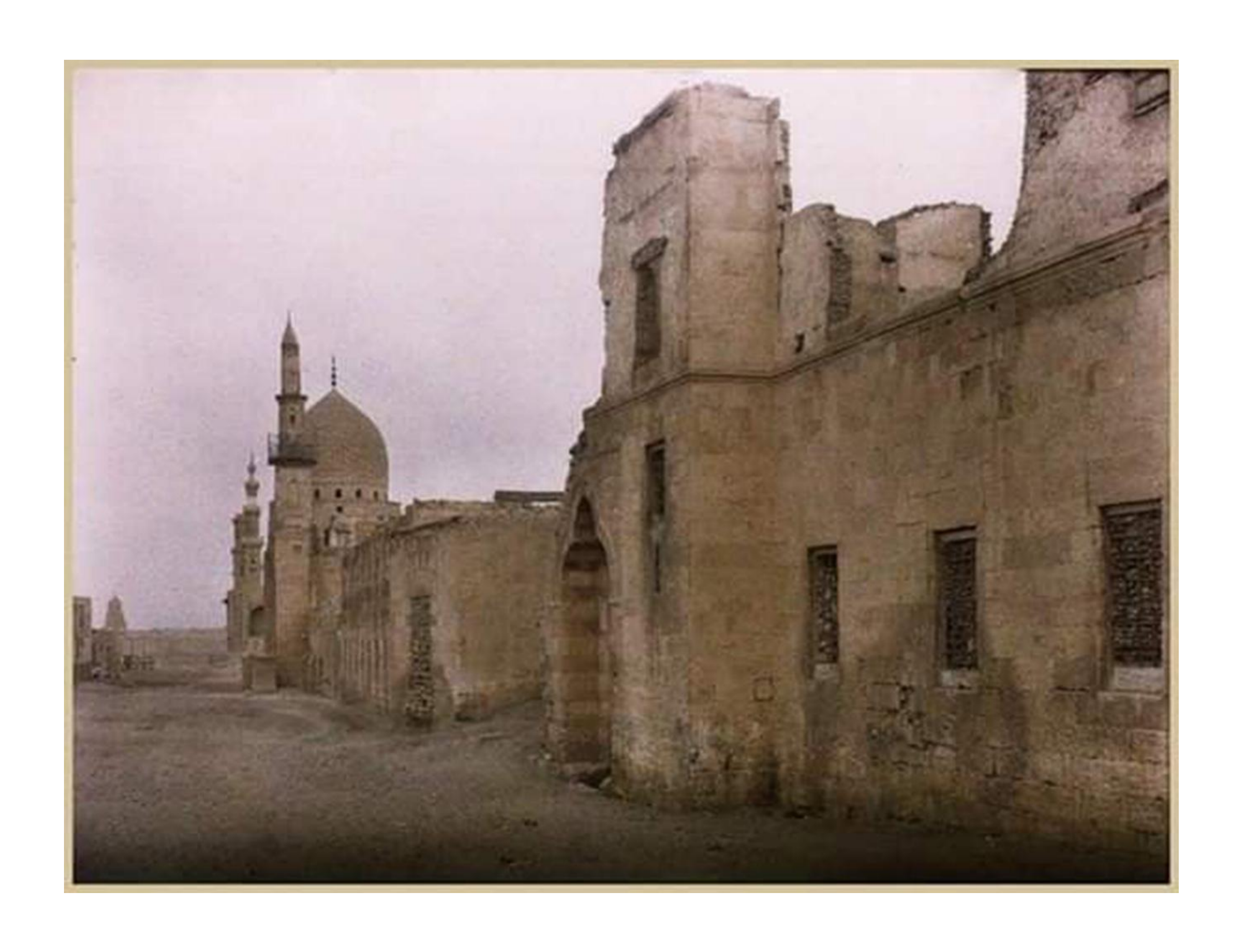


تظهر من اليمين مدرسة الأمير قرقماس ثم قبة جاني بك الأشرفي،

ثم قبة يشبك "أخ برسباي"، جامع الأشرف برسباي بقبته ومئذنته،

ثم قبتا برسباي البجاسي والأمير سليمان، وقبة السبع بنات،

ثم قبة الرفاعي



تظهر يمينا تكية أحمد أبو سيف، ثم خانقاة الأشرف بَرسْباي،

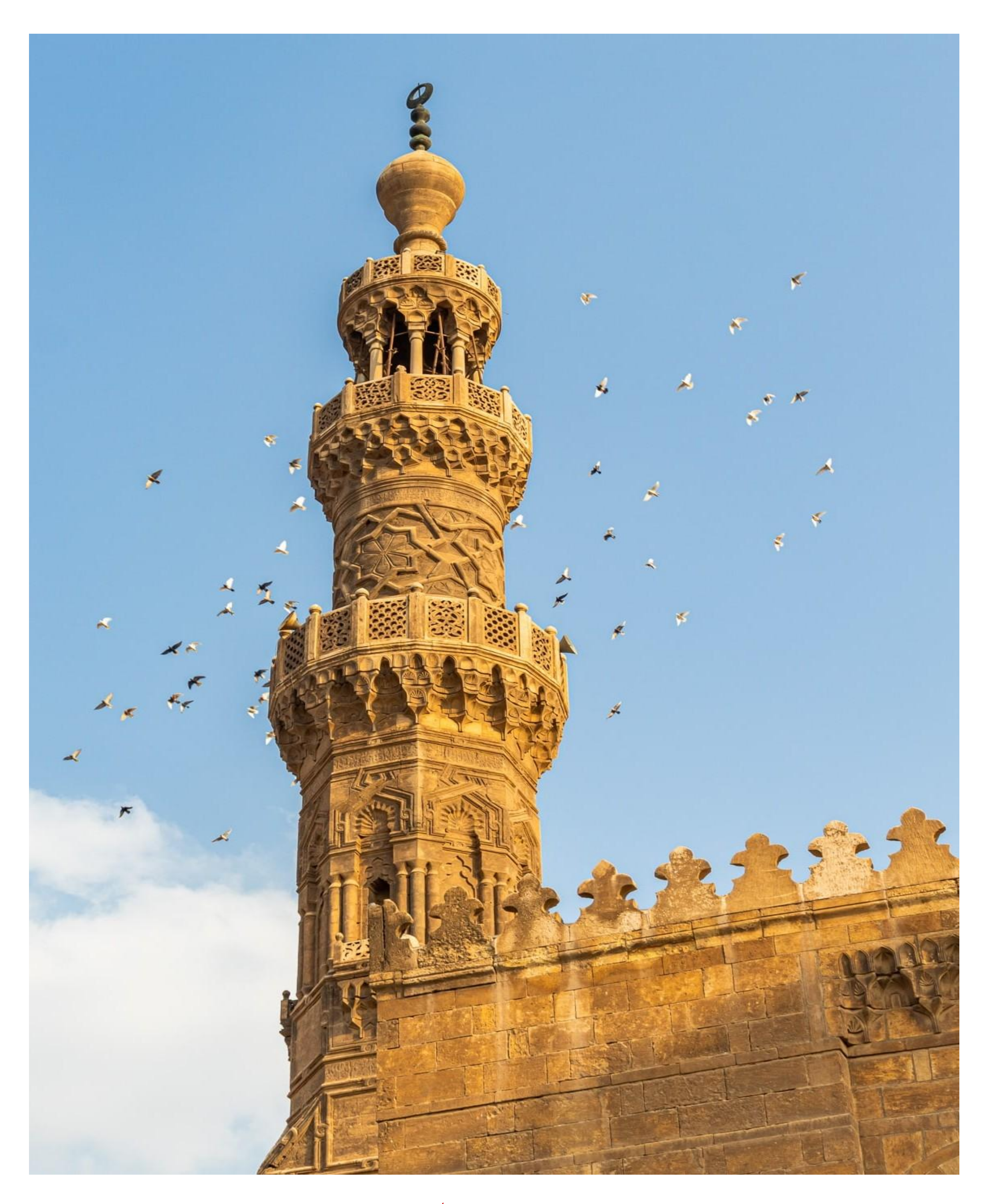
ثم مئذنتي خانقاة فرج بن برقوق

منارة

مدرسة السلطان

الأشرف

أبو النصر قايتْباي



عدسة: محمود حلمي

العصر: المملوكي الجركسي.

اسـم المُنشِئ: الملك الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي(١) الظاهري.

قايتباي(٢) : أصلها: قائد بيه، أي: أمير قائد.

تاريخ الافتتاح: ٨٧٩ هـ ـ ١٤٧٥م.

من أجمل المآذن المصرية التي ترتفع في رشاقة وإتقان، وتوجد ضمن مجموعة معمارية تتكون من مدرسة ومسجد ومدفن وخانقاة ومقعد وسبيل وكُتَّاب وحوض وساقية.

تكوين المئذنة: مُشَيَّدة يمين المدخل وتبرُز قاعدتها المبنية على الأرض قليلا عن سَمْت الواجهة، وهي قاعدة مربعة بها باب لدخول المئذنة وعلى جانبيها من الأعلى نقوش وكتابات محفورة في الحجر، يقال أن كاتبها هو مؤذن الخانقاة في عصر قايتباي نصه كما ذكره أحمد عبد الرازق(٣):(نَقشَه محمد الشبيني ـ كتبه بيده الفانية محمد الشبيني المؤذن).

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن فتح في ٤ أضلاع منه فتحة على شكل عَقد مُفَصَّص، ويتقدم كل فتحة شُرفة صغيرة بارزة محمولة على كوابيل حجرية

مُقرنصة بدلّايات، يعلوها شريط كتابي بخط الثلث المملوكي (الآيتان٩ و١٠من سورة الجمعة)، وينتهي بشرفة مُحلّاة بزخارف هندسية ونباتية مُفرَّغة.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني زُيِّن بأشكال نجمية وهندسية مُتداخلة ومتشابكة تُشبه الزخارف المحفورة على بدن القبة المجاورة لها، ويعلوه شريط دائري نُقِشَت فيه كتابات بارزة بخط الثلث المملوكي (الآيات من ٤١ : ٤٤ من سورة الأحزاب) ويعلو هذه الدورة شريط من المقرنصات الحجرية الحاملة لشرفة الدورة الثالثة المُزَخرَف درابزينها بزخارف نباتية وأشكال هندسية مُفَرَّغة.

٣ـ **الدورة الثالثة:** جوسق يتكون من ٨ أعمدة تحمل مقرنصات الشُرفة الأخيرة للمئذنة والمُزَينة مثل سابقتيها، وتُتَوِج المئذنة قمة بصلية الشكل يعلوها هلال نحاسي.(٤)

تاريخ التجديد:

جددتها لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٩ ـ ١٩٠٨م، حيث تم بين عامي ١٨٩٣ـ ١٨٩٧م إصلاح المنارة وتقويتها.(٥)

عنوان الأثر: شارع السوق ـ منطقة قايتباي ـ قسم منشأة ناصر.



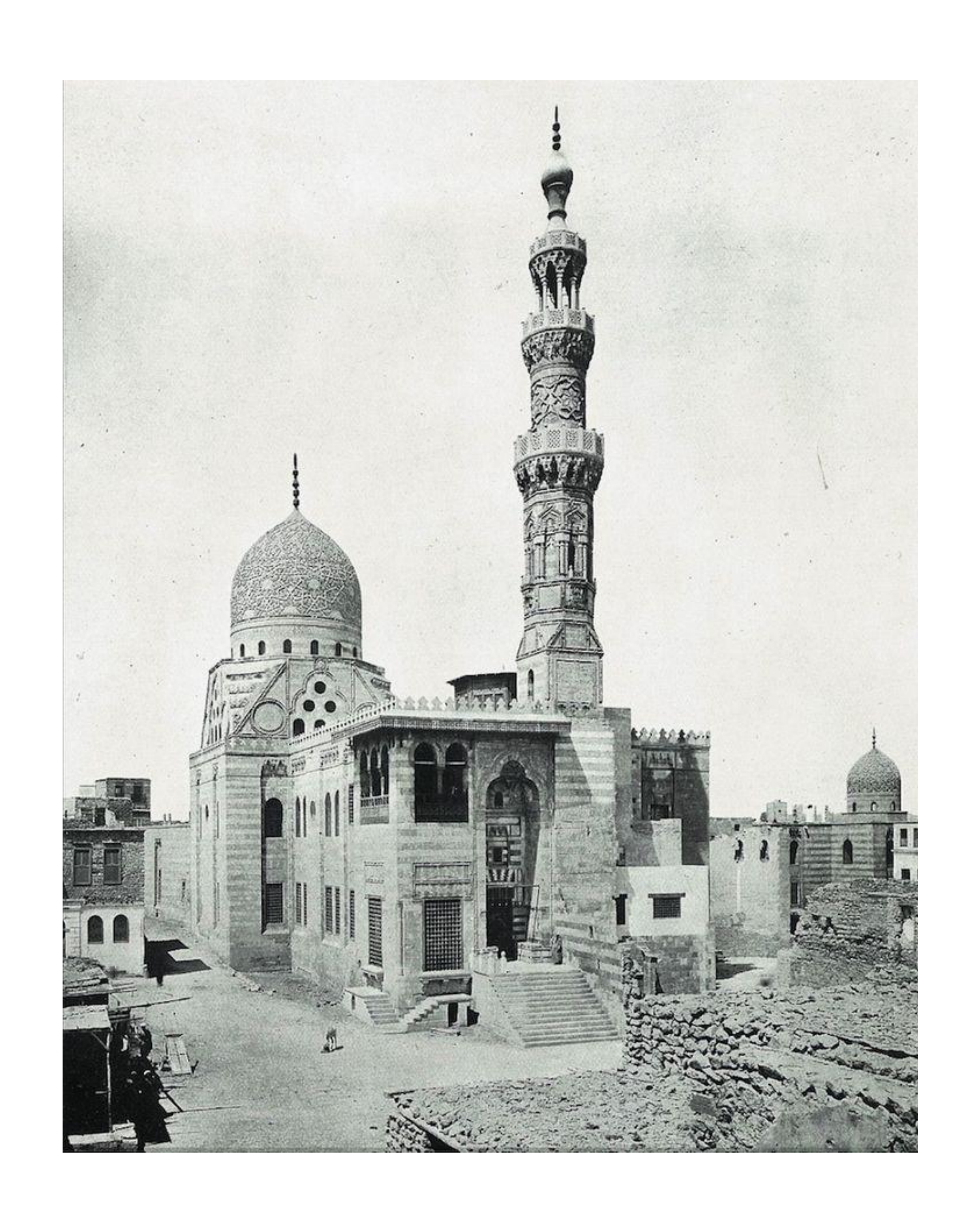
(١) المحمودي: نسبة إلى الخواجا محمود رستم الذي جلب قايتباي وهو صغير إلى مِصر.

(٢) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٨٩

(٣) أحمد عبد الرازق ـ العمارة الإسلامية في مصر ـ ص ٣٧٦ ، ٣٧٧

(٤) عاصم رزق ـ خانقاوات الصوفية في مصر ـ ج٢ ـ ص ٦٨١ ، ٧١٠ ، ٧١١

(٥) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص ٢٥٧



مدرسة قايتباي وتظهر بجوارها قبة أولاده والمعروفة أيضا

بـ "قبة الكلشني"

منارة

بقايا خانقاة

الأمير تَنْكُز بُغَا

(جامع التَنْكُزية)

بمنشأة ناصر



صورة قديمة ملونة حديثا

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير سيف الدين تَنْكُز بن عبد الله الحسامي الناصري ـ نائب الشام في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

تَنْكُز بُغَا(١): الخنزير الثور، **وتَنْكُز:** عام الخنزير، وهو العام الثاني عشر في التقويم السنوي التركي القديم وكان يتكون من ١٢ سنة، أطلقوا على كل سنة اسم لأحد الحيوانات أو الطيور، وكانوا يطلقون هذه الأسماء على ابنائهم لجلب الحظ والفأل الحسن.

تاريخ الافتتاح: ٧٦٤هـ ـ ١٣٦٢م.

كانت المئذنة جزءا من خانقاة كبيرة أنشأها الأمير تَنْكُز بُغا، ثم اندثرت جميع أبنيتها ولم يتبق منها سوى المئذنة والقبة.

تكوين المئذنة: توجد المئذنة في الناحية الجنوبية للواجهة الرئيسية، وتقوم على قاعدة مربعة مرتفعة، تنتهي بشُرفة مربعة فقدت درابزينها وترتكز على عدة صفوف من المقرنصات الحجرية.

ترتفع فوق القاعدة دورة واحدة ذات بدن مثمن، فتح المعماري فيه ٨ نوافذ ذات عقود مُدَبَّبة، ويعلو هذه الدورة شريط كتابي بخط النسخ المملوكي

البارز (البسملة، آيتي ٣٦ و٣٧ من سورة النور)، وتفصلها عن قمة المئذنة عدة صفوف من المقرنصات تعلوها نتوءات حجرية على هيئة مثلثات، وتُتَوِج المئذنة قمة مُضلَّعة.(٢)

تاريخ التجديد: رممتها لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٦م(٣)، لكنها الآن في حالة يُرثى لها.

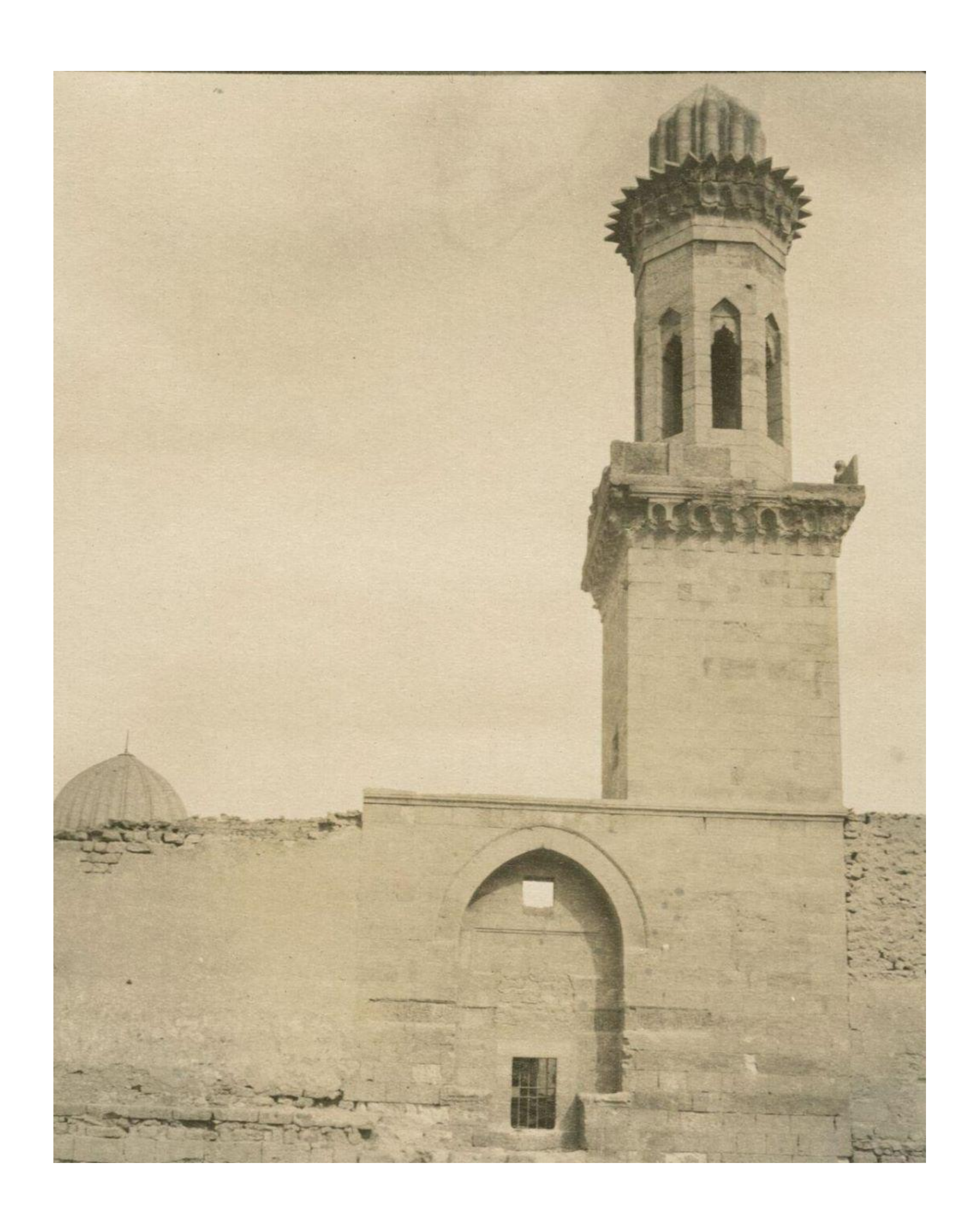
عنوان الأثر: شارع الورش المتفرع من طريق النصر أسفل كوبري الأباجية ـ يسار المتجه إلى القلعة ـ قسم منشأة ناصر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٧٢ ، ٦٧٩

(٢) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٢ ق٢ ـ ص ١٢٤٢ ، ١٢٤٣، ١٢٤٤

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ١٣ لعام ١٨٩٦ ـ ص١٠٨





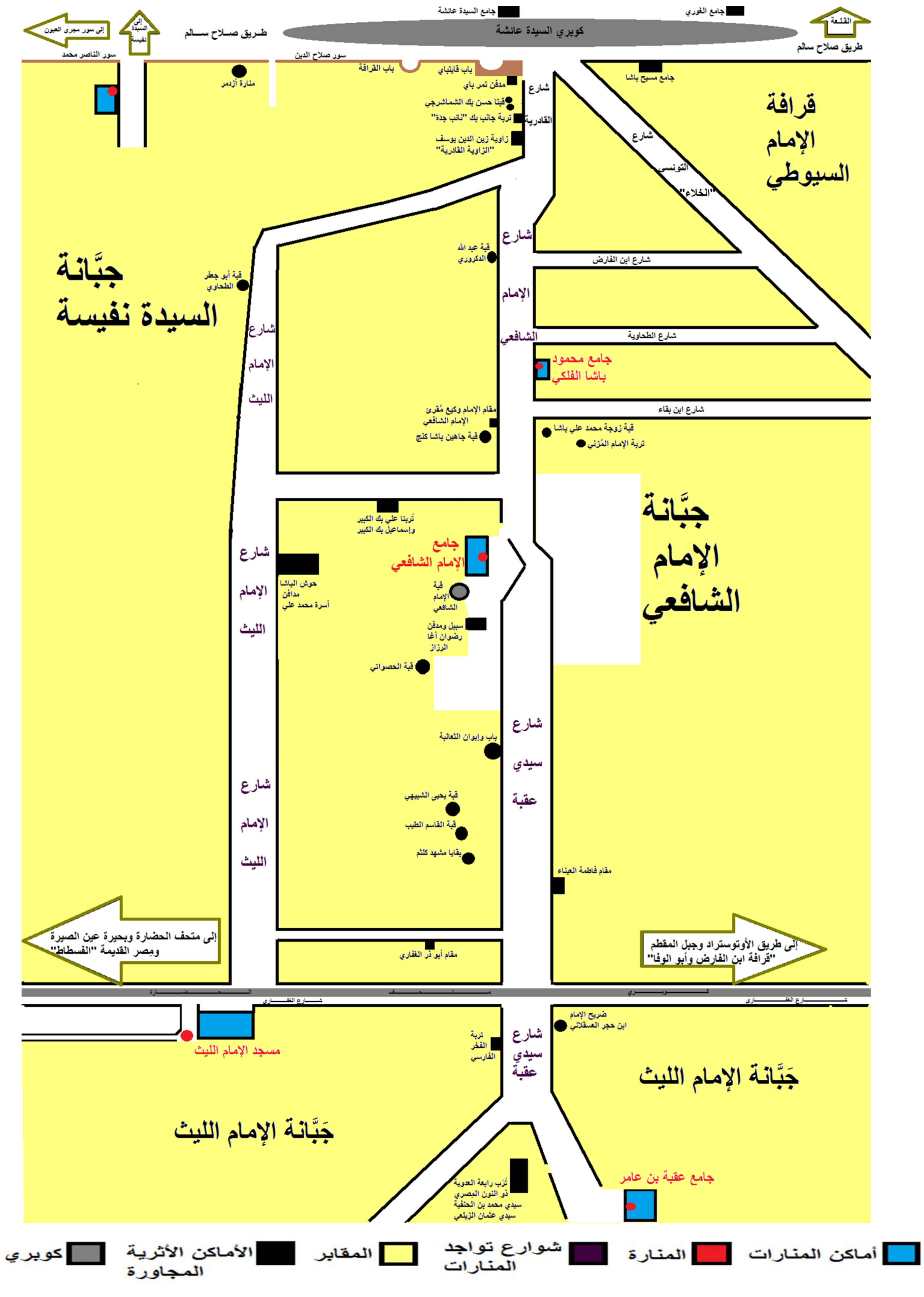
الخانقاة التَنْكُزية

الفصل الثاني

منارات قرافتي

الإمامين

الشافعي والليث



خريطة توضح منارات قرافتي الإمامين الشافعي والليث وأهم الآثار بهما

منارة

مسجد

محمود باشا الفَلَكي



عدسة: **محمود عبد الرحيم**

العصر: الحديث.

اسم المُنشِئ: السيدة عطية الفلكي وابنها محمود صالح الفلكي تخليداً لذكرى العالم الكبير محمود باشا الفلكي*.

تاريخ الافتتاح: ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.(١)

تكوين المئذنة: ترتفع فوق مدخل الضريح، وتتكون من ٣ دورات:

١ـ **الدورة الأولى:** بدن مربع مرتفع خالٍ من الزخارف، فُتِح في كل ضلع منه فتحات مستطيلة معقودة بعقود مُدَبَّبة، وينتهي بصفين من المقرنصات يحملان شُرفة حجرية مربعة ذات شُقَق حجرية مُزَخرفة وتعلوها بابات.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن مثمن خالٍ من الزخارف، ينتهي بشُرفة حجرية مثمنة ذات درابزين حجري مُزَخرف ومحمولة على صفوف من المقرنصات.

---

* محمود أحمد حمدي باشا الفلكي: أبرز الفلكيين في العصر الحديث ورائد علم الفلك الأثري حيث ربط بين الظواهر الفلكية والمعالم الأثرية، وُلِد عام ١٨١٥م وتخرَّج من مدرسة المهندسخانة عندما كان مقرها القلعة، ثم عُين أستاذا بها ثم سافر إلى باريس لدراسة العلوم الرياضية والفلكية وعاد إلى مِصر عام ١٨٥٩م، تولى نظارة المرصد الفلكي في عصر إسماعيل، ثم نظارة ديوان الأشغال العمومية "وزارة الري الآن" عام ١٨٨٢م، وظل رئيسا للجمعية الجغرافية المِصرية منذ إنشاءها عام ١٨٧٥م وحتى وفاته عام ١٨٨٥م. انظر المزارات الإسلامية ـ ج٧ ـ حواشي ص٢٥٠

(١) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٧ ـ ص٢٥٠

٣ـ الدورة الثالثة: ذات بدن أسطواني مُزَخرف بأقصاب طولية، وينتهي برقبة تحمل فوقها قمة بصلية يُتَوجها هلال معدني.

العنوان: شارع القادرية في الطريق من ميدان السيدة عائشة إلى قبة الإمام الشافعي.

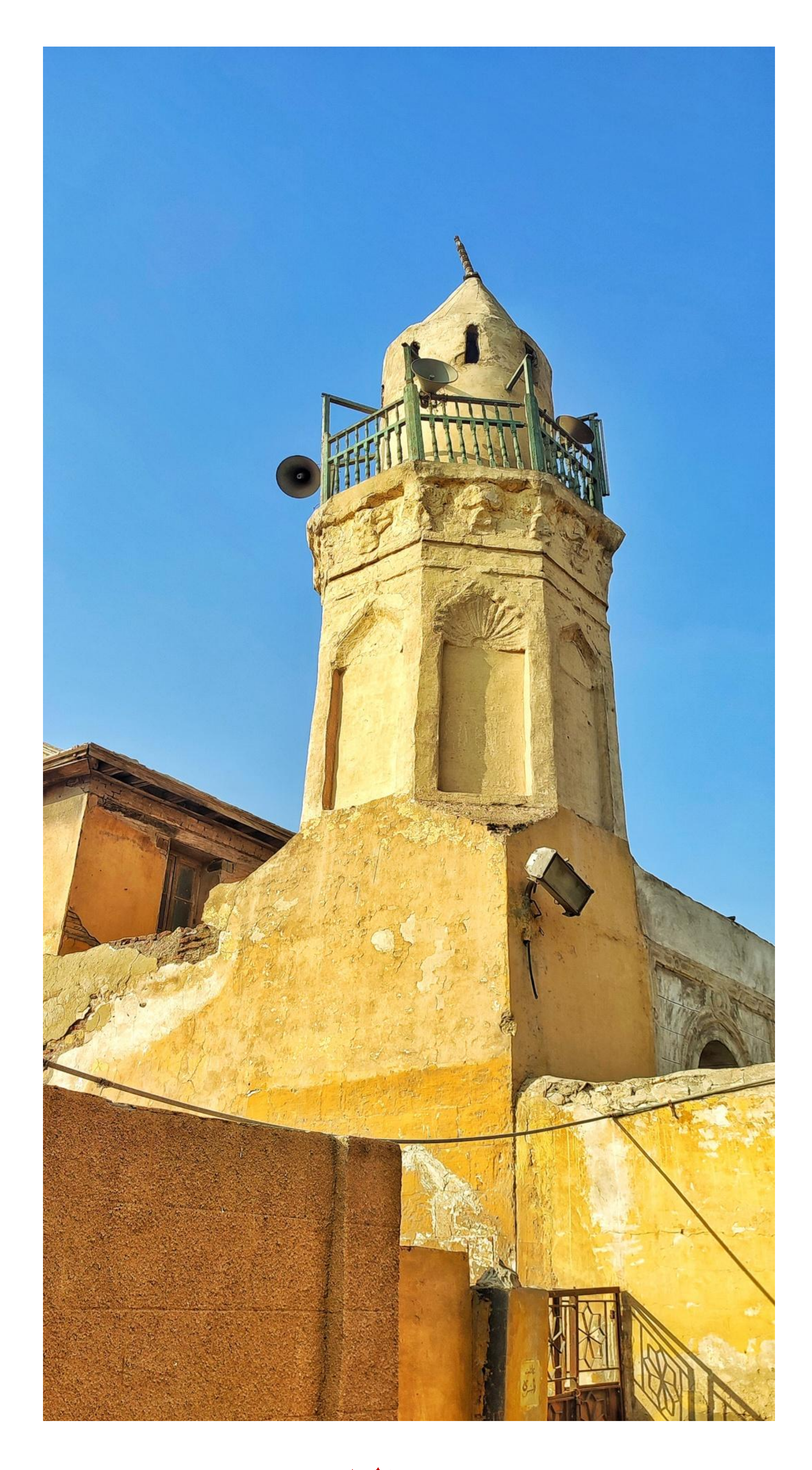


عدسة: **محمود عبد الرحيم**

منارة

زاوية

السادات المالكية



عدسة: **الباحثة**

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: أبو الحسن علي بن محمد الرادسي.

تاريخ الافتتاح: ١١٨٠هـ ـ ١٧٦٦م.(١)

أُنشئت الزاوية نهاية القرن ٢ هـ، وتُنسَب لجماعة من علماء وفقهاء المذهب المالكي من المِصريين، وهم من تلاميذ الإمام مالك وأصحابه وناشري علمه ومذهبه في مِصر ولما ماتوا دُفنوا بها، وقد جددها الشيخ يحيى الشاوي قبل وفاته عام ١٠٩٦م، ثم أعاد بناءها في العصر العثماني الشيخ أبو الحسن الرادسي.

تكوين المئذنة: ترتفع فوق الواجهة، وتتكون من دورتين:ـ

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مُثمن، زُخرِف كل وجه منه بعَقد ذي زاوية مصمت، وتنتهي الدورة بشُرفة خشبية.

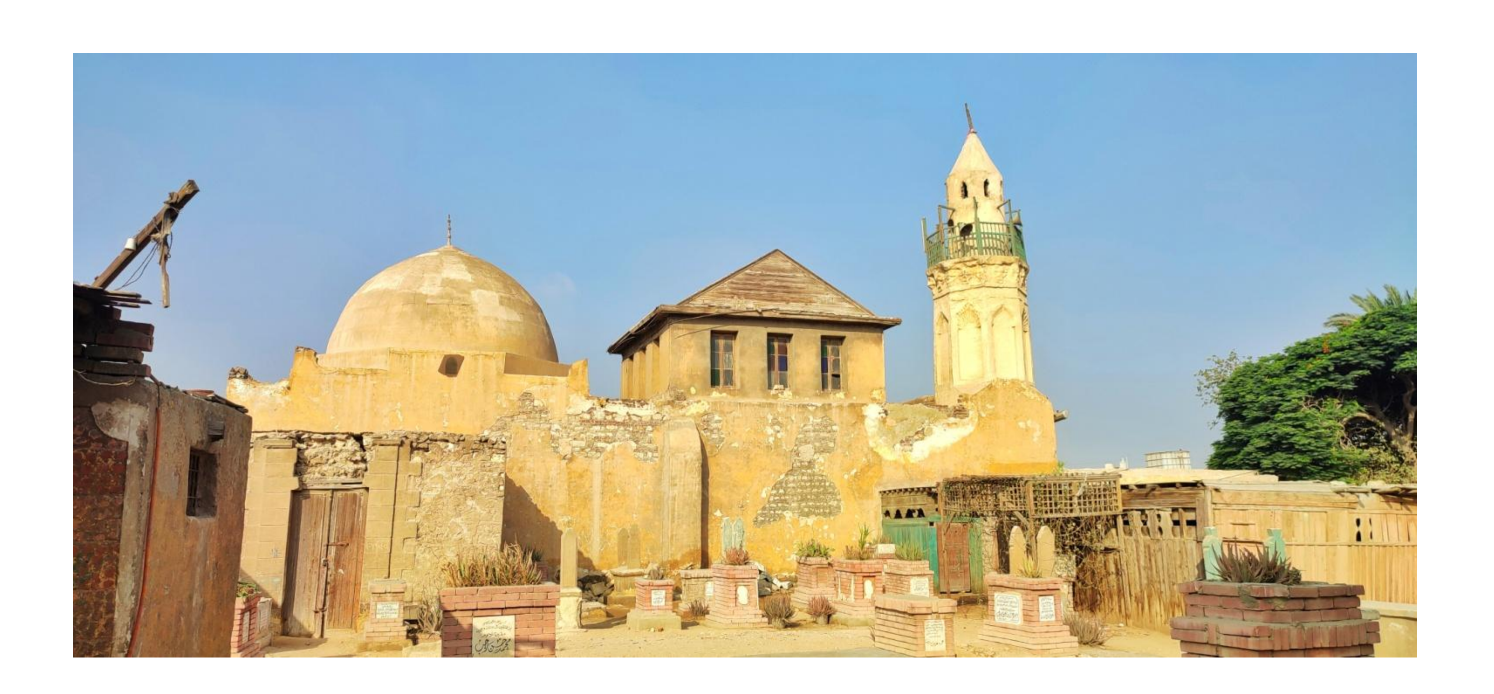
٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني، بأعلاها فتحات مستطيلة تُشبه المزاغل وتنتهي الدورة بقمة مخروطية.(٢)

---

(١) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٤ ـ ص٣٣٠

(٢) سعاد ماهر ـ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٢ ـ ص٥١ ،٥٧ ، ٦٢

عنوان الأثر: شارع السادات المالكية وهو ممر صغير من شارع صلاح سالم ـ يسار القادم من ميدان السيدة عائشة إلى السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.



عدسة: **الباحثة**

منارة

مسجد

الإمام الشافعي

تعريف بالإمام الشافعي:

هو محمد بن إدريس الشافعي، عربي قرشي "ينتسب لقبيلة قريش" هاشمي "ينتسب لبنو هاشم"، يلتقي نسبه مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجد السابع "عبد مناف".

وُلِد بـ "غزة" سنة ١٥٠هـ بنفس السنة التي مات فيها الإمام أبو حنيفة "مؤسس المذهب الفقهي الأول"، ومات أبوه وهو صغير فانتقلت به أمه إلى مكة، فحفظ القرآن الكريم وحفظ الأحاديث النبوية وكتبها، ثم رحل إلى البادية وعاشر قبيلة هذيل "أفصح قبائل العرب" قرابة ١٠ سنوات ليأخذ عنهم قواعد اللغة العربية وكلماتها فحفظ أشعارهم وأخبارهم فكان أول أمره مهتما بالشعر والأدب وأخبار العرب وتاريخهم، كما برع في رمي السِهام فكان يضرب الـ ١٠ سِهام لا يُخطئ سهما منهم.

وعندما التقى بمُفتي مكة آنذاك مسلم بن خالد الزنجي نصحه بتعلم الفقه فنبغ فيه الشافعي بالرغم من صغر سنه، إلا أنه لم يقنَع بما وصل إليه من علم فقرر السفر إلى المدينة المنورة عندما سمع عن الإمام مالك "مؤسس المذهب الفقهي الثاني" الذي بلغ شأنا كبيرا في العلم والحديث، فلازمه الشافعي يأخذ

عنه العلم إلى أن مات الإمام مالك سنة ١٧٩ هـ وكان الشافعي وقتها في سن الشباب، فتتلمذ على يد العديد من شيوخ المدينة آنذاك.

سافر الشافعي بعد ذلك للعمل في اليمن، فتتلمذ على يد شيوخ اليمن وأخذ عنهم العلم، فظهر ذكاؤه ورفض التملُّق والرشوة وحارب الظالمين، فاتهمه حاكم اليمن بالتشيُّع ووشى به عند الخليفة هارون الرشيد الذي قرر عقابه لكن قوة حُجَّة الشافعي وبراعته أنقذته من ذلك، فقرر البقاء في بغداد ودراسة العلم والفقه على يد تلميذ الإمام أبو حنيفة محمد بن الحسن الشيباني فيكون بذلك قد جمع بين فقه الحجاز الذي يغلب عليه النقل وفقه العراق الذي يغلب عليه العقل، ثم تتلمذ على يد العديد من شيوخ الكوفة والبصرة فاشتهر أمره وعلا ذكره وارتفع قدره.

رجع الشافعي بعد ذلك إلى مكة، وأصبح يُلقي دروسه في الحرم المكي، والتقى بأكابر العلماء في موسم الحج ومنهم الإمام أحمد بن حنبل "مؤسس المذهب الفقهي الرابع" فلازمه ابن حنبل وأخذ عنه العلم وكان كثير التردد على مجلسه.

وفي سنة ١٩٥ هـ عاد إلى بغداد مجددا ومعه أصول الفقه وقواعده الكلية، فأقبل عليه العلماء وأهل الرأي وأفاض الشافعي على أهل العراق من علمه، وكتب ببغداد كتابه "الرسالة"، ولكن عندما تولى المأمون الخلافة سنة ١٩٨ هـ لم يَطِب

المقام ببغداد للشافعي وقرر الرحيل إلى مِصر بعدما دعاه إليها واليها العباس بن عبد الله، فأنشد الإمام الشافعي قائلا:

لقَد أَصبَحَت نَفسي تَتوقُ إِلى مِصرِ وَمِن دونِها أَرضُ المَهامَه وَالقَفرِ

فَـوَالـلَهِ لا أَدري أَلِلفَـوزِ وَالـغِنـى أُســاقُ إِلَيها أَم أُســاقُ إِلى القَبرِ

أقام الإمام الشافعي بمِصر ما يربو على ٤ سنوات عاصر فيها السيدة نفيسة ـ رضي الله عنها ـ وسيأتي ذكرها لاحقا، ألَّف في هذه الفترة كُتبه وأعاد كتابة "الرسالة"، وأقبل عليه الناس وأحبوه وعَظُم شأنه بينهم، ووضع في مِصر مذهبه الفقهي "المذهب الفقهي الثالث" بسبب تَغيُّر الأوضاع والعادات وضمَّ مذهبه في كتابه "الأُم".

كانت الدروس التي يُلقيها الإمام الشافعي على تلامذته كثيرة ومتعددة، فعندما يصلي الفجر يجلس في مجلس علمه ويأتي إليه أهل القرآن، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث يسألون عن تفسيره ومعانيه، ثم يقوموا ويصبح المجلس للمذاكرة والاطلاع، ثم يأتي بعد ذلك أهل العربية والنحو والعَروض والشعر حتى ينتصف النهار.

وهكذا كان الإمام الشافعي يقضي وقته في التعليم، فكان عالما بحديث

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعارفا بآداب النظر والجدل، فصيح الكلام وصاحب حُجَّة قوية.

وقد تُوفي الإمام الشافعي ليلة الجمعة آخر ليلة بشهر رجب سنة ٢٠٤هـ ـ ٨١٩م وعمره ٥٤ عاما، ودُفن بمقابر بنو عبد الحكم بالقرافة الصغرى وبنوا على قبره قُبة، والتي جدَّدها صلاح الدين الأيوبي عندما بنى "المدرسة الصلاحية أو الناصرية" بجوار ضريح الإمام الشافعي لتدريس مذهبه الفقهي بها سنة ٥٧٥هـ ـ ١١٧٩م (١)، وقد وصفها الإمام السيوطي بقوله: (تاج المدارس، وهي أعظم مدارس الدنيا على الإطلاق لشرفها بجوار الإمام الشافعي ولأن بانيها أعظم الملوك، ليس في الإسلام مثله، لا قبله ولا بعده، بناها السلطان صلاح الدين بن أيوب ـ رحمه الله تعالى ـ سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة).(٢)

ذكر حسن عبد الوهاب أن أول من بنى قُبة فوق قبر الإمام الشافعي كان الملك الأيوبي الكامل بن العادل عام ٦٠٨هـ ـ ١٢١١م.(٣)

وقد مرَّت قبة الإمام الشافعي بالعديد من التجديدات:

١ـ عام ١٤٨٠م في عصر السلطان المملوكي الأشرف قايتباي.

٢ـ جددها السلطان المملوكي قانصوه الغوري.

٣ـ عام ١٧٦٢م جدَّدها وبنى بجوارها مسجدا الأمير العثماني عبد الرحمن كتخدا في نفس موضع المدرسة الصلاحية المندثرة والتي كان قد أنشأها صلاح الدين الأيوبي عام ١١٧٩م بجوار قبر الإمام لتدريس المذهب الشافعي.(٤)

٤ـ عام ١٧٧٢م جدَّدها أيضا علي بك الكبير.

ولم يتبق من إنشاءات الملك الكامل سوى الضريح والجدران حوله حتى الأوتاد الخشبية تحت القبة، أما القبة ومقرنصاتها فتعود لتجديدات السلطان قايتباي، والزخارف الملونة على الجدران الداخلية والقبة ومقرنصاتها فتعود لتجديدات علي بك الكبير.

٥ـ عام ١٨٨٦م جدَّد الجامع الخديو توفيق، وأكمله بعده ابنه الخديو عباس حلمي الثاني فتم بناء المئذنة عام ١٩٠٥م، واستمر التجديد لعام ١٩١٠م والذي غيَّر تماما عِمارة عبد الرحمن كتخدا للجامع.(٥)

وذكر حسن عبد الوهاب أن منارة جامع الإمام الشافعي منارة رشيقة عُمِلَت على مثال المنارات المملوكية.

---

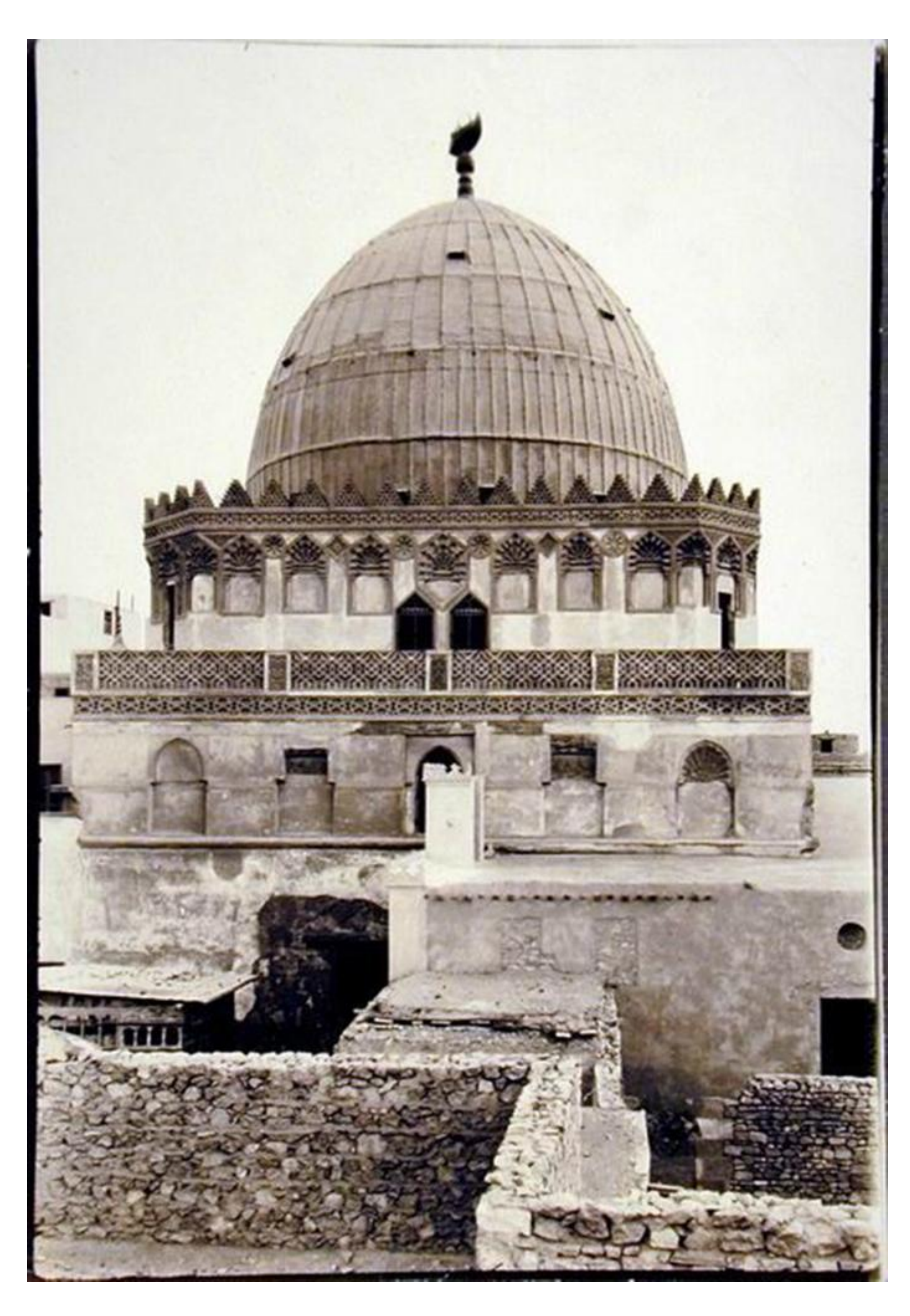
(١) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٢ ـ بتصرف من ص ١٤٠ : ١٤٩

(٢) السيوطي ـ حسن المحاضرة في تاريخ مِصر والقاهرة ـ ص ٢٥٧

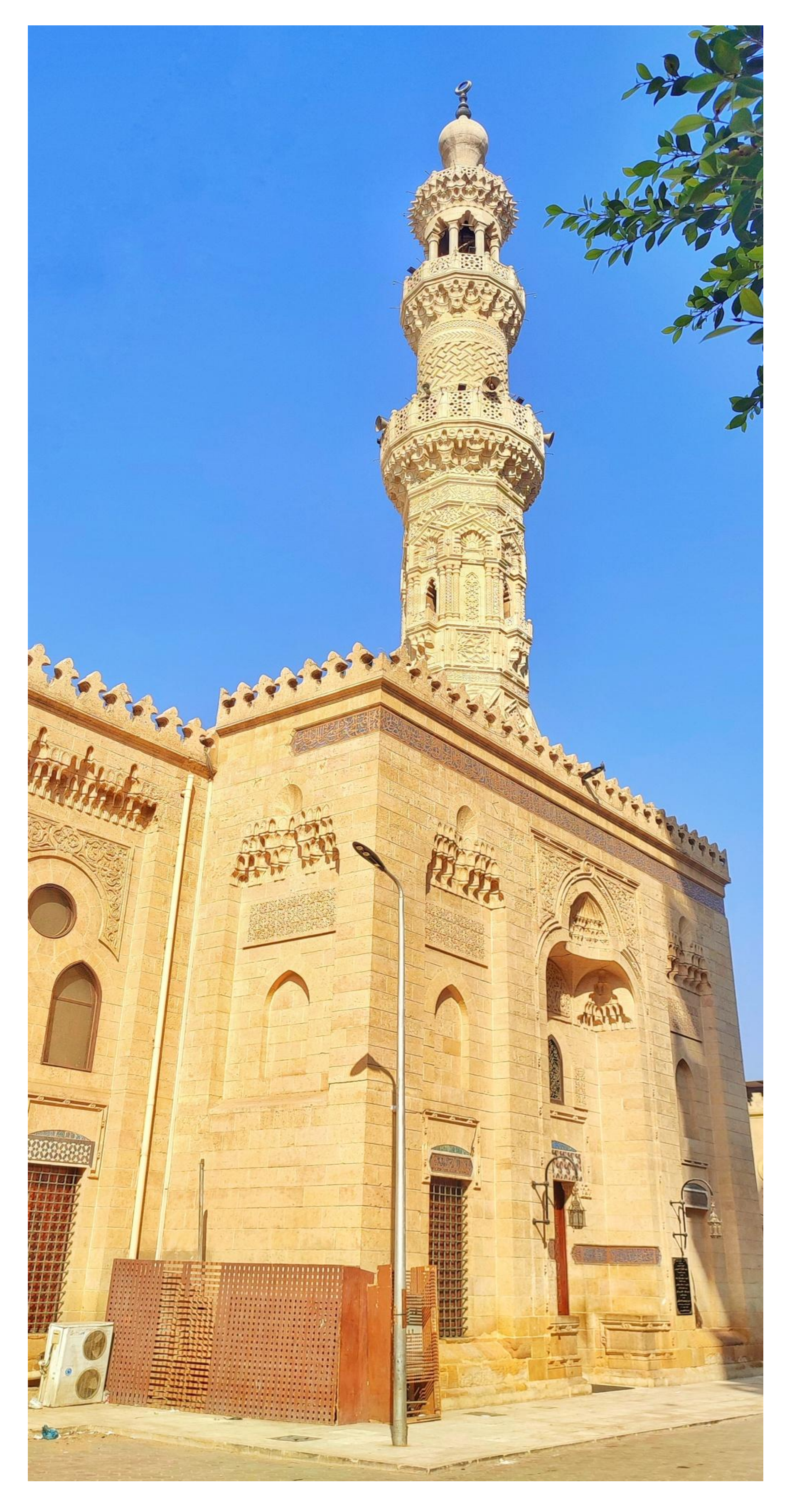
(٣) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص١٠٦، ١٠٧، ١٠٨

(٤) أحمد فكري ـ مساجد القاهرة ومدارسها ـ ج٢ ـ ص ٣٧، ٣٨

(٥) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٧ ـ حواشي ص ٧٨



قبة الإمام الشافعي



عدسة: الباحثة

العصر: أسرة محمد علي.

اسم المُنشِئ: الخديو توفيق ابن الخديو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي.

تاريخ الافتتاح: ١٣٢٩هـ ـ ١٩١٠م.

تكوين المئذنة: ترتفع فوق سطح الجامع قاعدة مربعة مُزَخرفة مشطوفة الأركان العلوية، ومكونة من ٣ دورات:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن بكل ضلع من أضلاعه دخلة معقودة بعَقد مُدَبَّب مُشِع ومُحَدد بجِفت لاعب، يرتكز كل ضلع على ٣ أعمدة حجرية زُيِّن العمود الأوسط بزخارف هندسية مُتداخلة بينما زُيِّن العمودين الجانبيين بزخارف زجزاجية، ثم فتح المعماري في ٤ من أضلاعه ٤ نوافذ معقودة تتقدمها ٤ مشترفات ترتكز على صفين من المقرنصات ذات الدلّايات، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى مُضاهيات مُزخرَفة، ويعلو بدن هذه الدورة شريط كتابي ثم صفوفا من المقرنصات تحمل شُرفة حجرية ذات درابزين مُفَرَّغ بزخارف هندسية وتعلوه بابات.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني، مُزخرَف بزخارف زجزاجية، وتعلوه صفوف من المقرنصات تحمل شرفة حجرية مماثلة لسابقتها لكنها أصغر.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مكون من ٨ أعمدة، تعلوه صفوف من المقرنصات ثم ترس حجري يحمل شرفة حجرية أصغر من سابقتيها ومماثلة لهما، وتنتهي المئذنة برقبة تُتَوِجها قمة بصلية الشكل يعلوها هلال معدني.

تاريخ التجديد: رممته وزارة السياحة والآثار المصرية بين عامي ٢٠١٨ ـ ٢٠٢٠م.

عنوان الأثر: شارع الإمام الشافعي امتداد شارع القادرية المتفرع من شارع صلاح سالم بميدان السيدة عائشة ـ قسم الخليفة.

منارة
جامع الإمام
الليث بن سعد

تعريف بالإمام الليث:

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهمي، فقيه مِصر وأحد أعلامها، أصفهاني الأصل مِصري المولد حيث وُلِد بمِصر عام ٩٤هـ وكان من تابعي التابعين، وأجمع العلماء على سمو مرتبته في الفقه والحديث، وهو إمام أهل مِصر في زمانه، توفي بمِصر سنة ١٧٥هـ ودُفِن بمقابر الصدف والتي عُرِفَت فيما بعد بـ (جبَّانة الإمام الليث)، ورُوي أن الإمام الشافعي عندما زار قبره تأسف على فوات لقائه وقال: "لله درك ياإمام لقد حزت أربع خصال لم يكملهن عالم، العلم والعمل والزهد والكرم".(١)

ذكر حسن عبد الوهاب أن قبر الإمام الليث كان كالمصطبة إلى أن بنى عليه أبا زيد المصري أحد تجار مِصر عام ٦٤٠هـ ـ ١٢٤٢م.

ـ وقد مر هذا البناء بالعديد من التجديدات حتى وصل لشكله الحالي:

١ـ عام ١٣٧٨م جدَّده الحاج سيف الدين المقدم.

٢ـ عام ١٤٠٨م أجرى الشيخ أبو الخير المادح عمارة للمسجد في عهد السلطان المملوكي الناصر فرج بن برقوق.

٣ـ عام ١٤٢٩م جدَّدته السيدة مرحبا بنت إبراهيم بن عبد الرحمن.

٤ـ عام ١٤٧٩م أنشأ الأمير المملوكي يَشبَك من مهدي مئذنة على الطرف القبلي الغربي للمسجد لكنها الآن منعزلة عنه.

٥ـ عام ١٥٠٥م جدَّده السلطان المملوكي قانصوه الغوري.

٦ـ عام ١٧٢٦م جدَّده الأمير العثماني موسى جوربجي ميرزا مستحفظان.

٧ـ في عامي ١٧٨٠ و ١٧٨٦م أُجريت عمارتين للمسجد، بقي منهما لوحتان تم تثبيتهما على الباب الخارجي وتضمنتا أبياتا من الشعر في مدح الإمام الليث.

٨ـ عام ١٨٦٠م جدَّده الأمير مصطفى أغا قوردزلي.

٩ـ عام ١٨٧٧م جدَّده إسماعيل بك ابن راتب باشا الكبير.(٢)

---

(١) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٢ ـ ص ٢١٣ ، ٢١٩

(٢) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١



عدسة: الباحثة

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير يَشْبَك من مهدي ـ أحد مماليك السلطان الأشرف قايتباي.

تاريخ الافتتاح: ٨٨٤ هـ ـ ١٤٧٩م.(١)

تكوين المئذنة: ترتفع المئذنة مستقلة بذاتها بجوار المسجد، على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، وتتكون من دورتين:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مُثمن، افتتحه المعماري بشريط كتابي ثم فتح في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات تُشبه المزاغل للتهوية والإنارة وزخرف الأضلاع الأخرى، ويعلو بدن الدورة شريط كتابي آخر نصه كما قرأه عادل شريف(٢):

(أمر بإنشاء هذا المنار المبارك المقر الأشرف العالي المولوي الأميري الكبيري المالكي المخدومي المجاهدي المرابطي المثاغري المؤيدي الزخري العمامي القوامي السيدي السندي السيفي يشبك مهدي أمير داوادار كبير الملكي الأشرفي عز نصره بتاريخ ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة من الهجرة النبوية والحمد لله)، في حين قرأته سعاد ماهر(٣) حتى كلمة (بتاريخ) وذكرت أن باقي النص

غير معروف، وتنتهي الدورة بشرفة دائرية ذات درابزين خشبي مُتهالك، محمولة على أفاريز حجرية مُزَخرفة.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني مُزين بزخارف هندسية ونجمية، يليها شريط كتابي، وتنتهي تلك الدورة بصفوف من المقرنصات الحاملة لشرفة ثانية والتي سقطت مع جوسق المئذنة وقمتها ولم يعاد بناءهما.

تاريخ التجديد:

١ ـ لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٢ ـ ١٨٨٤م.(٤)

٢ ـ رممته وزارة الأوقاف عام ١٩٣٩م.(٥)

عنوان الأثر: نهاية شارع الإمام الليث عند تقاطعه مع شارع الغفاري أسفل كوبري متحف الحضارة ـ قسم الخليفة.

---

(١) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٢ ـ ص ٢٢٢

(٢) عادل شريف ـ النصوص التأسيسية على العمائر المملوكية ـ ص ٤٥٩، ٤٦٠

(٣) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٢

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٢ ـ ص١٣

(٥) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٤ ـ ص٣٠٧، ٣٠٨





عدسة: الباحثة

منارة

مسجد سيدي

عُقبة بن عامر

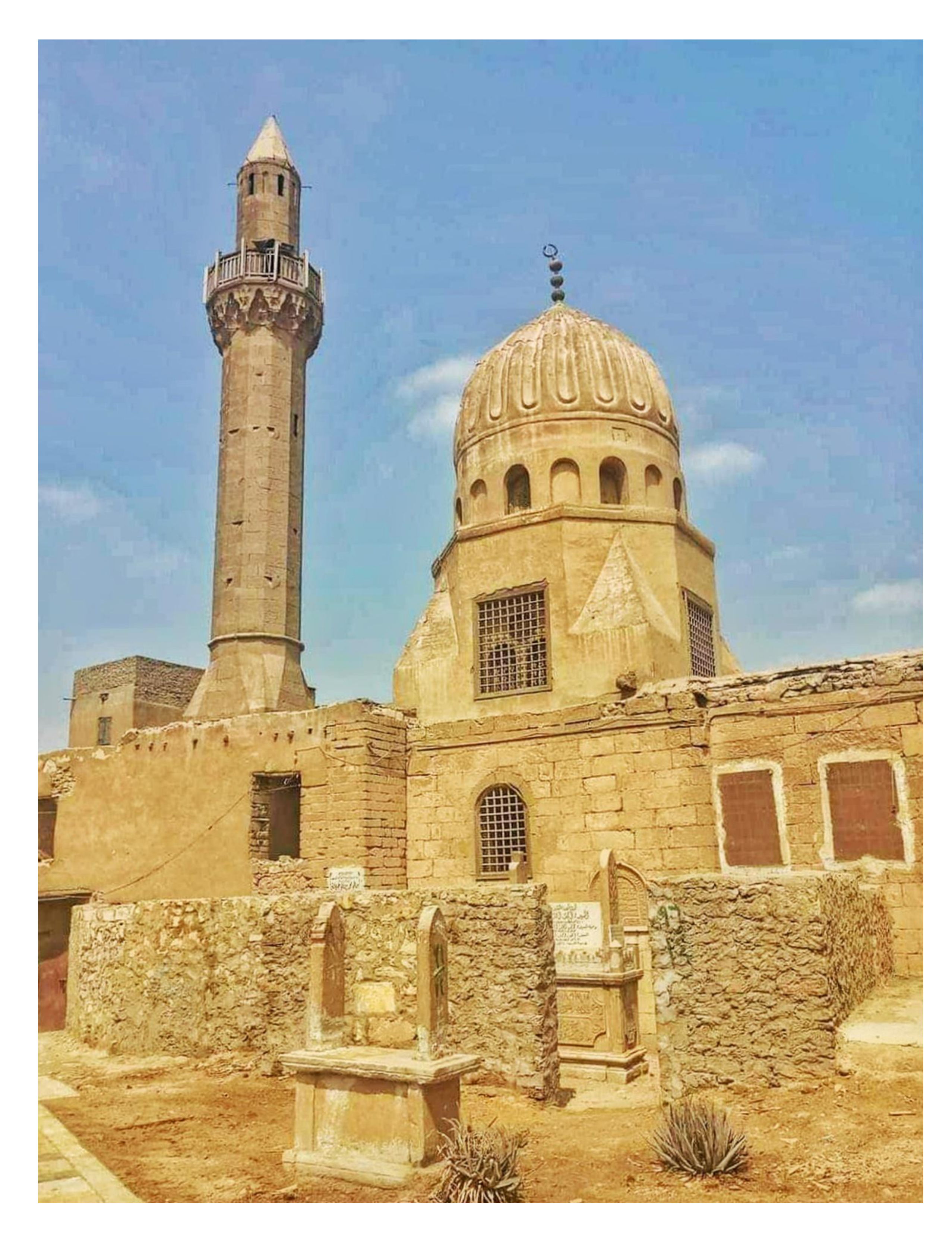
تعريف بالصحابي الجليل عُقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ: *

هو عُقبة بن عامر الجَهني من صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بايع الرسول ولازمه وكان من خُدَّامه وقائد بغلته يقودها له في الأسفار، وشهد فتوح مِصر والشام، وكان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه صحيح اللسان كاتباً وشاعراً.

شَهِد فتح مِصر مع عمرو بن العاص، ثم أصبح والياً عليها من قِبَل الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وعندما طلب من معاوية أرضا يبني فيها منازل ومساكن منحه أرضا واسعة بمحافظة الجيزة سُمِّيت بـ "مِنية عُقبة" وكلمة "مِنْية" تعني الميناء حيث كانت تطل آنذاك على نهر النيل، ثم حُرِّفَت وأصبحت الآن "ميت عُقبة".

وعندما عزله معاوية عاش بمِصر إلى أن مات بها سنة ٥٨هـ، ودُفن بالقرافة الكبرى، وجاوره العديد من العلماء والفقهاء حتى سُمِّي هذا الموضع بمقبرة العظماء، وقال المؤرخ ابن تغري بردي: (ليس في الجبَّانة قبر صحابي مقطوع به ـ أي موثوق بوجوده ـ إلا قبر عُقبة).

* سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج١ ـ ص٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦



عدسة: **خالد عبد الناصر**



عدسة: الباحثة

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: محمد باشا السلحدار ـ الوالي العثماني على مِصر بين عامي ١٦٥٢ـ ١٦٥٦م، ولقبه "أبي النور".

تاريخ الافتتاح: ١٠٦٦هـ ـ ١٦٥٥م.(١)

وقد بنى السلحدار باشا بجوار ضريح الصحابي الجليل عُقبة بن عامر الجَهني مسجدًا ومدرسة للحديث الشريف وصهريجًا ومكتبًا للأطفال يقرءون فيه القرآن.(٢)

تكوين المئذنة: مئذنة عثمانية رشيقة، ترتفع فوق قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية لتتحول إلى بدن مُضلَّع، ولها شُرفة واحدة محمولة على صدر مُقرنص، وتنتهي المئذنة بفتحات مستطيلة ثم خوذة مخروطية.(٣)

تاريخ التجديد: تم تجديد المسجد أيام الملك فاروق.

عنوان الأثر: امتداد شارع سيدي عُقبة ـ جنوب قرافة الإمام الشافعي.

---

(١) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص ٣١٦ ، ٣١٧

(٢) جريدة صدى البلد الإلكترونية ـ عدد ١٠ مايو ٢٠١٩م.

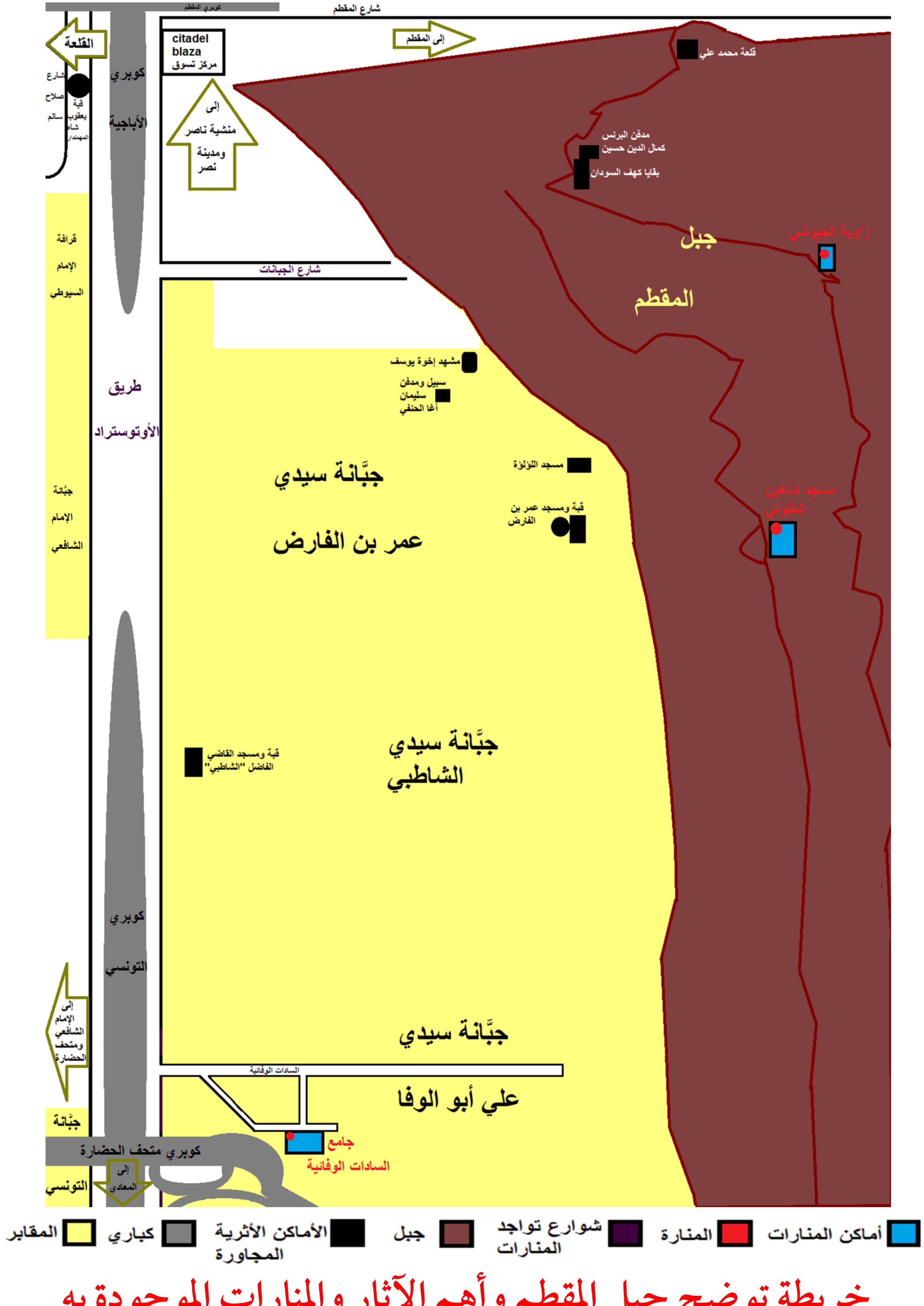
(٣) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ ـ ص ١٩٧ ، ١٩٩



الفصل الثالث

منارات

جبل المقطم



خريطة توضح جبل المقطم وأهم الآثار والمنارات الموجودة به

نبذة عن جبل المقَطَّم "القرافة الكبرى"*

يُعتبر جبل المقطَّم أول قرافة للمسلمين في مِصر منذ الفتح الإسلامي لها عام ٦٤١م، وقد سُميت بـ القرافة الكبرى، وقد تحدثنا عنها في بداية هذا الجزء من عرائس السماء في الملخص المسمى بـ "تاريخ مقابر القاهرة".

ـ لماذا سُمِّي بـ "جبل المقطَّم"؟

هناك عدة آراء في تسميته بهذا الاسم:

١ـ سُمِّي بالمقطَّم لأنه قطِّعَت أطرافه.

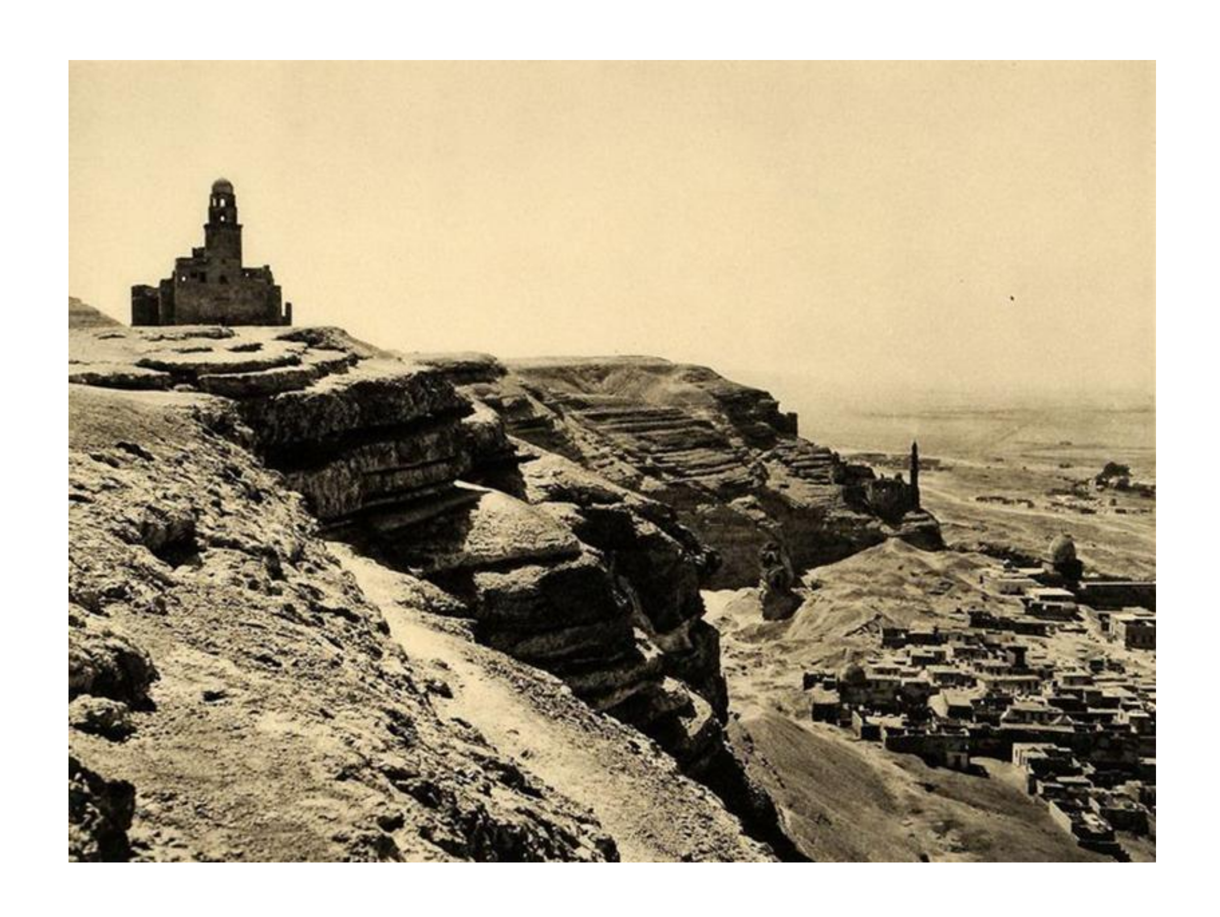
٢ـ كلمة المقطَّم مأخوذة من القَطم وهو القطع، وجبل المقطَّم منقطع الشجر والنبات، فسُمِّي مُقَطَّما.

٣ـ بالنظر إليه فيوجد به الكثير من العيوب والانكسارات والثنايا والخطوط الأفقية المتكسِّرة أو بالأحرى المقطومة.

والخلاصة: أنه سُمِّي بذلك لأنه مقطوم أو مقطوع، بمعنى أن أجزاءه غير مترابطة ببعضها.

ويَلِي جبل المقطَّم من ناحية الشمال جبال اليحاميم (الجبل الأحمر الآن) وقد سُمِّيَت بذلك لاختلاف ألوانها، وهي جبال متفرقة تطل على القاهرة من

جانبها الشرقي، وقد عمل كلا من جبل المقطم والجبل الأحمر على منع التوسع الطبيعي لعواصم مِصر الإسلامية(١) نحو الشرق.



جبل المقطم وتظهر زاوية الجيوشي على قمته، وجامع الخَلوتي على منحدراته، وبسفحه قبة عمر بن الفارض

* محمد حمزة الحداد ـ الجبانات في العمارة الإسلامية ـ ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٩٣ بتصرف.

(١) عواصم مِصر الإسلامية: الفسطاط ، العسكر ، القطائع ، القاهرة.

منارة

زاوية الجيوشي



عدسة: الحسن عبد الحميد ـ رحمه الله ـ

العصر: الفاطمي.

اسم المُنشِئ: أمير الجيوش أبو النجم بدر الجَمَالي، وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله.

تاريخ الافتتاح: ٤٧٨هـ ـ ١٠٨٥م.

في لوحة رخامية تعلو فتحة المدخل قرأ بها بعض المؤرخون أن هذا البناء "مشهد"، بينما قرأها كريزويل أنه "زاوية"، ويُعرف الجيوشي بين العديد من الباحثين أنه مسجدا على الرغم من اختلاف طرازه عن طُرُز المساجد الفاطمية.

تكوين المئذنة: شُيِّدَت من الآجر، وتعلو المدخل الغربي وترتفع ٢٠ مترا فوق سطح الأرض، وتضم ٣ طوابق:

١ـ **الطابق الأول:** مربع الشكل، فُتِحَت في واجهتيه الشمالية والغربية نافذة، وينتهي الطابق بإطار يضم صفين من المقرنصات كُسيَت بالجص، ويُعتبر أقدم مثال معروف في العمارة الإسلامية في مِصر.

٢ـ **الطابق الثاني:** مربع الشكل أيضا لكنه أقل حجما، فُتِحَت في كل واجهة منه نافذة معقودة.

٣ـ الطابق الثالث: عبارة عن رقبة مثمنة، بكل ضلع من أضلاعها نافذة ذات عقد مُدَبَّب، وتُتَوِج هذا الطابق قُبة نصف كروية ملساء.(١)

تاريخ التجديد:

١ـ رممتها لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٠م وقامت بكحل لِحامات المنارة (سَد فراغاتها).(٢)

٢ـ جددتها طائفة البُهرة الشيعية عام ٢٠١٤م.

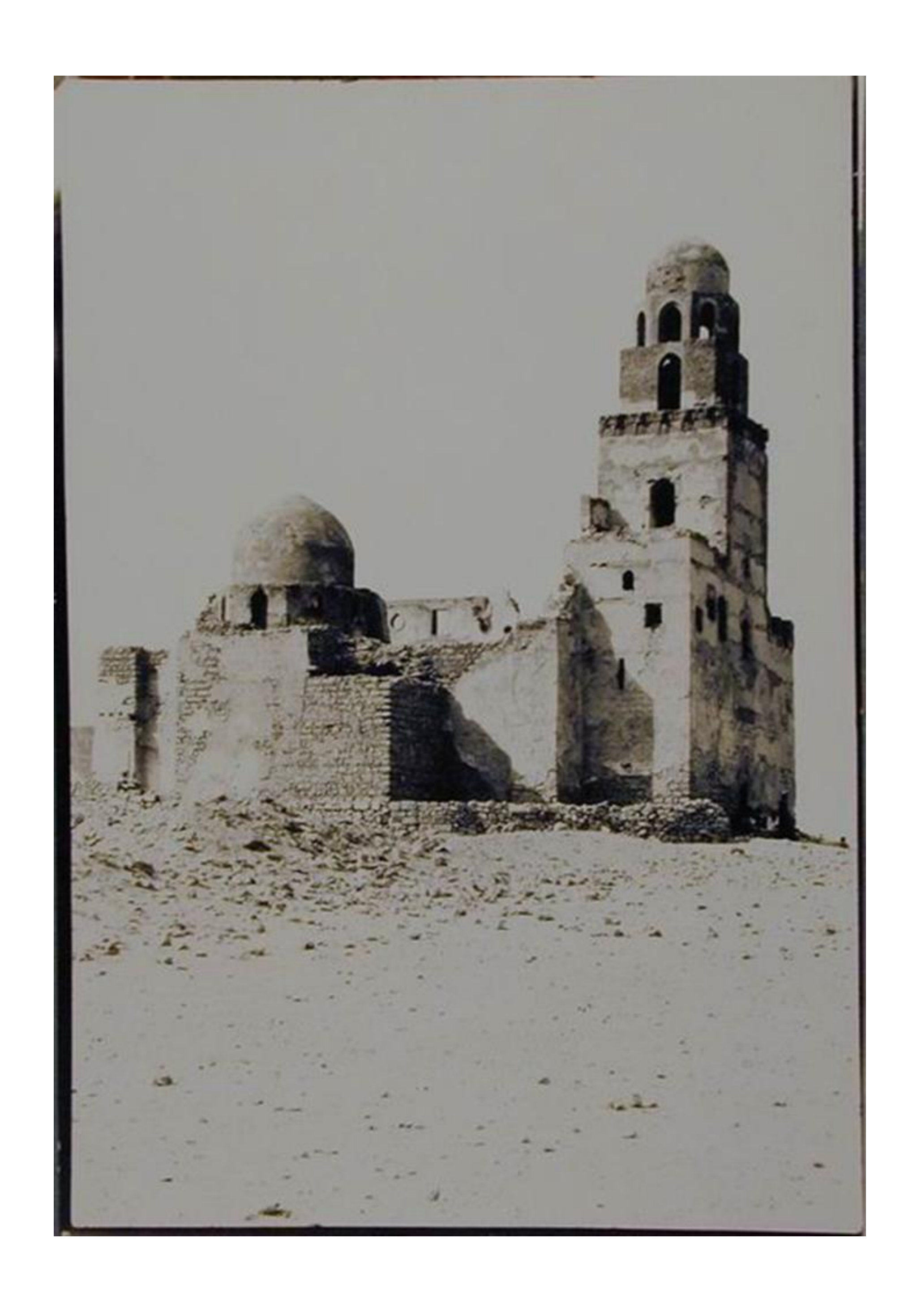
عنوان الأثر: توجد زاوية الجيوشي الآن داخل قاعدة للدفاع الجوي تابعة للجيش المِصري على قمة جبل المقطم في مواجهة قلعة صلاح الدين الأيوبي ـ قسم الخليفة.

---

(١) أحمد عبد الرازق ـ تاريخ وآثار مِصر الإسلامية ـ ص٢٤٤ ،٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

(٢) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٧ ـ ص١٠٠



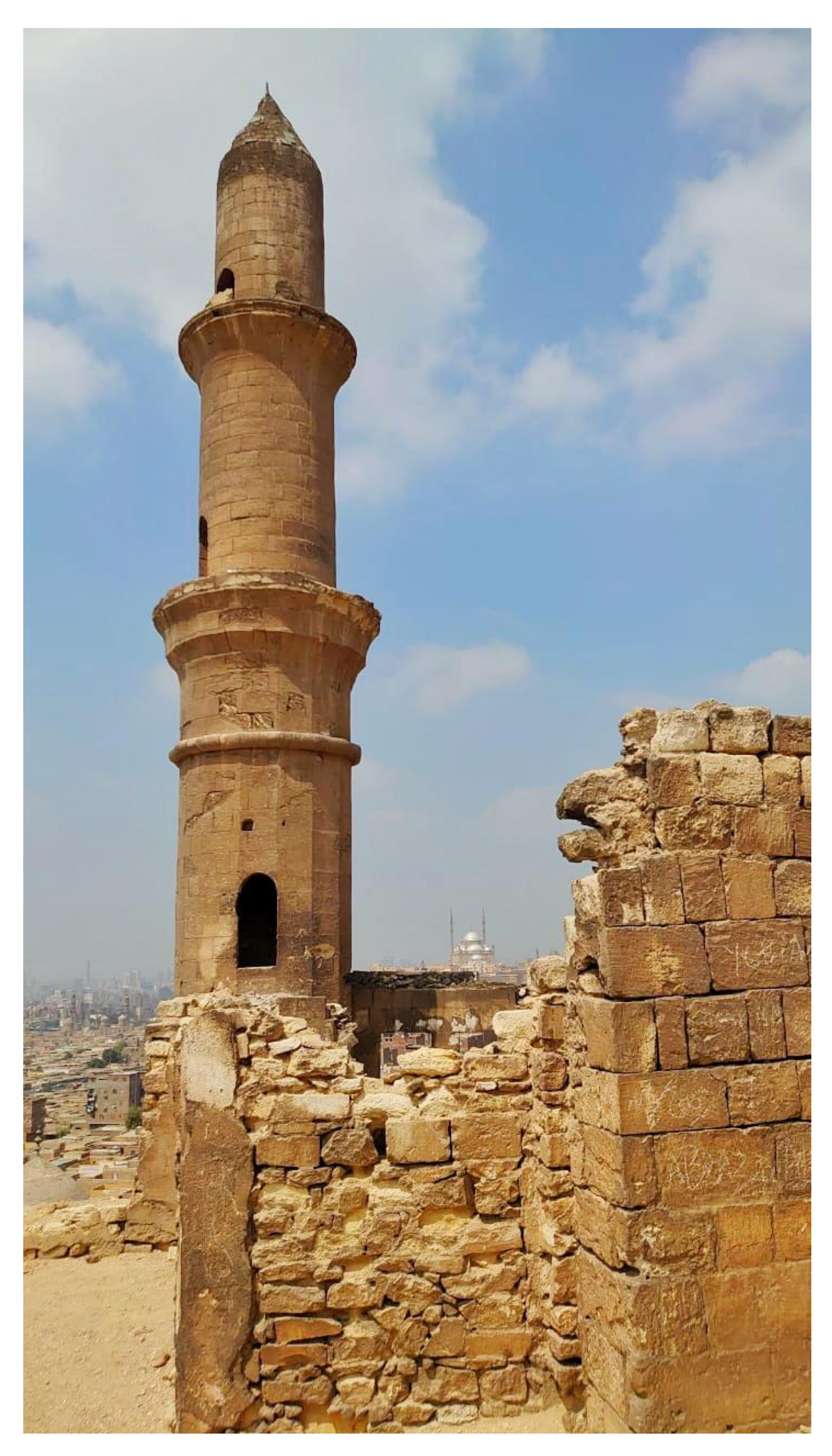


منارة

مسجد

شاهين الخَلْوَتي

(جاهين الخَلْوَتي)



عدسة: **خالد سلَّام**

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: جمال الدين عبد الله ابن الشيخ شاهين الخَلْوَتي، وقد أنشأ المسجد في مكان الخلوة التي كان يتعبد فيها والده.

تاريخ الافتتاح: ٩٤٥هـ ـ ١٥٣٨م.

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مرتفعة لتناسب طبيعة مكانه على منحدرات المقطم ومشطوفة الأركان العلوية لتحول المربع لبدن مضلع، وتعلوها ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مضلَّع مُكون من ١٦ ضلع، مُحلَّى أعلاه بخيزرانة "حِلية زخرفية قِطاعها نصف دائري"، تحمل شُرفة حجرية دائرية فقدت درابزينها.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن مستدير مرتفع، ينتهي بشُرفة حجرية دائرية فقدت درابزينها أيضا.

٣ـ الدورة الثالثة: ذات بدن مستدير أقل ارتفاعا من سابقه، وتُتَوِج المئذنة قمة مخروطية.

تُعتبر مئذنة الخلوتي ثالث المآذن العثمانية التي تكونت من ٣ دورات مثل المآذن المملوكية بعد مئذنتي مسجدي سليمان الخادم بـ "القلعة وبولاق" ، حيث أن جميع المساجد العثمانية بمِصر تكونت من دورتين فقط واستعاضت عن الدورة الثالثة بفتحات أسفل الخوذة المخروطية.(١)

تاريخ التجديد :

١ ـ ذكرت لجنة حفظ الآثار العربية في تقريرها عن المسجد عام ١٨٩٠م (لا تهتم به اللجنة كونه لا يحتوي على أدنى شئ صناعي)!!(٢)، ولم يتم ترميمه بعد ذلك مطلقا حتى أصبح آيلاً للسقوط.

٢ ـ قرر المجلس الأعلى للآثار في مارس ٢٠٢٣م عمل الدراسات اللازمة للبدء في ترميمه.

عنوان الأثر:

على منحدرات جبل المقطم خلف مقام عمر بن الفارض ـ الأباجية ـ قسم الخليفة.

---

(١) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ المجلد الأول ـ ص ٤٣ ، ٥٢

(٢) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٧ ـ ص٥٥



عن: **خالد عبد الرحمن**



يظهر الخلوتي وبسفح الجبل قبة عمر بن الفارض

وبأسفل الصورة يساراً بقايا مسجد اللؤلؤة

(من العصر الفاطمي)

منارة
جامع
السادات الوفائية



عدسة: محمود عبد الرحيم

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: صدر فرمان من السلطان العثماني عبد الحميد الأول سنة ١١٩١هـ إلى الوزير محمد باشا عزت والي مِصر، بإنشاء الجامع مكان زاوية السادات أهل الوفاء.

تاريخ الافتتاح: ١١٩٩هـ ـ ١٧٨٤م.

هي مئذنة قصيرة على الطراز المملوكي(١)، لا تتناسب مع مساحة الجامع الكبيرة، وتوجد في الطرف الجنوبي للساحة المكشوفة بالجامع(٢).

تكوين المئذنة: تقوم فوق قاعدة مربعة مرتفعة مشطوفة الأركان العلوية، يرتفع فوقها بدن المئذنة المكون من دورتين:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن خالٍ من الزخارف، فُتِحَت في ٤ من أضلاعه فتحات ضيقة تُشبه المزاغل، وينتهي بشُرفة ذات درابزين حجري مُصمت، ومحمولة على صفين من المقرنصات.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني، مُتَوَّج بكورنيش حجري، وتعلوه قمة بصلية فوقها هلال معدني.

تاريخ التجديد: بدأت وزارة الوقاف المِصرية ترميم الجامع منذ عام ٢٠٢١م.

عنوان الأثر: شارع التونسي وسط قرافة سيدي علي أبو الوفا بسفح جبل المقطم ـ الأباجية ـ قسم الخليفة.

---

(١) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ ـ ص٤٤٧

(٢) الموقع الإلكتروني: المسالك.

الفصل الرابع

منارات شوارع

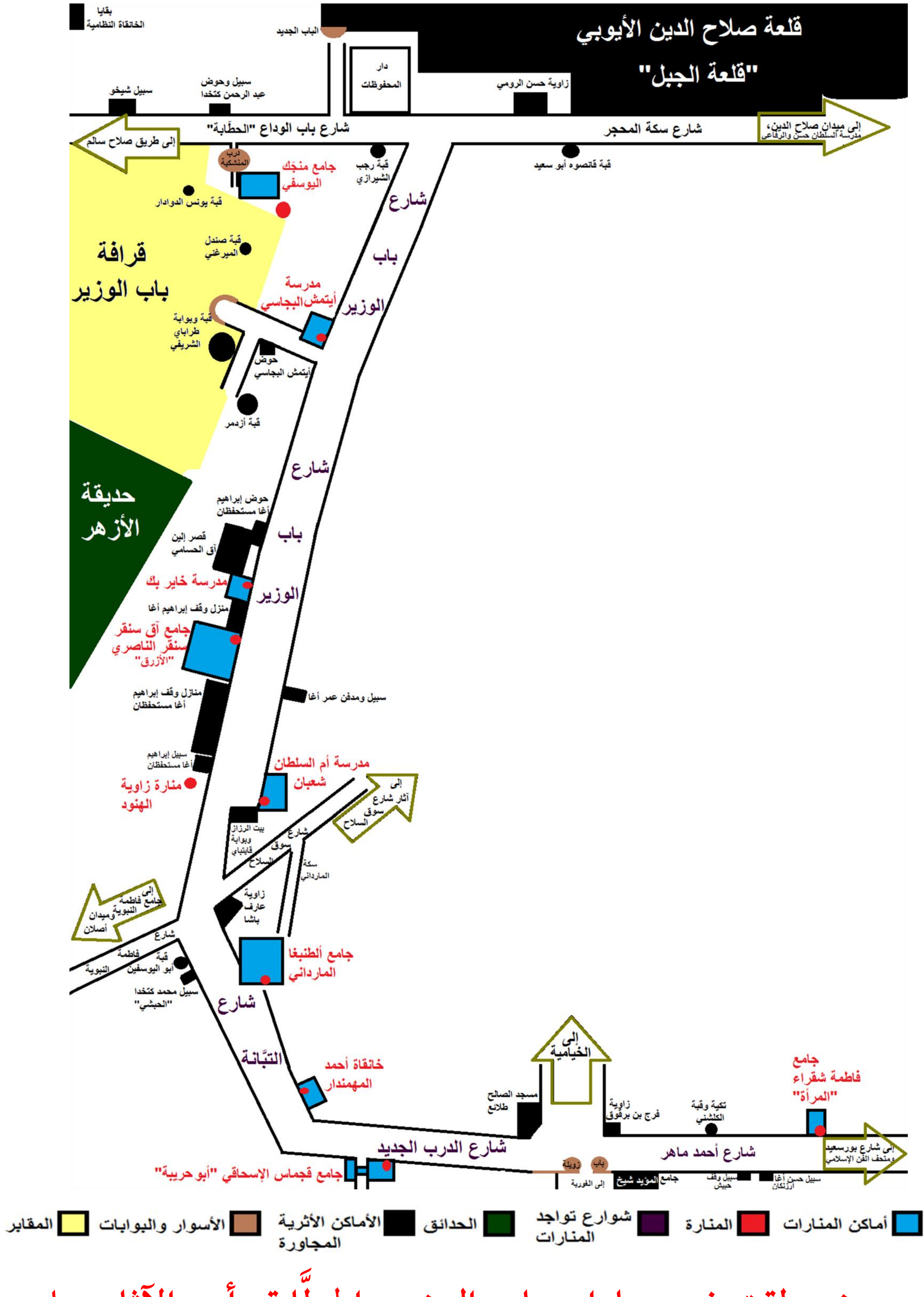
أحمد ماهر

والدرب الجديد وباب الوزير

والحطَّابة

من بداية شارع أحمد ماهر المتفرع من شارع بورسعيد

"باب الخلق" إلى شارع باب الوداع أسفل القلعة



خريطة توضح منارات باب الوزير والحطَّابة وأهم الآثار بهما

منارة

مسجد

فاطمة شَقراء

(جامع المرأة)



عدسة: الباحثة

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: السيدة فاطمة شَقراء ـ ابنة أحد أمراء السلطان الأشرف قايتباي.

تاريخ الافتتاح: ٨٧٣ هـ ـ ١٤٦٨م.

اختلفت الآراء حول مُنشئ هذا المسجد، فقد قيل:

١ـ بناه رشيد البهائي "رئيس خدم المسجد النبوي" عام ١٤٠٩م، ثم جدَّدته السيدة فاطمة شقراء بعد ٦٠ عاما من تخربه.

٢ـ أن مسجد رشيد البهائي اندثر تماما، وأنشأت السيدة فاطمة شَقراء مسجدها في نفس مكانه.

تكوين المئذنة: مئذنة حجرية عثمانية الطراز، لا تتفق مع طراز المدخل المملوكي وقد أُنشِئَت على الأغلب خلال القرن ١٨م، وتتكون من قاعدة مربعة زُخرِفَت جوانبها بمستطيلات مُزَخرَفة من بقايا المئذنة القديمة، تعلوها دورتان مضلَّعتان تتكون كل منهما من ١٦ ضلع، تنتهي الدورة الأولى بشُرفة حجرية ترتكز على ٣ صفوف من المقرنصات، بينما تنتهي الدورة الثانية بفتحات صغيرة للتهوية والإنارة، وتُتَوِجها قمة مخروطية(١) يعلوها قائم معدني كان يحمل هلالا.

تاريخ التجديد:

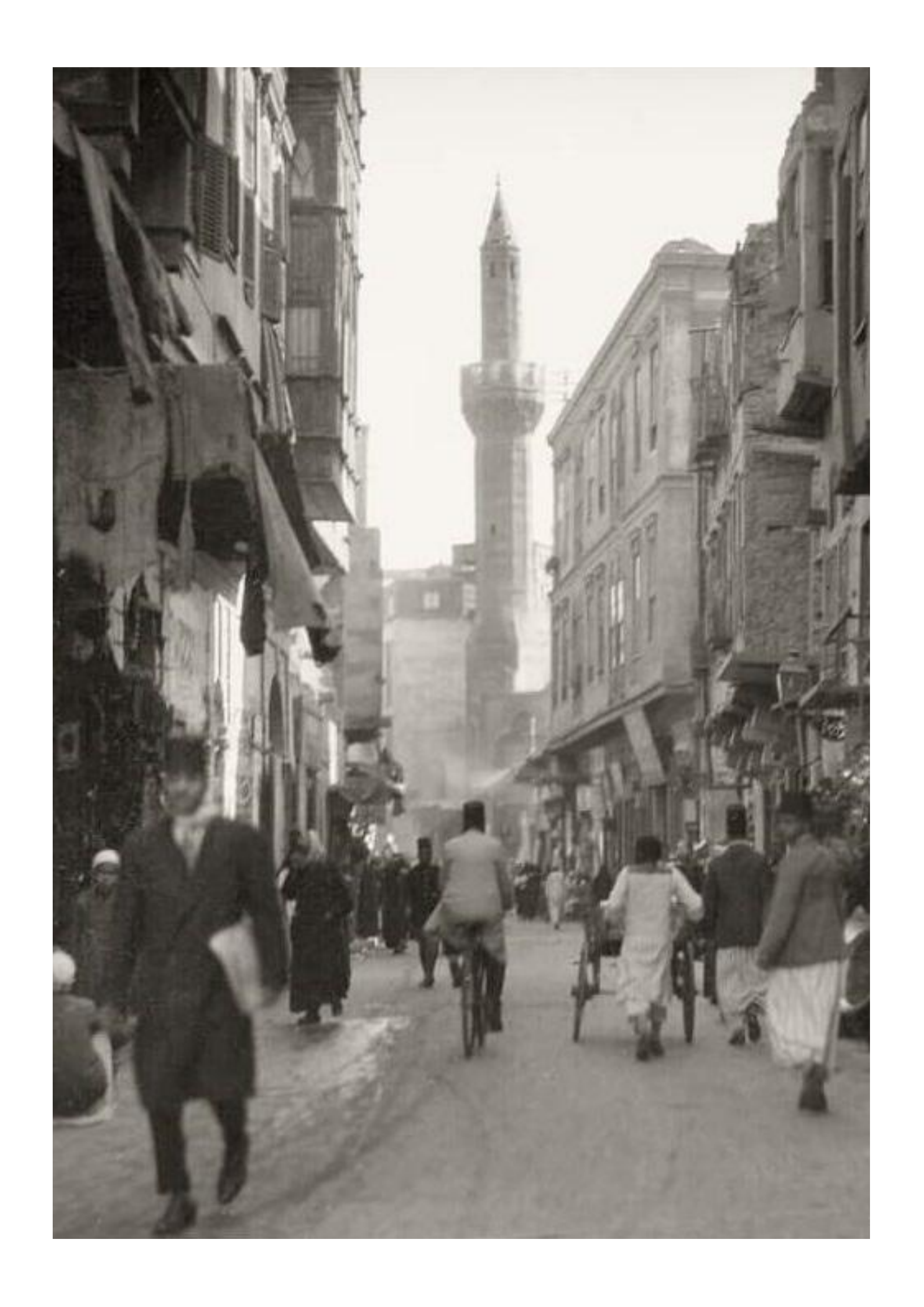
١ـ جدَّد ديوان الأوقاف المسجد عام ١٩٠٢م، واحتفظ بأجزاءه القديمة ممثلة في الباب العمومي والمئذنة والمحراب والمنبر.

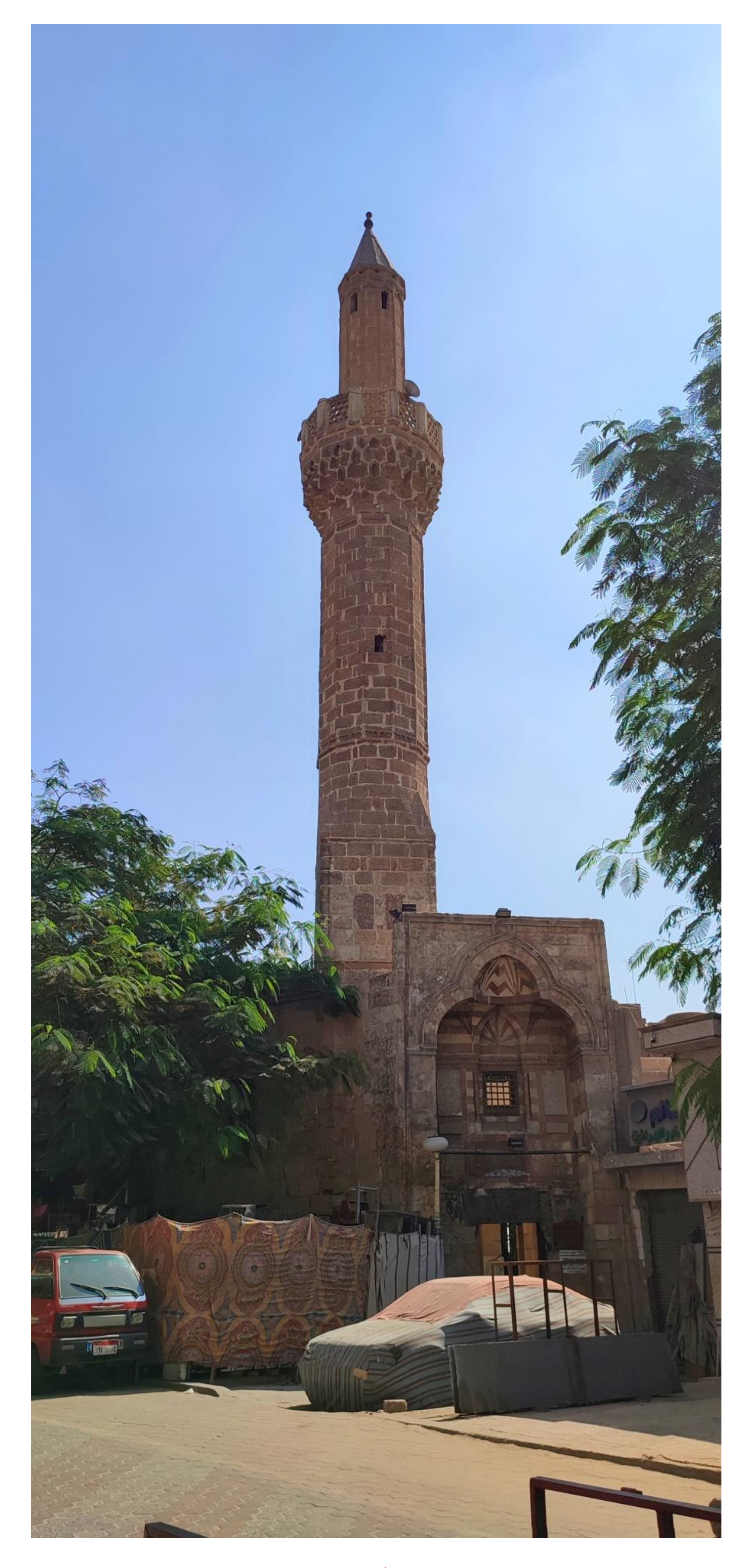
٢ـ جدَّدته وزارة الآثار عام ٢٠١٩م.

عنوان الأثر: شارع أحمد ماهر ـ من شارع بورسعيد (باب الخلق) ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج٣ ـ ق٢ ـ ص ١٠٢٠ ، ١٠٢٢





عدسة: **الباحثة**

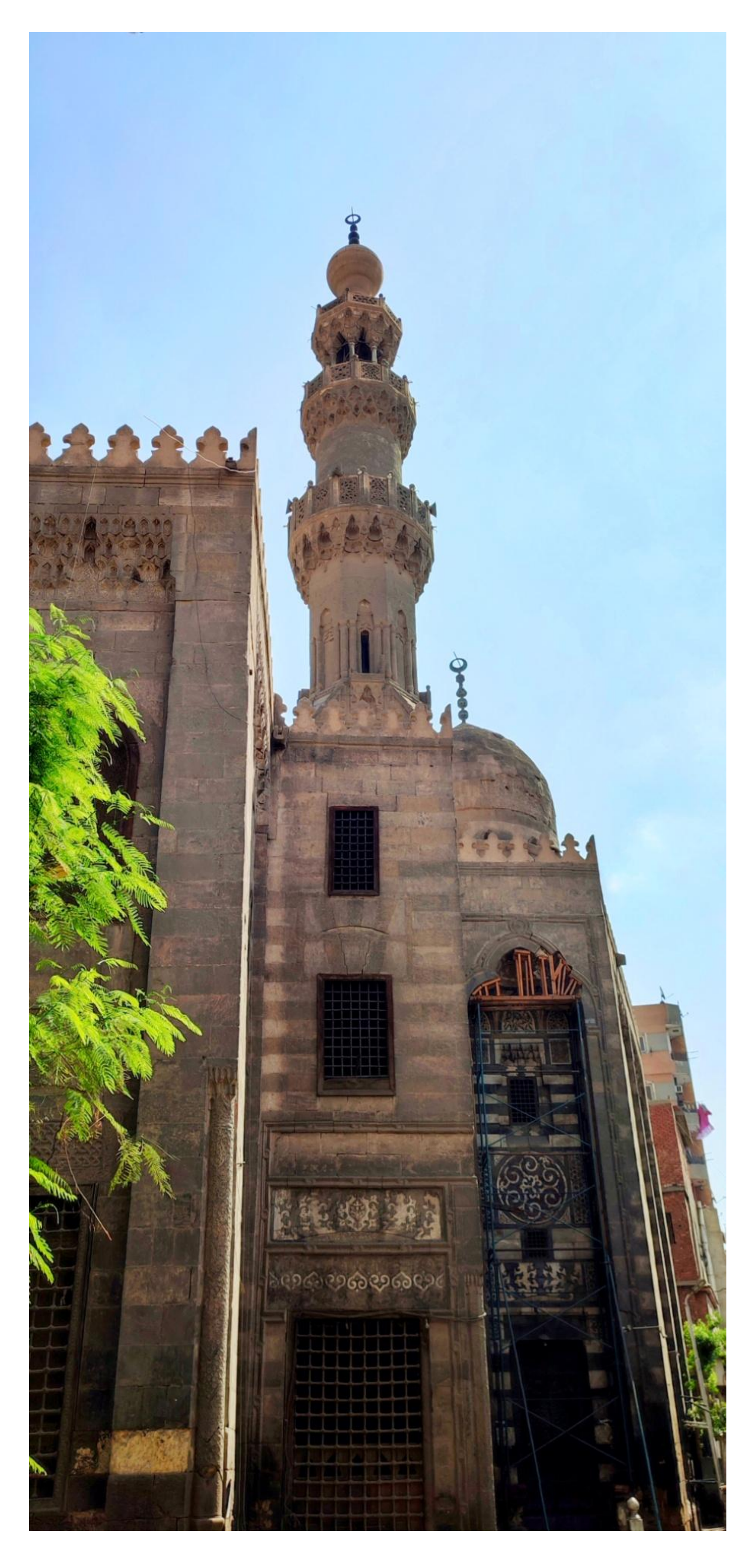
منارة

جامع ومدرسة

الأمير

قَجْمَاس الإسحاقي

(أبو حريبة)



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير قَجْمَاس الإسحاقي الظاهري، من مماليك السلطان الظاهر جَقْمَقْ.

قَجْمَاس(١)**:** الشجاع الذي لا يهرب.

تاريخ الافتتاح: ٨٨٦هـ ـ ١٤٨١م.

أحد المساجد المعلَّقة، مُلحق به حوض لسقي الدواب وسبيل وكُتَّاب، أطلق عليه العامة اسم "أبو حريبة" لأن الضريح الذي أعدَّه قَجْمَاس لنفسه ظل خالياً إلى أن دُفِن به عام ١٨٥٢م الشيخ أحمد الشنتناوي المنسوب لقرية "شنتنا" بمحافظة المنوفية والمُلقب بـ (أبي حريبة) فعُرِف به.(٢)

تكوين المئذنة: مئذنة حجرية تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية على هيئة مثلثات مقلوبة، تعلوها ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: مثمنة الشكل فُتِح في ٤ أضلاع منها ٤ فتحات ضيقة للتهوية والإنارة، وبأسفل كل منها مشترفة حجرية محمولة على صدر مقرنص، وتنتهي الدورة بشُرفة دائرية تحملها صفوف من المقرنصات لها درابزين ذا شُقَق حجرية تعلوها بابات.

٢ـ الدورة الثانية: أسطوانية الشكل خالية من الزخارف، وتنتهي بشرفة دائرية مماثلة لشرفة الدورة الأولى لكنها أصغر.

٣ـ الدورة الثالثة: عبارة عن جوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية تحمل عقوداً مُقرنصة وتُتَوِجها شرفة حجرية ثالثة، وتنتهي المئذنة بقمة بصلية يتوجها هلال من المعدن.(٣)

تاريخ التجديد: أكملت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٤م المنارة.(٤)

عنوان الأثر: شارع الدرب الجديد ـ امتداد شارع أحمد ماهر من شارع بورسعيد ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٩٠

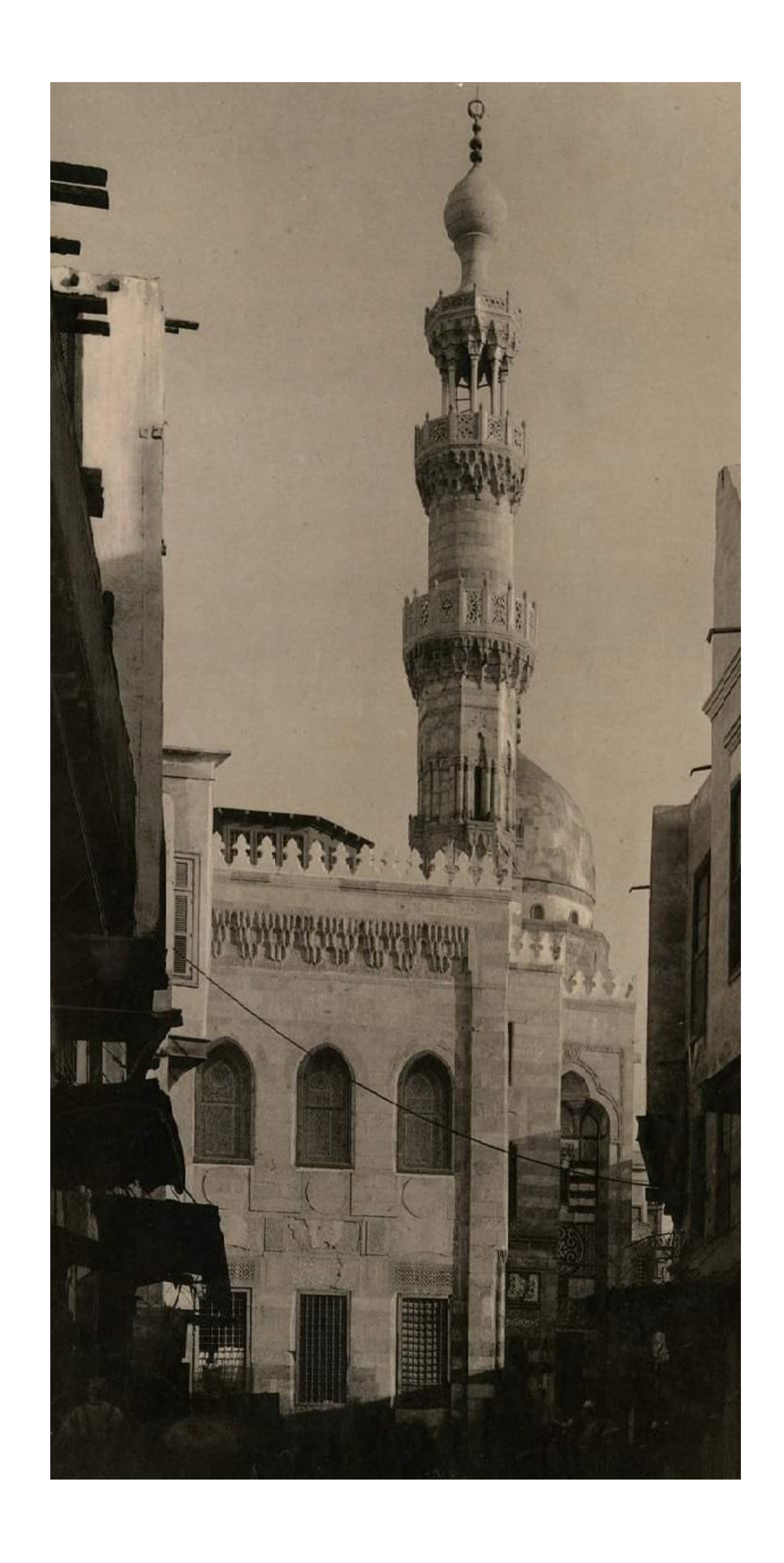
(٢) عادل شريف ـ النصوص التأسيسية على العمائر المملوكية ـ حواشي ص١٥٥

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ج٣ ق ٢ـ ص ١٣٣٠ ، ١٣٣٦

(٤) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ـ ص ٢٦٦



قجماس أثناء الترميم

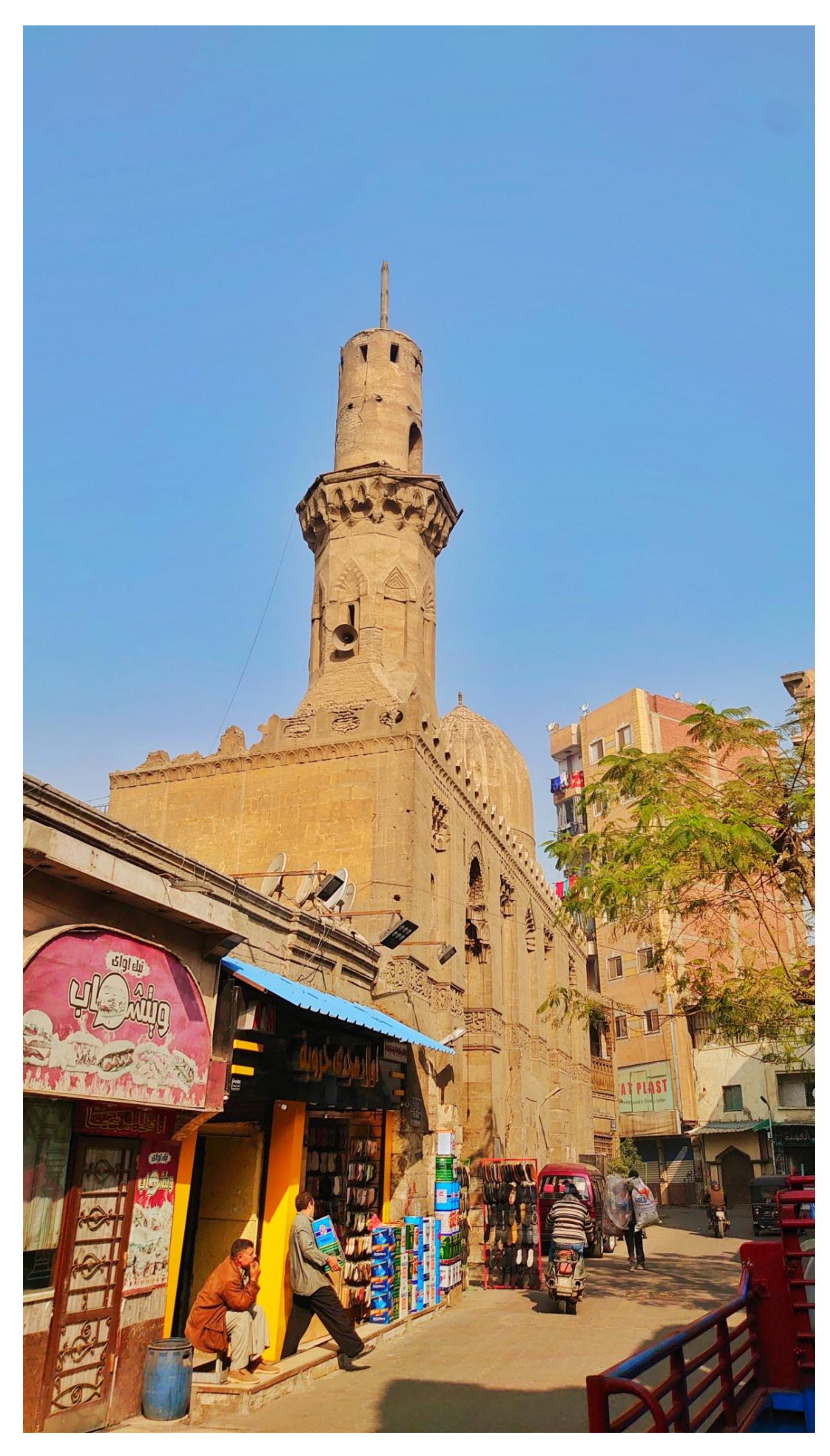


منارة

خانقاة الأمير

أحمد المهمندار

(الخانقاة المهمندارية)



عدسة: خالد سلَّام

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش ـ نقيب الجيوش المِصرية، ثم ولَّاه السلطان الناصر محمد بن قلاوون وظيفة "المهمندارية".

المهمندار(١): الذي يستقبل الوافدين للدولة والمسؤول عن إنزالهم دار الضيافة ورعاية أمورهم.

تاريخ الافتتاح: ٧٢٥ هـ ـ ١٣٢٤م.

ذكر المقريزي في كتابه الخُطط المقريزية أن المهمندار جعلها مدرسة وخانقاة للفقه الحنفي، وبنى إلى جانبها قيسارية وربعاً(٢)، وقد تُوفي عام ١٣١٩م قبل إتمام بناءها، وفي عام ١٧٢٢م بنى إسماعيل أغا القازدوغلي منارة للخانقاة.

تكوين المئذنة: تبدأ بقاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تعلوها دورتان:ـ

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات تشبه المزاغل ذات عَقد مُدَبَّب مُنكسر، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى ٤ مضاهيات.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني، فُتِح فيه فتحة كبيرة معقودة بعَقد نصف دائري، كما فُتِح في أعلى البدن ٨ فتحات مستطيلة للتهوية والإنارة، وتفصل

بين الدورتين شُرفة حجرية فقدت درابزينها، ترتكز على صدر مقرنص مُكون من حطتين، ويعلو المئذنة عمود يُعتَقد أنه كان حاملا للقمة المخروطية المندثرة.(٣)

تاريخ التجديد: قامت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٤م بإعادة تجديد المئذنة التي لم يعثر لها على تخطيط قديم.(٤)

عنوان الأثر: أول شارع التبَّانة من شارع الدرب الجديد ـ قسم الدرب الأحمر.

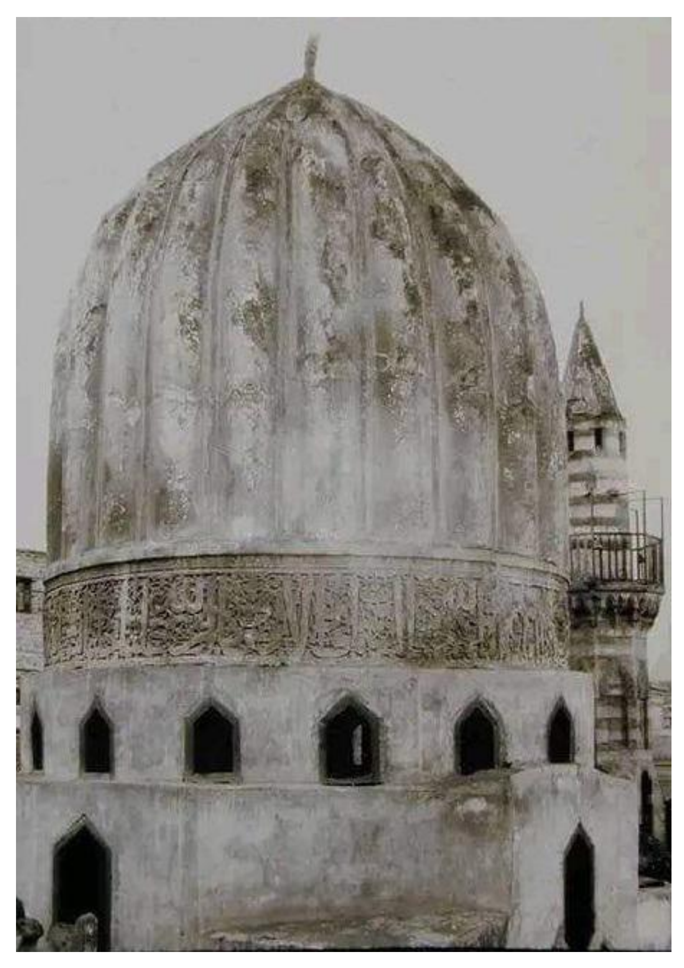
---

(١) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٤١٢

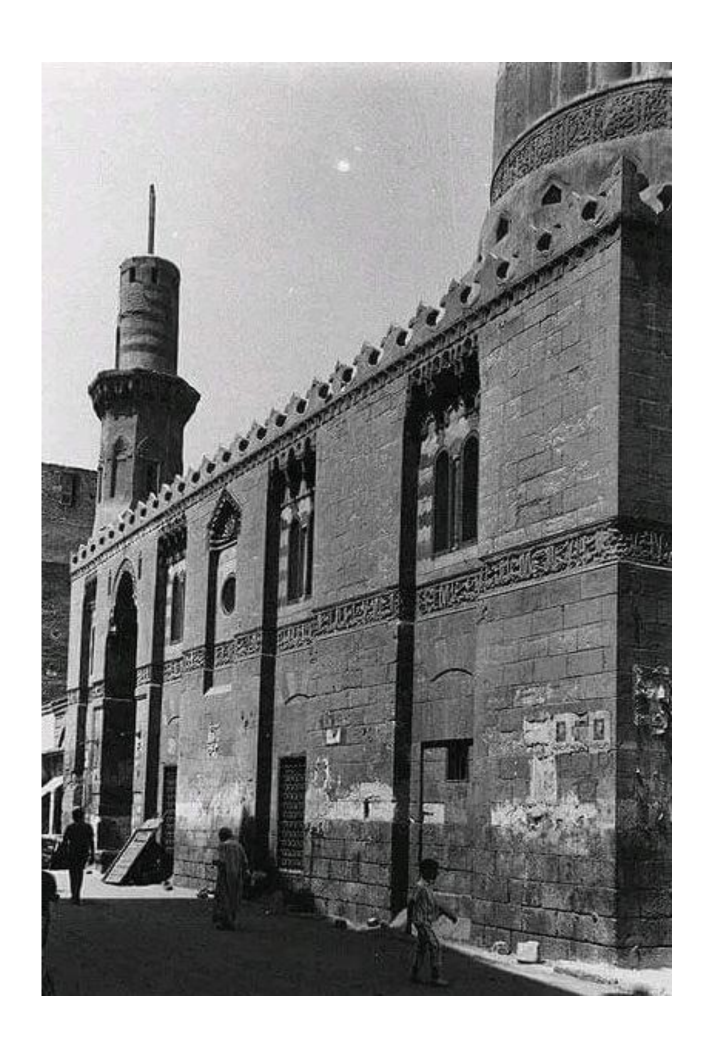
(٢) تقي الدين المقريزي ـ الخطط المقريزية ـ ج٤ ـ ص٣٣٤

(٣)عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٢ـ ق١ـ ص ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦

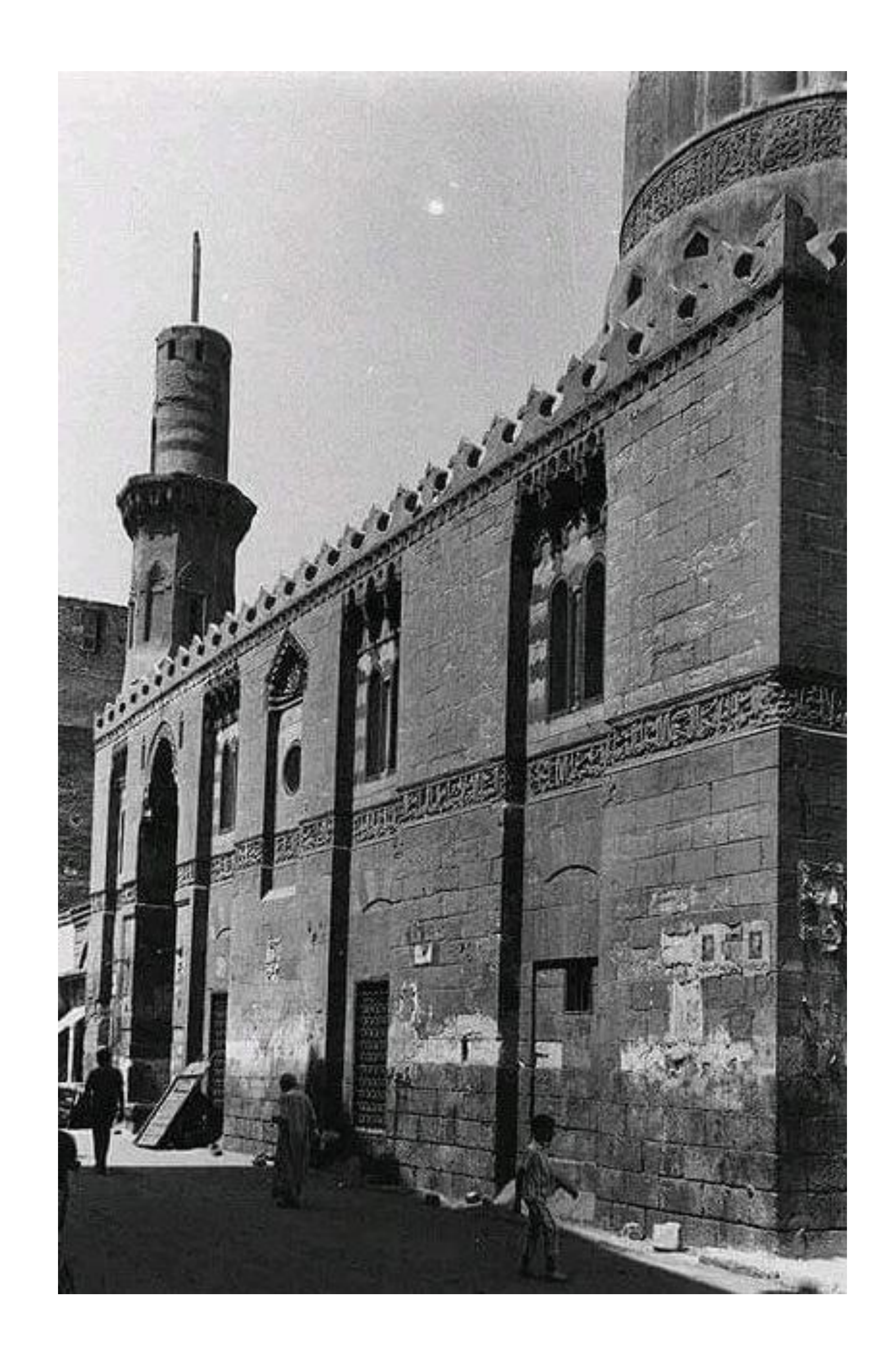
(٤) شاهندة فهمي ـ تاريخ جوامع أمراء الناصر محمد ـ ص ١٩١



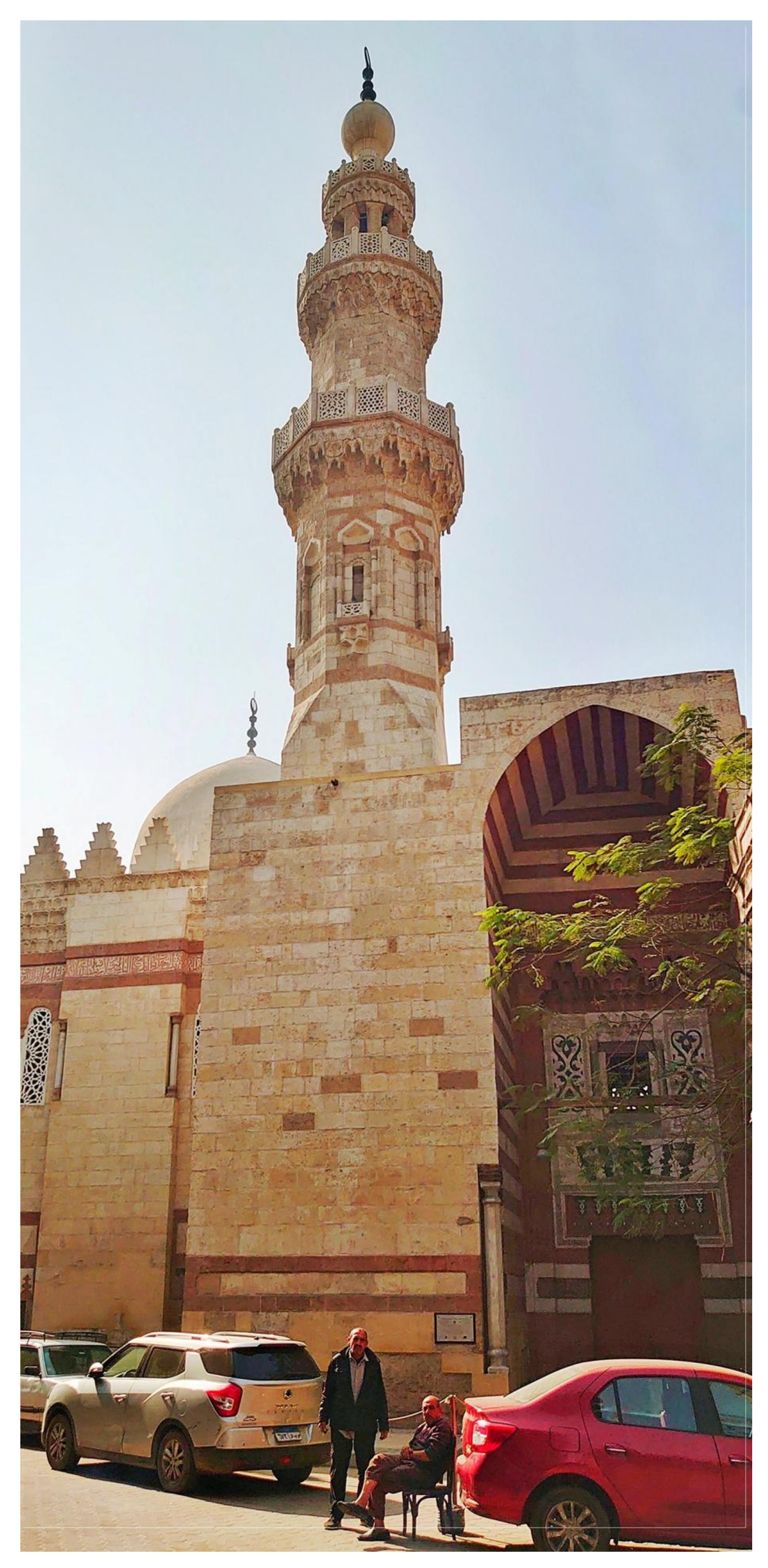
المنارة قبل فقدان قمتها



المنارة بعد فقدان قمتها



منارة
جامع الأمير
أَلْطُنْبُغَا المارداني



عدسة: **خالد سلاَّم**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير ألْطُنْبُغَا عبد الواحد المارداني الساقي ـ أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون وزوج ابنته.

ألْطُنْبُغَا(١)**:** الثور الذهبي. **المارداني:** نسبة لمدينة ماردين التركية.

تاريخ الافتتاح: ٧٤٠ هـ ـ ١٣٣٩م.

تكوين المئذنة: ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها ٣ دورات:

١ـ **الدورة الأولى:** مثمنة الشكل فتح المعماري في ٤ أضلاع منها ٤ فتحات جعل في أسفل كل منها ٤ مشترفات حجرية صغيرة، ويفصلها عن الدورة الثانية شُرفة حجرية محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات، ولها درابزين حجري تعلوه بابات ومُزَخرَف بأشكال هندسية ونباتية مُفَرَّغة.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن مثمن أصغر خالٍ من الزخارف، وتعلوه شرفة حجرية مماثلة للشرفة السابقة لكنها أصغر.

٣ـ **الدورة الثالثة:** جوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية تُتَوِجها شُرفة حجرية، ترتكز عليها قمة على شكل القلة مُتَوَجة بهلال من المعدن.(٢)

تاريخ التجديد:

١ـ جدَّدته والدة مصطفى باشا عام ١٨٦٢م.(٣)

٢ـ أعادت لجنة حفظ الآثار العربية بناء الدورة العليا من المئذنة بين عامي ١٨٩٦ ـ ١٩٠٣م.(٤)

٣ـ جدَّدته وزارة السياحة والآثار المِصرية عام ٢٠٢٠م.

عنوان الأثر: شارع التبَّانة من شارع الدرب الجديد ـ قسم الدرب الأحمر.

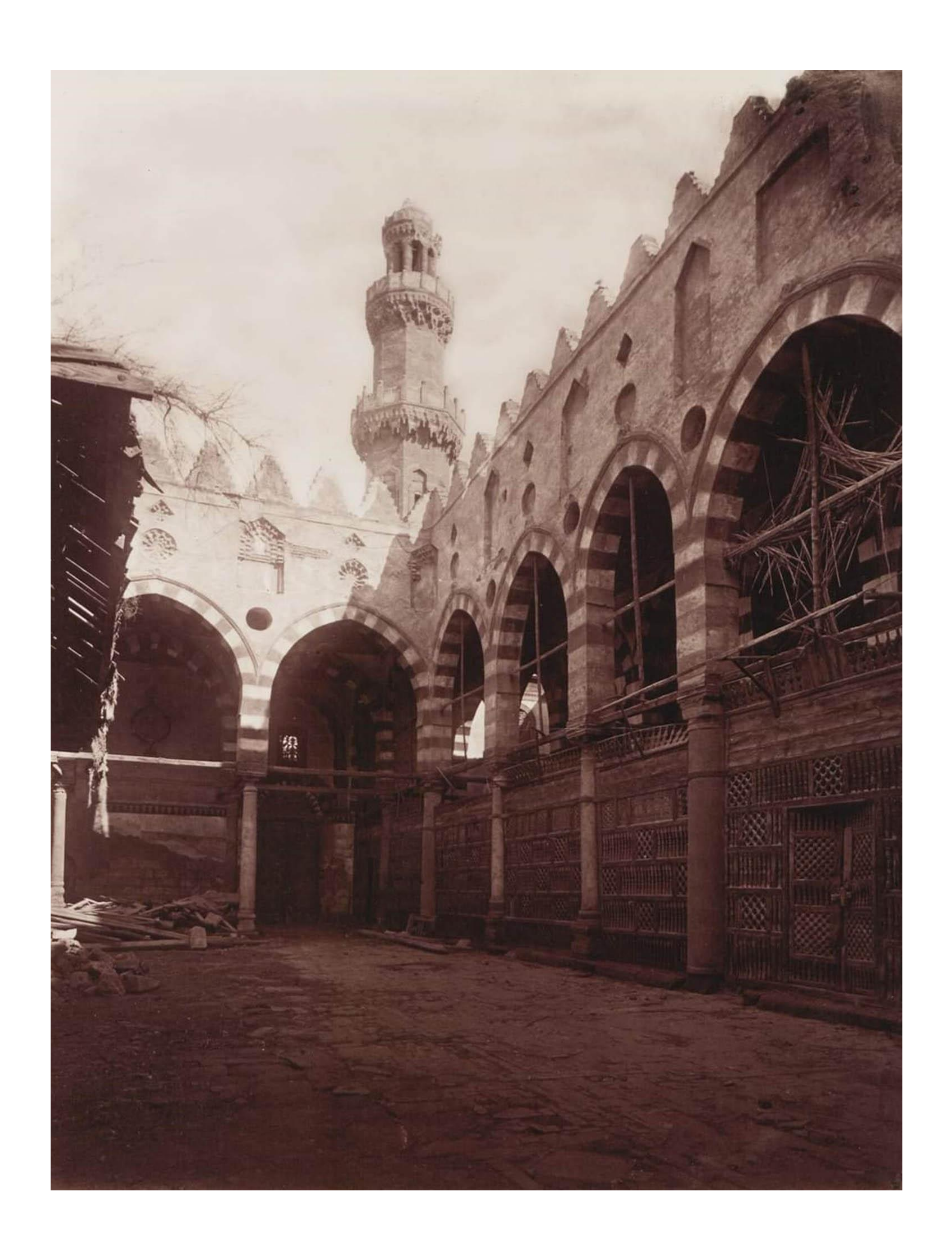
---

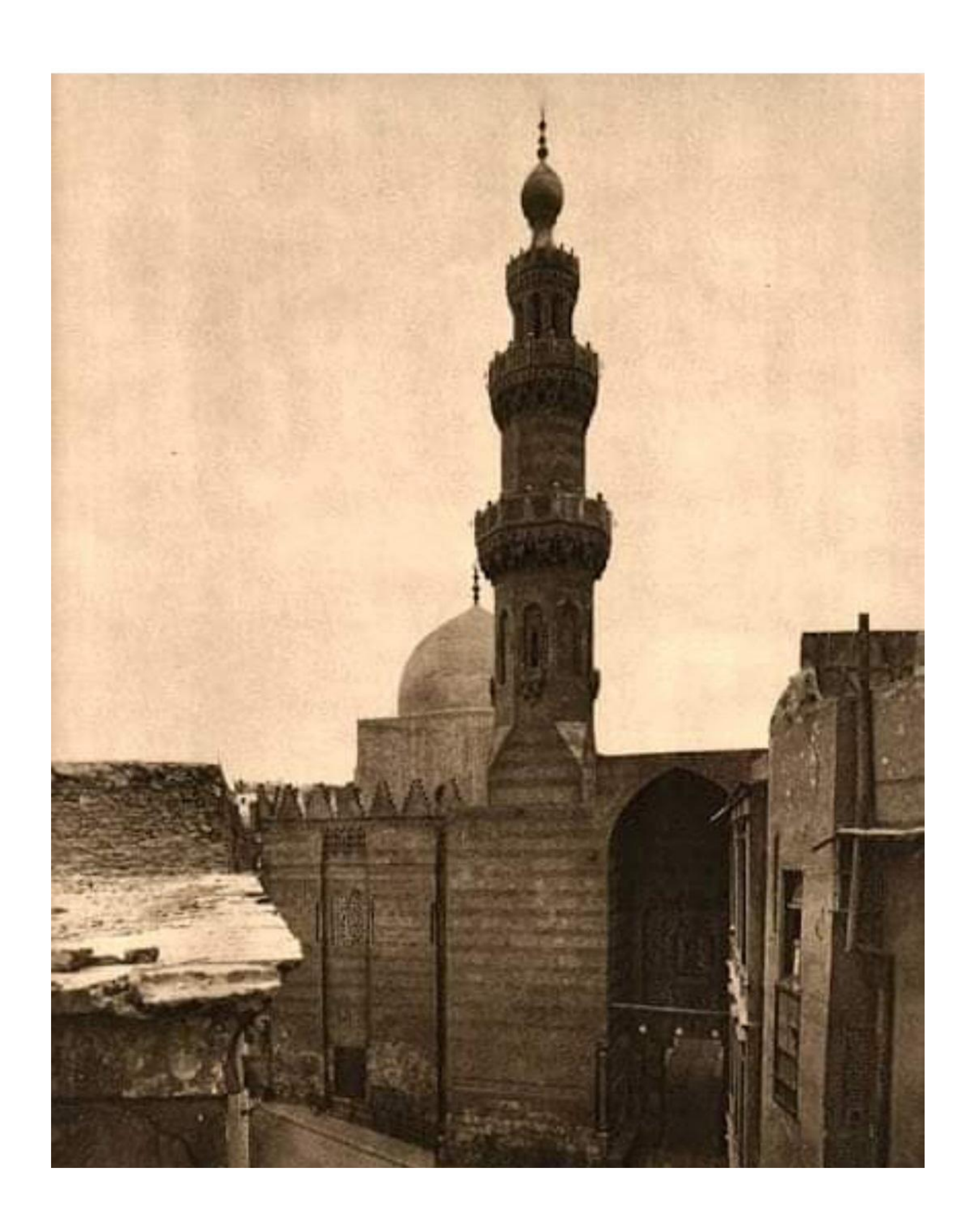
(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٦٨

(٢) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج٢ ـ ق٢ ـ ص ٧٥٨ ، ٧٦٢

(٣) عادل شريف ـ النصوص التأسيسية على العمائر المملوكية ـ حواشي ص١٢٨

(٤) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص ١٥١



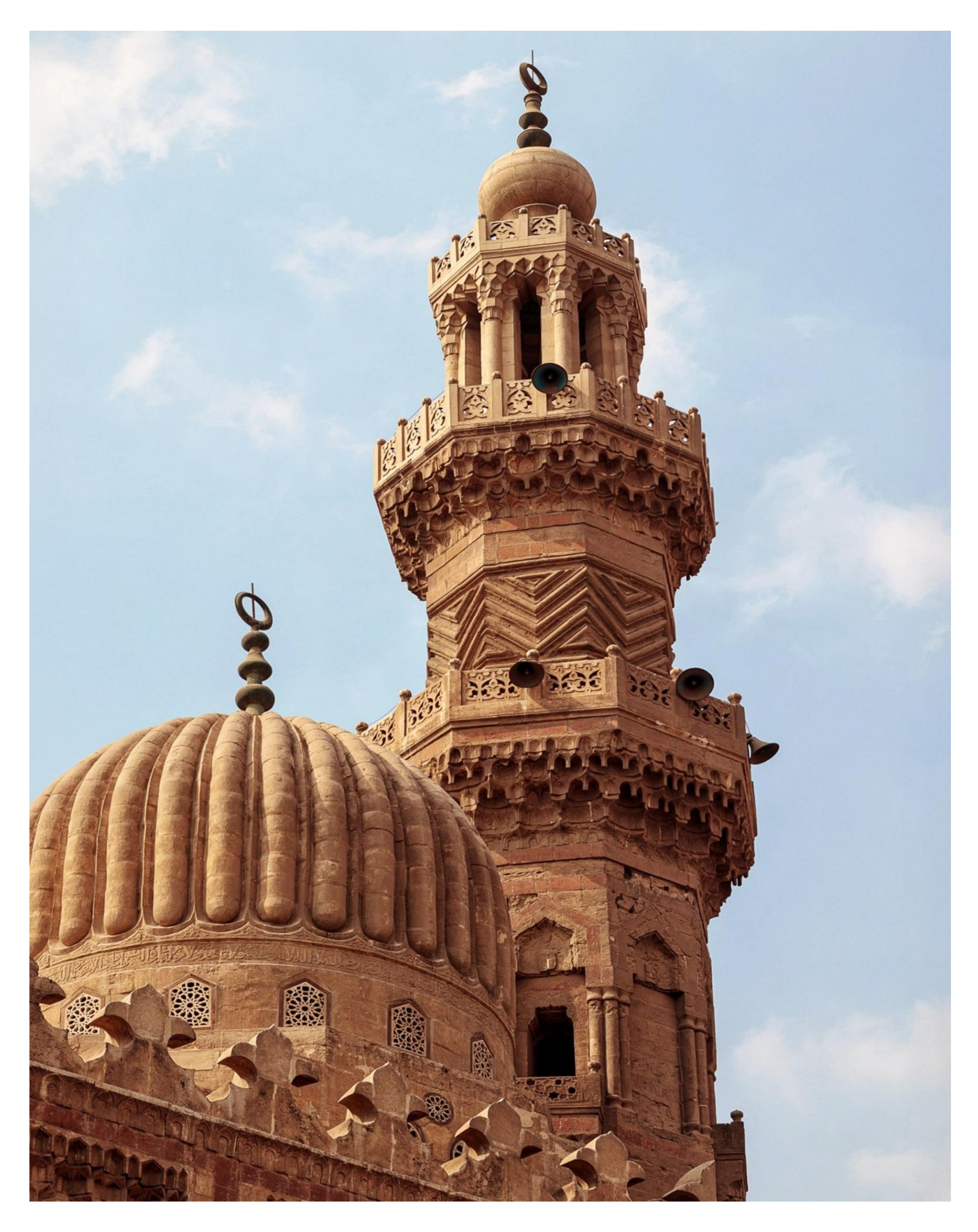


منارة

مدرسة

أم السلطان

شعبان



عدسة: **محمود حلمي**

العصر: المملوكي البحري.

اسـم المُنشِئ: السيدة بَرَكة ـ أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون.

تاريخ الافتتاح: ٧٧٠ هـ ـ ١٣٦٨م.

ذكر المقريزي أن السيدة بَرَكة عملت بالمدرسة دروساً للحنفية والشافعية وحوض ماء للسبيل، ودُفِنت بها عندما ماتت، وعندما قُتل ابنها الأشرف شعبان دُفِن بها أيضا.(١)

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تحمل ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: مثمنة الشكل، فتح المعماري في ٤ أضلاع منها ٤ فتحات صغيرة، تتقدم كل منها مُشترفة صغيرة محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات، وتفصلها عن الدورة الثانية شُرفة دائرية ترتكز على عدة صفوف من المقرنصات، ولها درابزين حجري ذا شُقَق مُفرَّغة ومُزَخرفة بزخارف نباتية.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن مثمن، تُزينه زخارف هندسية تأخذ شكل الرقم ٧، وتعلوه شُرفة مماثلة للشرفة الأولى لكنها أصغر.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مكون من أعمدة رخامية تعلوه شُرفة ثالثة تحمل قمة ملساء يتوجها هلال معدني.(٢)

تاريخ التجديد:

١ـ اندثرت دورتها الثالثة مع قمتها فقامت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٤م بترميم أجزاءها المتهدمة وتقوية باقي الدورات وأعادت بناء قمتها طبقا لطراز بعض المآذن المعاصرة لعصر بناءها.(٣)

٢ـ رممتها وزارة الآثار المِصرية بالتعاون مع مؤسسة "أغا خان" الثقافية عام ٢٠١٥م.

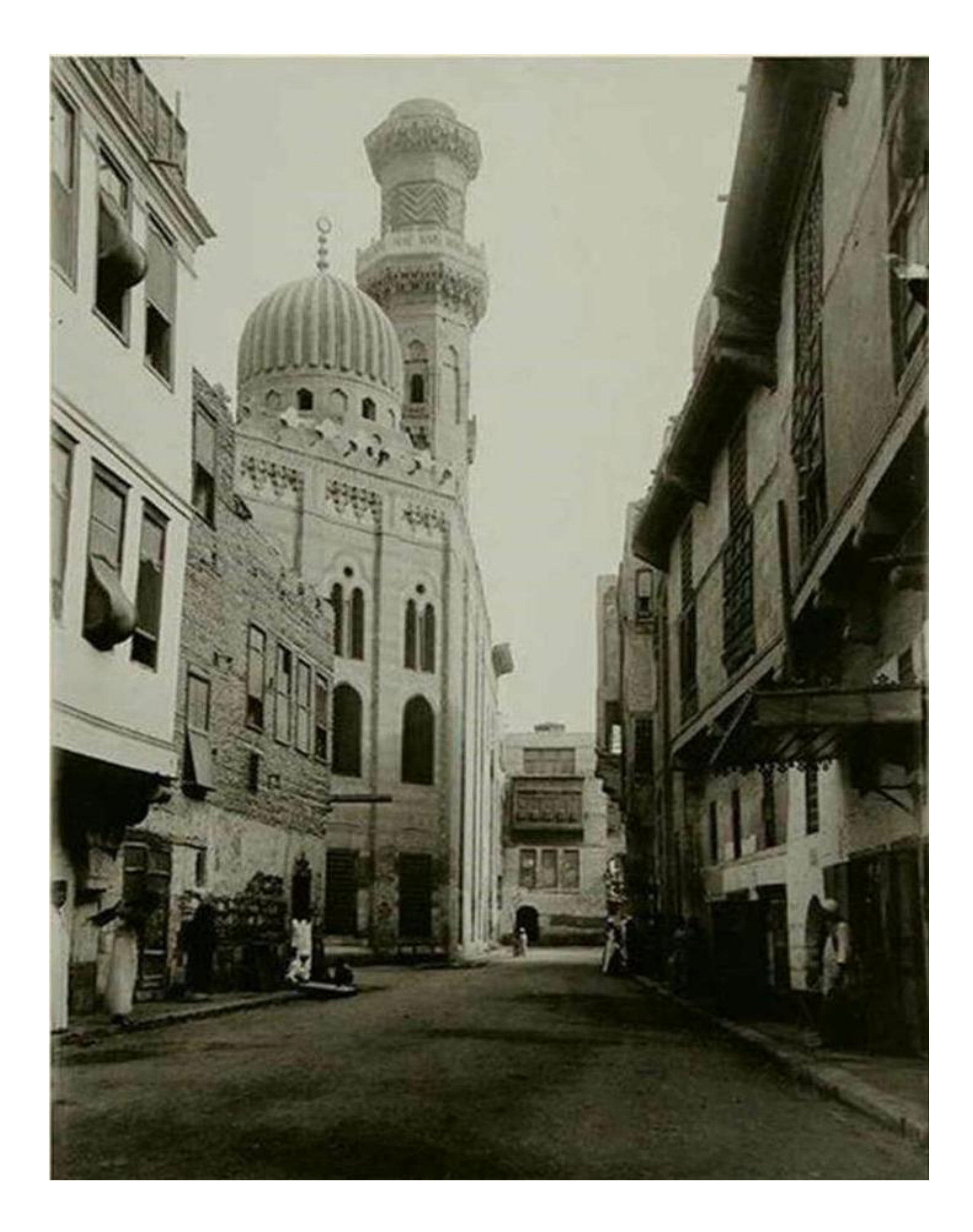
عنوان الأثر: شارع باب الوزير ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) المقريزي ـ الخطط المقريزية ـ ج٤ ـ ص ٣٣٥

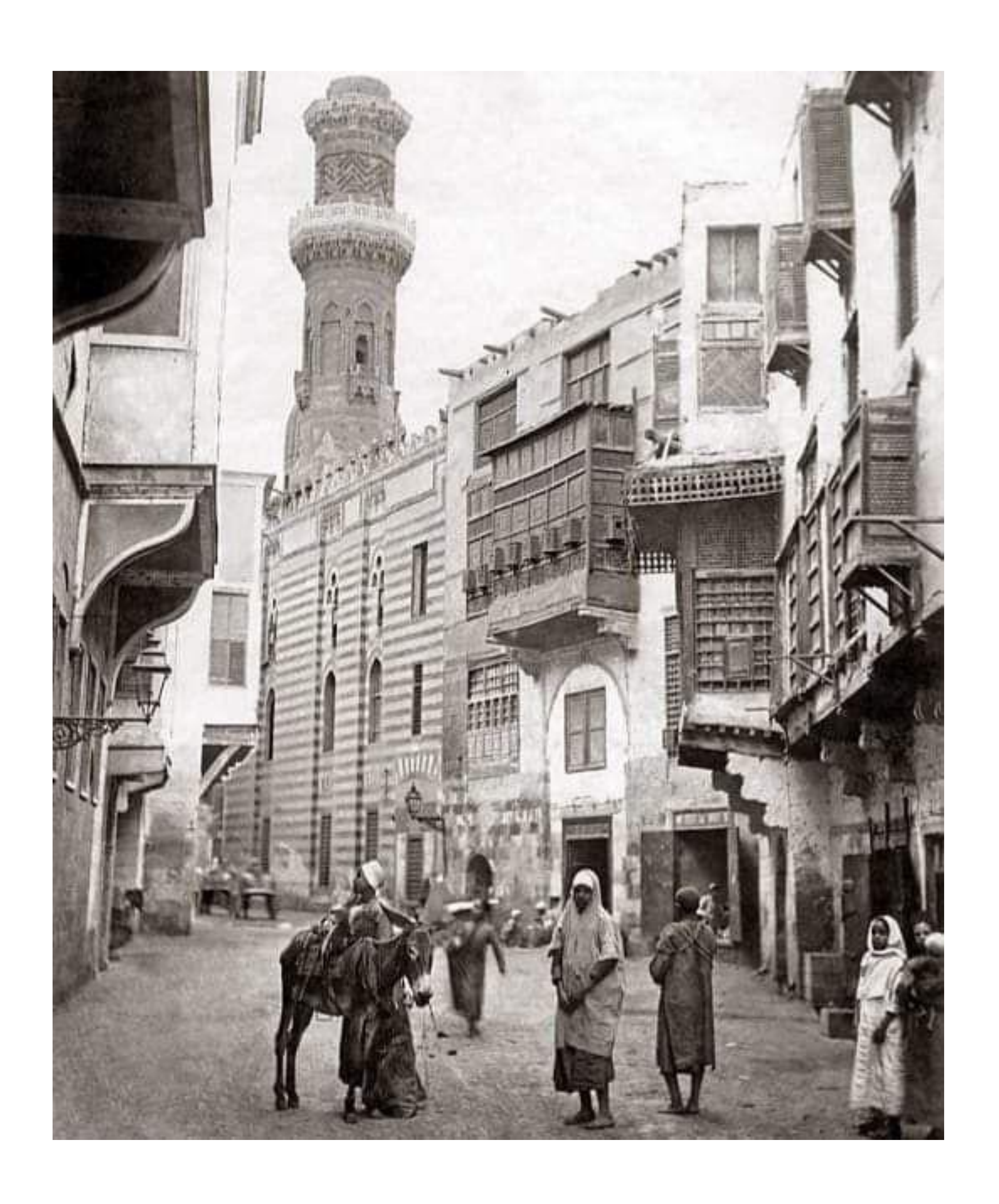
(٢) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٣ـ ص ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ج٢ـ ق٢ـ ص ١٢٩٦

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٢ـ ص٣٤



المنارة وقت فقدان دورتها الثالثة وقمتها ويظهر في منتصف الصورة

بيت الرزّاز



منارة

زاوية الهنود



عدسة: **خالد سلاَّم**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: لا يُعرَف لها مُنشئ ولا تاريخ إنشاء.

بينما ذكر حسن قاسم أن مُنشئها كان من جُند السلطان الظاهر بيبرس البندقداري الذي تولى الحكم بين عامي ١٢٥٩ـ ١٢٧٧م.(١)

تاريخ الافتتاح:

يُرجَّح أن بناءها كان بين عامي ٦٤٨ـ٦٧٠هـ ، ١٢٥٠ ـ ١٢٧١م.

ـ بينما أرجع كريزويل بناءها لعام ١٢٥٠م.

ـ وأرجع فهرس الآثار الإسلامية بناءها لعام ١٢٦١م.

ـ لكن حسن عبد الوهاب قد أرجع بناءها لعام ١٢٧١م.

وعلى كلٍ فهي تُعتَبر على رأس العصر المملوكي البحري، لأن السنة التي أرجعتها لها غالبية الآراء هي سنة مشتركة بين نهاية العصر الأيوبي وبداية العصر المملوكي البحري.

تكوين المئذنة: تُشبه إلى حد كبير مئذنة "المدارس الصالحية" بشارع المعز لدين الله، فتقوم على قاعدة حجرية مربعة تُزَينها ٤ حنايا ذات عقود مُنكسرة مُشَعَّة، وتعلوها شُرفة خشبية مربعة ترتكز على حرمدانات من الخشب،

ثم بدن مثمن فتح فيه المعماري ٨ فتحات تُتَوجها ٨ عقود مُنكسرة مُشَعَّة، ثم رقبة مثمنة تضم ٨ عقود مُخوَّصة بالمقرنصات، فُتِح في كل ضلع منها فتحتان معقودتان بعقدين منكسرين أحدهما سفلي والآخر علوي، ثم كورنيش حجري مُسَنَّن، تعلوه قمة على هيئة المبخرة ذات تضليعات بارزة.(٢)

تاريخ التجديد: رممتها لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٥م.(٣)

عنوان الأثر: أمام مدرسة أم السلطان شعبان ـ شارع باب الوزير ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ـ ص ٩٨

(٢) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٢ـ ق١ـ ص ١٤ ، ١٥

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٤ ـ ص١٤





تظهر يمينا مئذنة زاوية الهنود ومن خلفها

واجهة مدرسة أم السلطان شعبان ومئذنتها وقبتيها

منارة

جامع الأمير

آق سُنْقُر

(الجامع الأزرق)



عدسة: خالد سلَّام

العصر: المملوكي البحري.

اسـم المُنشِئ: الأمير آق سُنْقُر الناصري، زوج ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

آق سُنْقُر[١]**:** الصقر الأبيض.

تاريخ الافتتاح: ٧٤٨ هـ ـ ١٣٤٧م.

ذكر المقريزي أن الأمير آق سُنْقُر كان يقعد على عمارة الجامع بنفسه، وأنشأ بجانبه مكتباً لتحفيظ القرآن الكريم وحانوتاً لسقي الماء وقرَّر في الجامع درساً لعدة فقهاء، وبنى به لنفسه مدفناً.[٢]

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة، وتتكون من ٣ طوابق:

١ـ الطابق الأول: بدن أسطواني خالٍ من الزخارف، يفصل بينه وبين الطابق الذي يليه شُرفة ذات ١٦ ضلع من الحجر المفرَّغ، وتحملها مثلثات من الدلَّايات جميلة التنسيق.

٢ـ الطابق الثاني: بدن أسطواني يتكون من ١٦ فصاً مستطيلاً طولياً، يفصل بينه وبين الطابق الثالث شُرفة مماثلة للشُرفة السابقة لكنها أصغر.

٣ـ الطابق الثالث: يتكون من ٦ أعمدة، تعلوها شُرفة ثالثة تحمل قمة خشبية مغلَّفة بالرصاص ويتوجها هلال معدني.[٣]

تاريخ التجديد :

١ ـ جدَّده الأمير العثماني إبراهيم أغا مستحفظان بين عامي ١٦٥١ـ١٦٥٢م، وقد أضاف لجدار القبلة القاشاني الأزرق، لذلك أُطلِق عليه اسم (الجامع الأزرق).

٢ ـ رممته لجنة حفظ الآثار العربية، في عهد الخديوي توفيق منذ عام ١٨٩٠م.(٤)

٣ـ تأثر الجامع كثيراً عقب زلزال ١٩٩٢م فأُغلِق لمدة ٢١ سنة إلى أن رممته وزارة الآثار بالتعاون مع مؤسسة "أغا خان" الثقافية وأُعيد افتتاحه عام ٢٠١٥م.(٥)

عنوان الأثر: شارع باب الوزير ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص ٦٦٧

(٢) المقريزي ـ الخطط المقريزية ـ ج٤ ـ ص١٤٦

(٣) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٣ ـ ص ٢٣٥ ، ٢٤٠

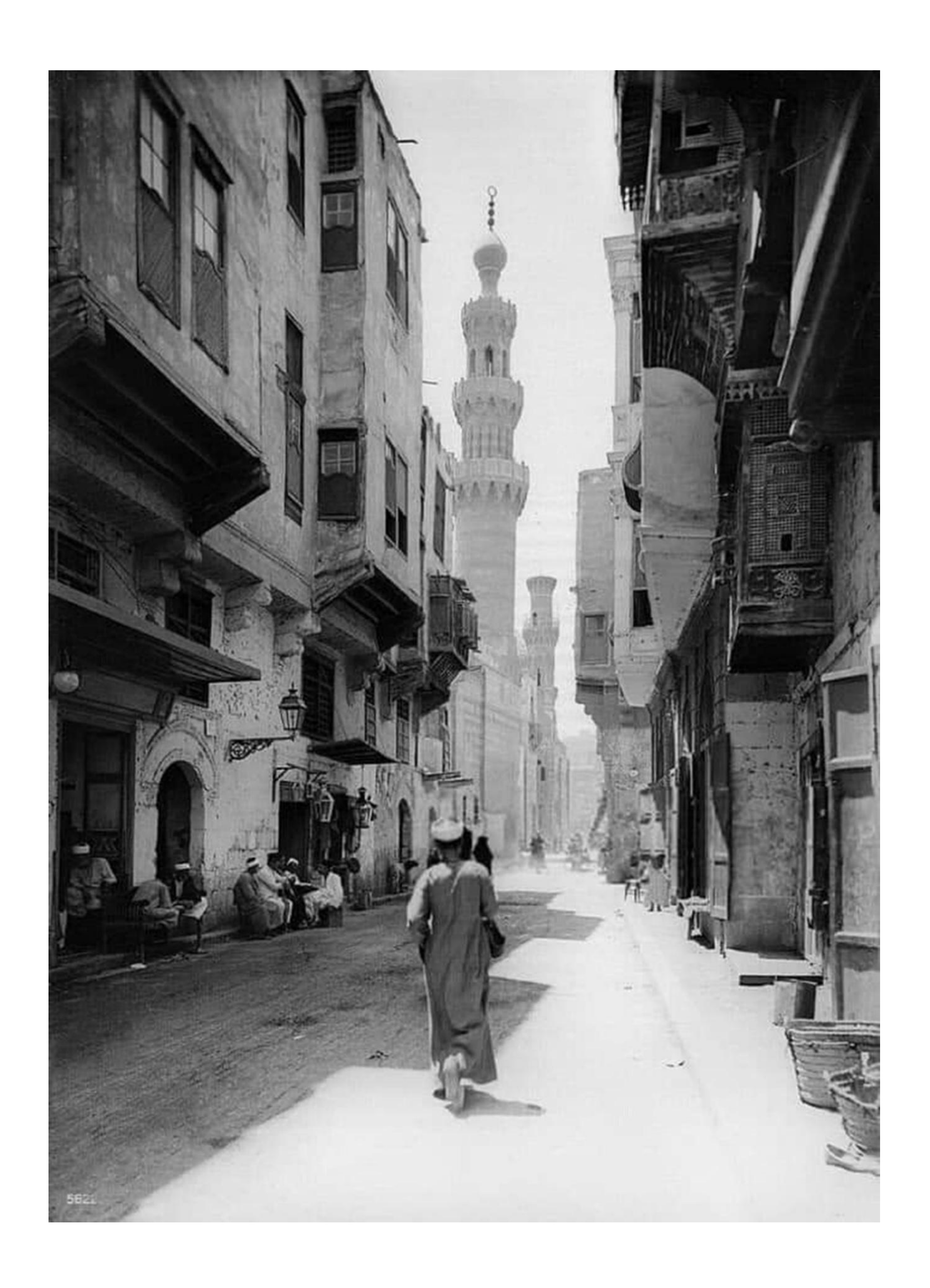
(٥) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ص ١٥٤ ، ١٥٥

(٦) الموقع الإلكتروني : المعرفة.

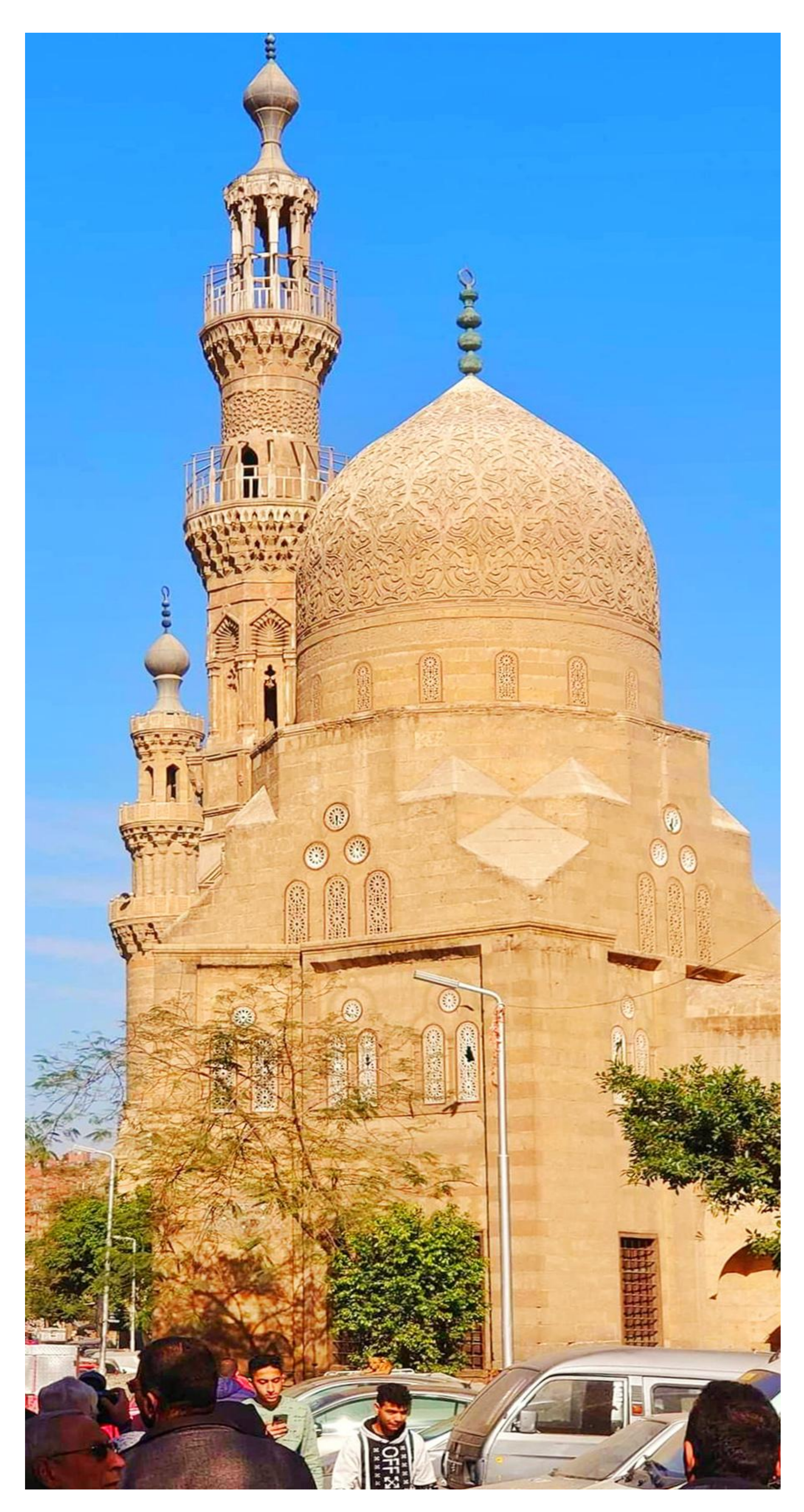


تظهر مئذنة الجامع الأزرق وخلفها مئذنة مدرسة خاير بك

وقتما كانت فاقدة لدورتها الثالثة وقمتها


5621

منارة
مدرسة الأمير
خاير بك



عدسة: خالد سلَّام

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير خاير بك بَلْبَاي الجركسي ـ حاجب الحُجَّاب في عهد الغوري ـ كان نائباً لحلب وتولى ميسرة الجيش في معركة مَرْج دابق بين المماليك و العثمانيين عام ١٥١٦م، ثم انسحب بجنده من المعركة فاضطرب الجيش المملوكي وهُزِم، فمهَّد بذلك للعثمانين الدخول إلي القاهرة والقضاء على دولة المماليك، فكافئه العثمانيون وجعلوه أول والي عثماني على مِصر.

حاجب الحُجَّاب(١): الحاجب الذي لا يمكن لأحد مقابلة السلطان إلا بعلمه، وكان هذا المنصب في الترتيب الثاني بعد نائب السلطان.

بَلْبَاي(٢): أمير ساذج.

تاريخ الافتتاح: ٩٠٨ هـ ـ ١٥٠٢م.*

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية لتحويل المربع إلى مثمن، وتعلوها ٣ دورات:

*وقد ذكر كريزول وعلي مبارك أنها أُنشئت عام ١٥٢١م بعد دخول العثمانيين القاهرة وقبل وفاة خاير بك بعام واحد، كما ذكرت ديفونشير أن المدفن أُنشئ عام ١٥٠٢م أما المسجد الملحق به فقد شُيِّد بعد دخول العثمانيون القاهرة وقد أيد هذا الرأي ابن إياس، انظر (عادل شريف ـ النصوص التأسيسية على العمائر المملوكية ـ حواشي ص١٠٨).

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات مستطيلة للتهوية والإضاءة وجعل بالـ ٤ أضلاع الأخرى مضاهيات، وعقدهم جميعا بعقود مُدَبَّبة مُشِعَّة "طاقية مُشِعَّة"، وتنتهي الدورة بشُرفة ذات درابزين خشبي ترتكز على صفوف من المقرنصات.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن دائري مُزَخرَف،ينتهي بصفوف من المقرنصات تحمل شُرفة حجرية ذات درابزين خشبي تفصلها عن الدورة الثالثة.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية، يحمل قبة بصلية (رمز العمارة المملوكية) يعلوها هلال من المعدن.(٣)

تاريخ التجديد:

١ـ رممته لجنة حفظ الآثار العربية وأعادت بناء قمة المئذنة المندثرة عام ١٨٨٤م.(٤)

٢ـ رممته وزارة الآثار المِصرية بالتعاون مع مؤسسة "أغا خان" الثقافية عام ٢٠١٥م.

عنوان الأثر: بجوار الجامع الأزرق ـ شارع باب الوزير ـ قسم الدرب الأحمر.



تظهر في منتصف الصورة مدرسة خاير بك،

ومن خلفها مئذنة الجامع الأزرق فاقدة لقمتها

---

(١) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص١٣٣

(٢) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص ٦٧٤

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ـ ق٢ـ ص ١٦٤٤ ، ١٦٤٦

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٢ ـ ص٣٦



تظهر مئذنة خاير بك فاقدة لقمتها ومن خلفها مئذنة الجامع الأزرق

منارة
مدرسة الأمير
أَيْتُمُش البَجَاسي



عدسة: **خالد سلَّام**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير سيف الدين بن عبد الله أَيْتُمُش البَجَاسي ـ أتابك العسكر في عهد السلطان الظاهر برقوق.

أَيْتُمُش(١)**:** مولود جميل مثل القمر. **أتابك العسكر**(٢)**:** رئيس الجيش.

تاريخ الافتتاح: ٧٨٥ هـ ـ ١٣٨٣م.

تبدو المئذنة غريبة على طراز المدرسة المملوكية، لذا يُعتقد أنها بُنيَت بعد إنشاء المدرسة بحوالي ٣ قرون، وقد كان يُدَرَّس بها المذهب الحنفي كما أُلحق بها فندقاً وسِقاية ومكتباً ومساكن.(٣)

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات مستطيلة تُشبه المزاغل، قابلها في الـ ٤ أضلاع الأخرى مضاهيات، وتنتهي الدورة بشُرفة ذات درابزين خشبي.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني، تعلوه ٨ كوَّات (فتحات مستطيلة)، وتُتَوِجها قمة مخروطية.(٤)

تاريخ التجديد :

١ـ رممتها لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٢ ـ ١٩٠٠م.(٥)

٢ـ رممها المجلس الأعلى للآثار عام ٢٠١٤م.

عنوان الأثر: شارع باب الوزير ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٧٠

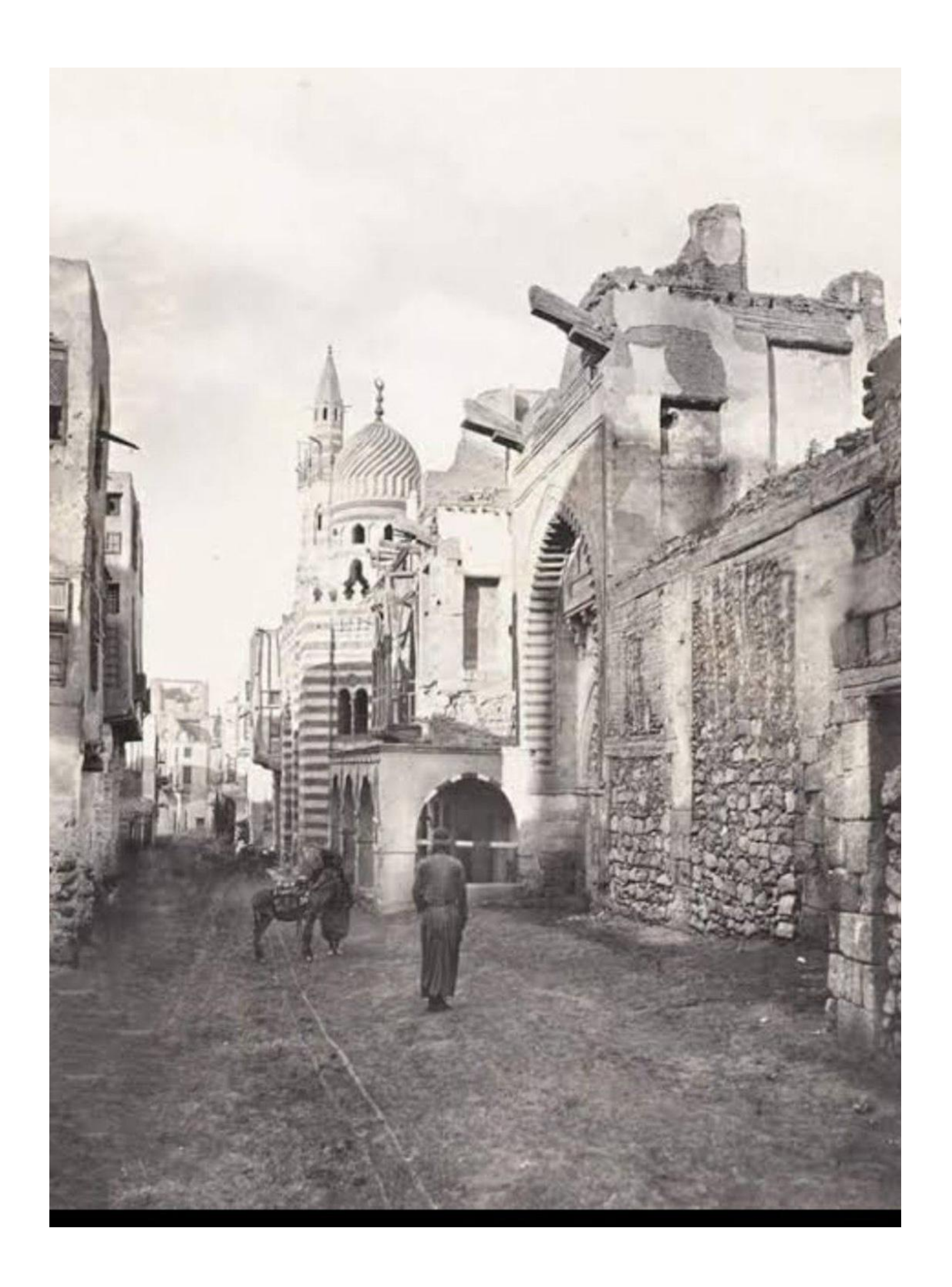
(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص١٧

(٣) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص٣٦٤

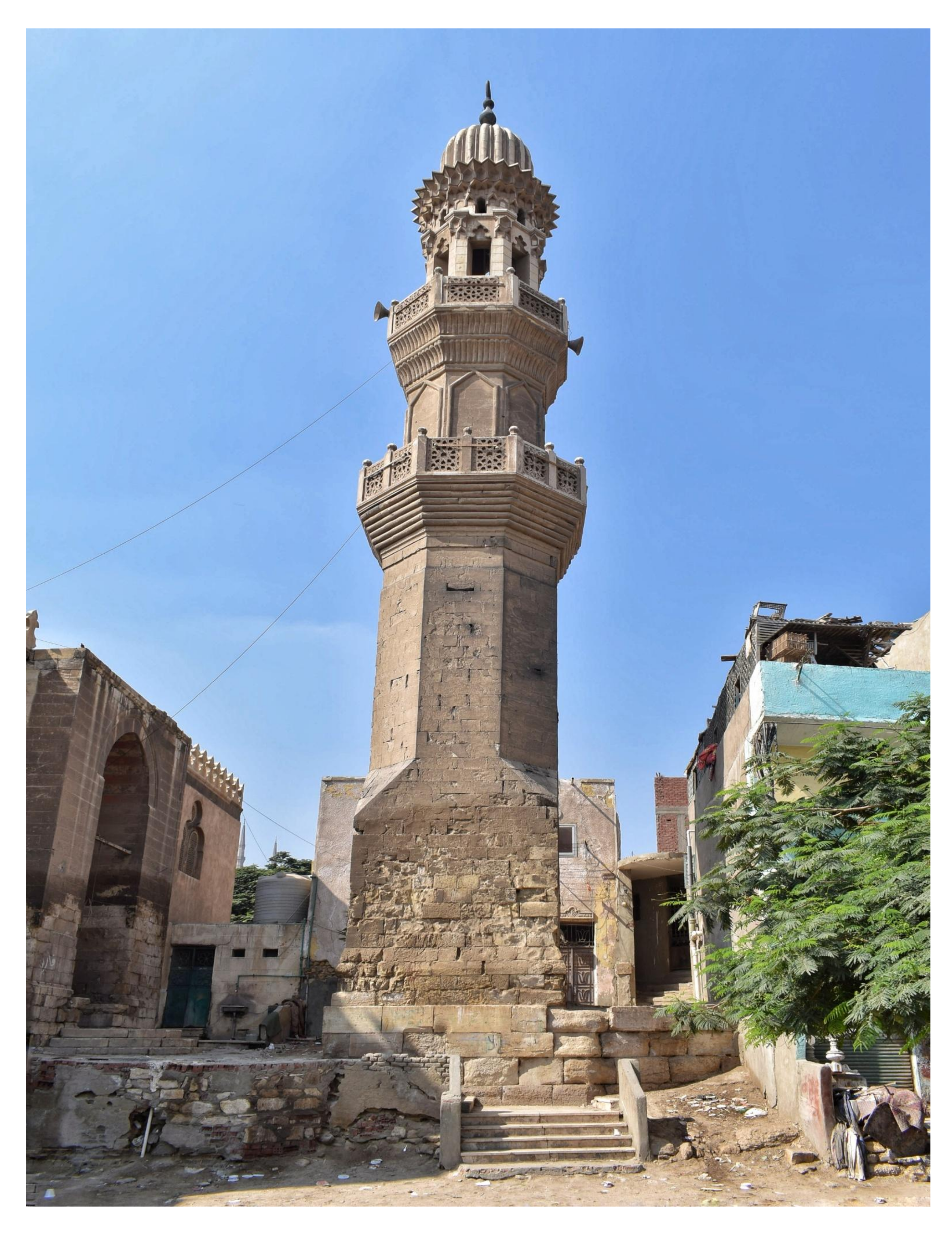
(٤) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ـ ق١ـ ص٢٣

(٥) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٢ ـ ص١٤


Edit. Photoglob.
5186. Le Caire Parthie de la rue de la Citadelle.



منارة
جامع الأمير
مَنْجَك اليوسُفي
بالحطّابة



عدسة: أحمد إبراهيم

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير سيف الدين مَنْجَك اليوسُفي الناصري ـ أحد الأمراء البارزين في فترة حكم أسرة قلاوون، فكان أستاداراً للسلطان الناصر حسن، ثم ختم حياته نائباً للسلطنة في عهد السلطان الأشرف شعبان.

مَنْجَك(١)**:** سحر ـ شعوذة.

أستادار(٢)**:** المسؤول عن رعاية بيوت السلطان وشؤونه الخاصة والإشراف على مطبخه، فكان بمثابة (مدير القصر).

تاريخ الافتتاح: ٧٥١هـ ـ ١٣٥٠م.

كان الجامع جزءاً من مجموعة معمارية كانت تضم مسجداً وخانقاة ومدفناً وساقية وصهريجاً، وتبعد المئذنة عن المسجد مسافة ٤ أمتار.

تكوين المئذنة: ترتفع فوق قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: مثمنة الشكل خالية من الزخارف، وتنتهي بشُرفة محمولة على عدة أفاريز حجرية ولها درابزين ذا شُقَق حجرية مُزَينة بزخارف نباتية وهندسية مُفرَّغة ويعلوه بابات.

٢ـ الدورة الثانية: مثمنة الشكل أيضا، تُزَيِّن أضلاعها دخلات زُخرفية، تحيط بها جفوت حجرية ذات عقود مُدَبَّبة مُنكسرة، وتنتهي الدورة بشُرفة مماثلة للشرفة الأولى لكنها أصغر منها.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مكون من ٨ دعامات مُفصَّصة، تعلوها ٨ فتحات صغيرة، ثم تِرس حجري، تعلوه قمة مُفصَّصة، يُتوجها هلال من المعدن.(٣)

عنوان الأثر: درب المنكشية من شارع باب الوداع ـ امتداد سكة المحجر من ميدان صلاح الدين ـ الحطَّابة ـ قسم الخليفة.

---

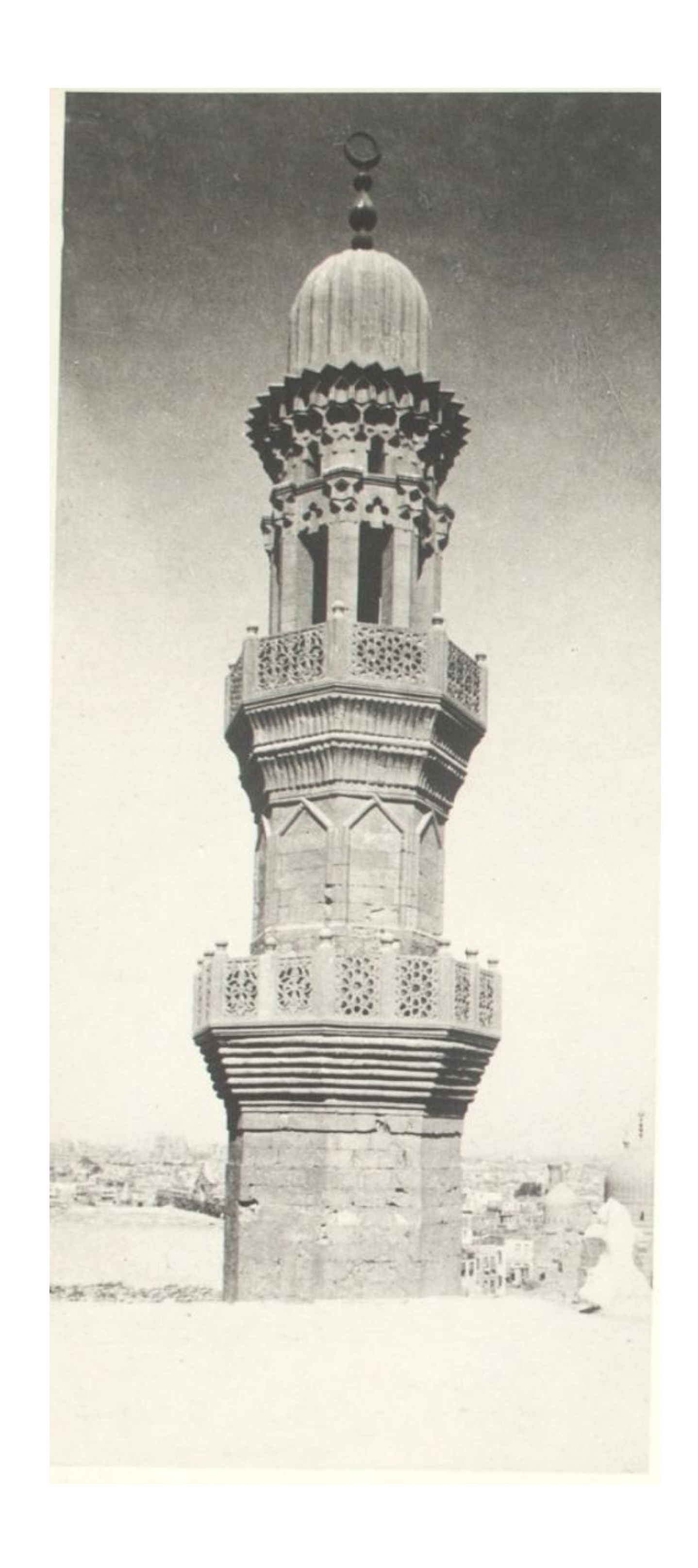
(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص ٦٩٧

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٢٧

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٢ ـ ق٢ ـ ص ١٠٠٠ ،١٠٠١ ،١٠٠٢



تظهر في مقدمة الصورة قرافة باب الوزير، وإلى اليمين مئذنة مَنجَك اليوسُفي، وعلى اليسار قبة يونس الدَوادار، وبخلفية الصورة يظهر كل من جامع محمد علي باشا وقصر الحَرَم وبينهما إحدى مئذنتي جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل



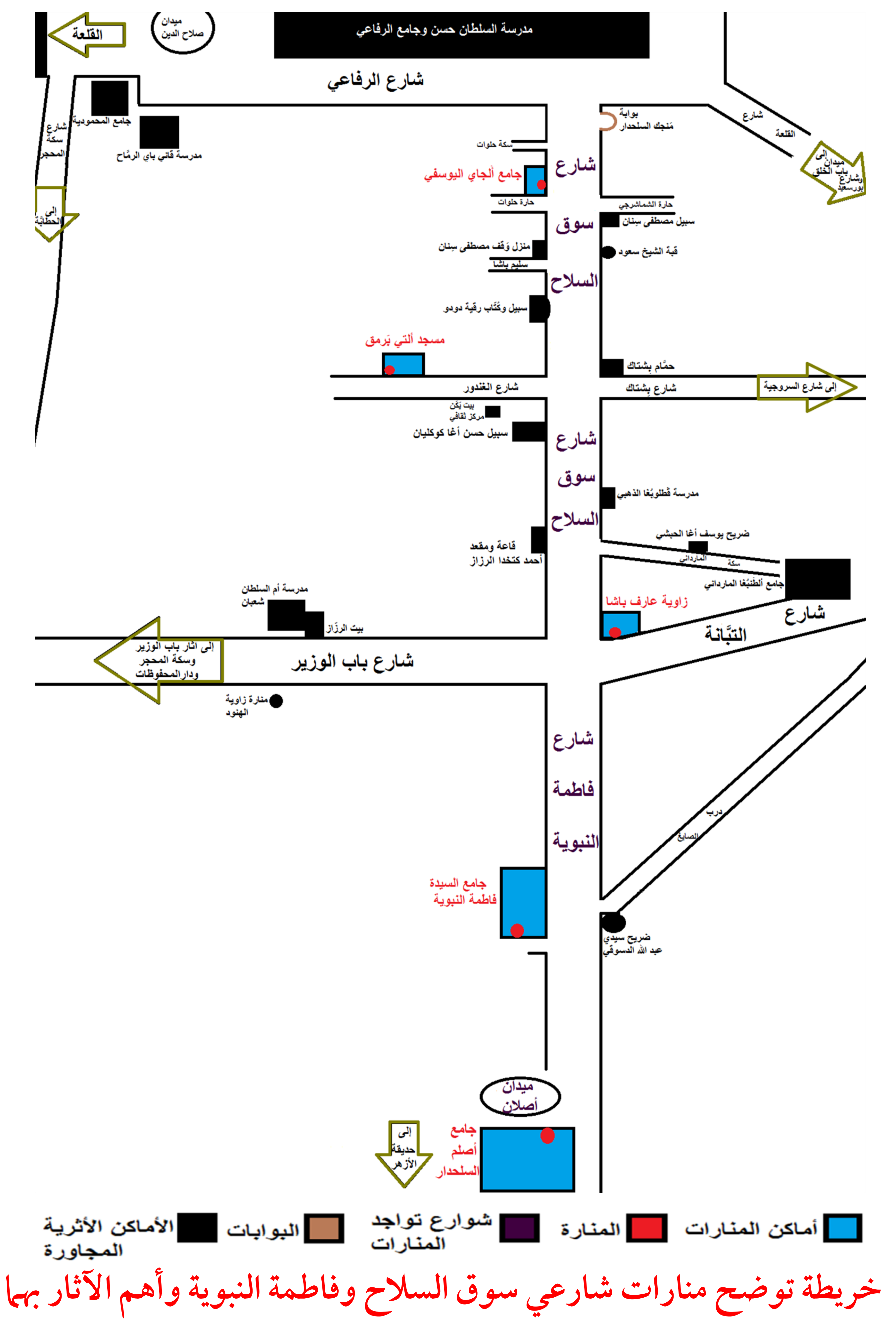
الفصل الخامس

منارات شارعي

سوق السلاح وفاطمة النبوية

(من بداية شارع سوق السلاح خلف جامع الرفاعي

إلى ميدان أصلان بنهاية شارع فاطمة النبوية بحي الدرب الأحمر)



خريطة توضح منارات شارعي سوق السلاح وفاطمة النبوية وأهم الآثار بها

منارة
جامع ومدرسة
الأمير
أُلْجَاي اليوسُفي



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير سيف الدين أُلْجاي اليوسُفي، أحد الأمراء الكبار في عصر السلطان الأشرف شعبان؛ وزوج أمه (خوند بَرَكة) صاحبة مدرسة أم السلطان شعبان بباب الوزير(١).

أُلْجاي(٢): طالِع، إِقْبَال "توفيق وبركة".

تاريخ الافتتاح: ٧٧٤ هـ ـ ١٣٧٢م.

ذكر المقريزي أن الأمير أُلْجاي جعل بالمدرسة دروساً للشافعية والحنفية، وخِزانة كُتُب.(٣)

تكوين المئذنة: استُعمِل في بناءها تلابيس الحجر الملون الأصفر في الأبيض أو الأحمر، وتتكون من ٣ طوابق:

١ـ الطابق الأول: مثمن الشكل، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى مضاهيات، وتتقدم كل فتحة مُشتَرَفة محمولة على صفين من المقرنصات، وينتهي الطابق بشُرفة حجرية محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات ولها درابزين حجري مُزخرَف بزخارف نباتية مُفرَّغة، وتعلوه بابات.

٢ـ الطابق الثاني: أسطواني الشكل، مُزخرَف بزخارف زجزاجية تأخذ شكل رقم ٧، وينتهي الطابق بشرفة مماثلة للشرفة السابقة لكنها أصغر.

٣ـ الطابق الثالث: جوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية، يعلوها درابزين على شكل شُرافات صغيرة يحمل رقبة المئذنة ثم ترسا محمولاً على صف مقرنص، تُتَوِج خوذة المئذنة بصلية الشكل.(٤)

تاريخ التجديد: ١ـ جدَّده محمد أغا عام ١٦٣٠م(٥).

٢ـ رممته لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٩٣ـ ١٨٩٨م، ثم عام ١٩٠٧م(٦).

٣ـ بدأ ترميمه في عهد الملك فؤاد الأول وانتهى في عهد الملك فاروق الأول عام ١٩٣٧م(٧).

عنوان الأثر: شارع سوق السلاح من شارع الرفاعي خلف مسجد الرفاعي ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٦٨

(٢) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص ٣٥٨

(٣) المقريزي ـ الخطط المقريزية ـ ج٤ ـ ص٣٣٤

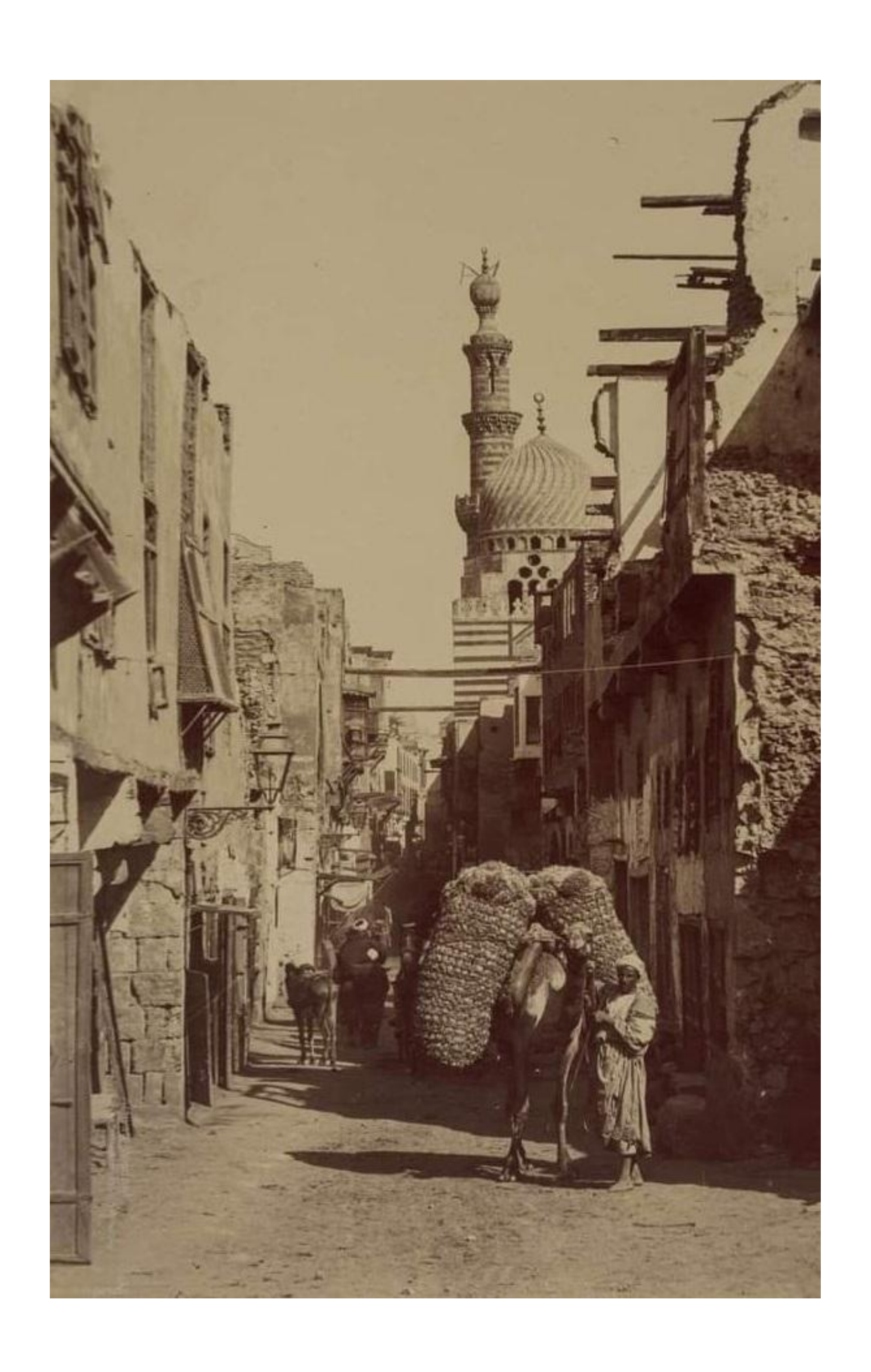
(٤) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٣ ـ ص ٣٢٠



(٥) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص٣٦٠

(٦) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ١٠ـ ص ١٥ ، الكراسة ٢٤ـ ص ١٨.

(٧) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص ١٩١



منارة

مسجد

ألتي بَرمَق

(ألطي بَرمَق)



عدسة: **الباحثة**

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: الشيخ محمد بن محمد الأسكوبي (نسبة لبلدته أسكوب وتقع الآن بدولة البوسنة) كان إماماً وخطيباً لجامع الملكة صفية، واشتُهِر بلقب (ألتي بَرمَق) ومعناها: ذو الـ ٦ أصابع.

تاريخ الافتتاح: ١١٢٣هـ ـ ١٧١١م.

كان الجامع في الأصل يُعرف بـ "المدرسة الدوادارية" نسبة إلى منشئها الأمير المملوكي ركن الدين بيبرس الدوادار أحد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، والذي أنشأها عام ٧١٨هـ ـ ١٣١٨م وخصَّصها لتدريس الفقه الحنفي وتوفي عام ١٣٢٤م، ثم عُرِف بجامع ألتي بَرمَق عندما جدَّده الشيخ محمد الأسكوبي عام ١٠٣١هـ وأقام فيه ثم دُفن به.(١)

تكوين المئذنة: مئذنة بسيطة ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، ترتكز عليها دورتين:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن خالٍ من الزخارف، به فتحتين للإنارة والتهوية.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني خالٍ من الزخارف أيضا لكنه أقل ارتفاعا من سابقه.

وتفصل بين الدورتين شُرفة خشبية تحملها عدة أفاريز حجرية، وتُتَوج المئذنة قمة مخروطية.(٢)

تاريخ التجديد :

١ ـ رممته لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٢ ـ ١٨٨٤م، ثم عام ١٨٩٥م.(٣)

٢ ـ رممته مصلحة الآثار عام ١٩٤٣م.

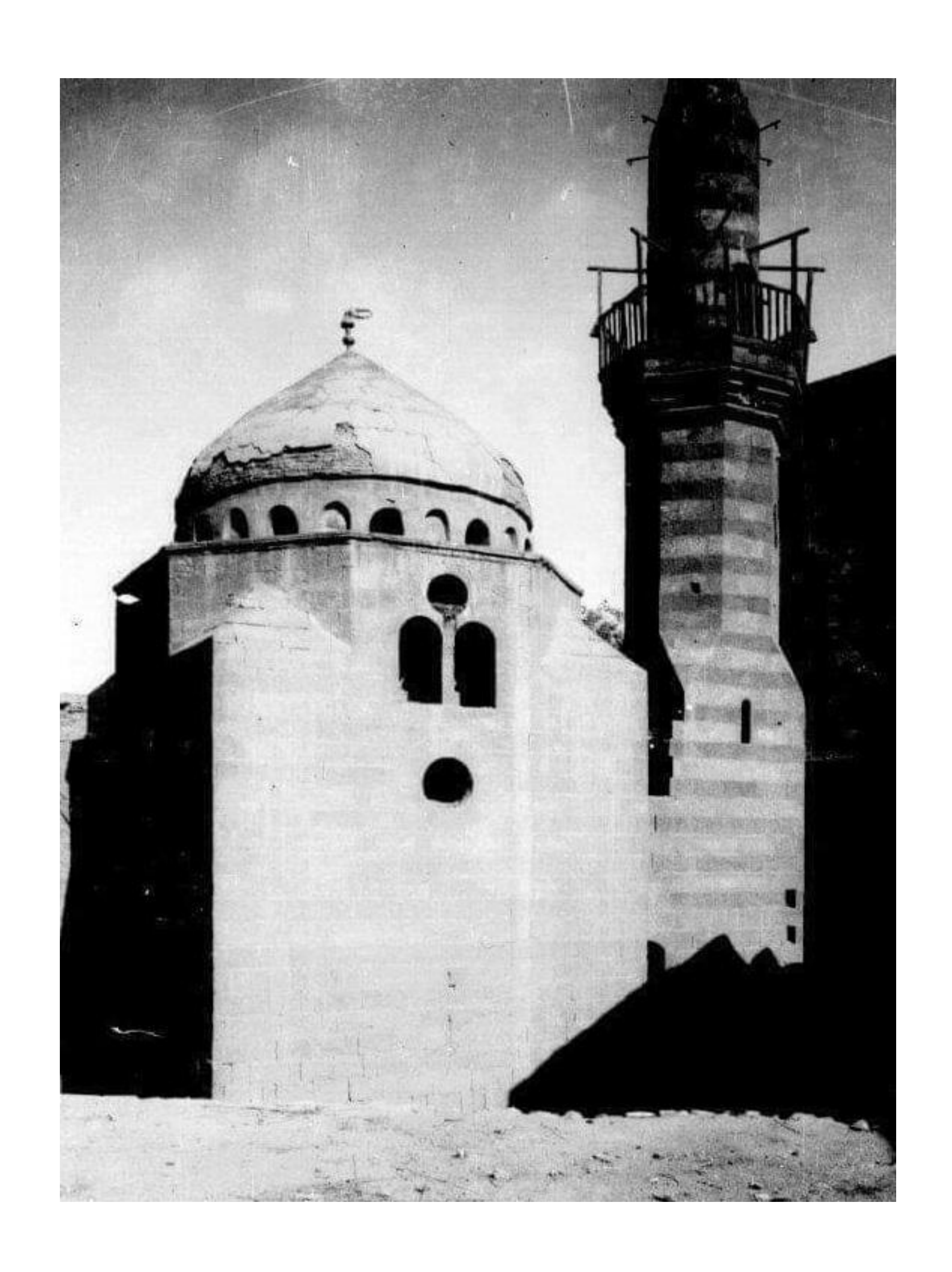
عنوان الأثر: ٢٦ شارع الغندور من شارع سوق السلاح ـ قسم الدرب الأحمر.

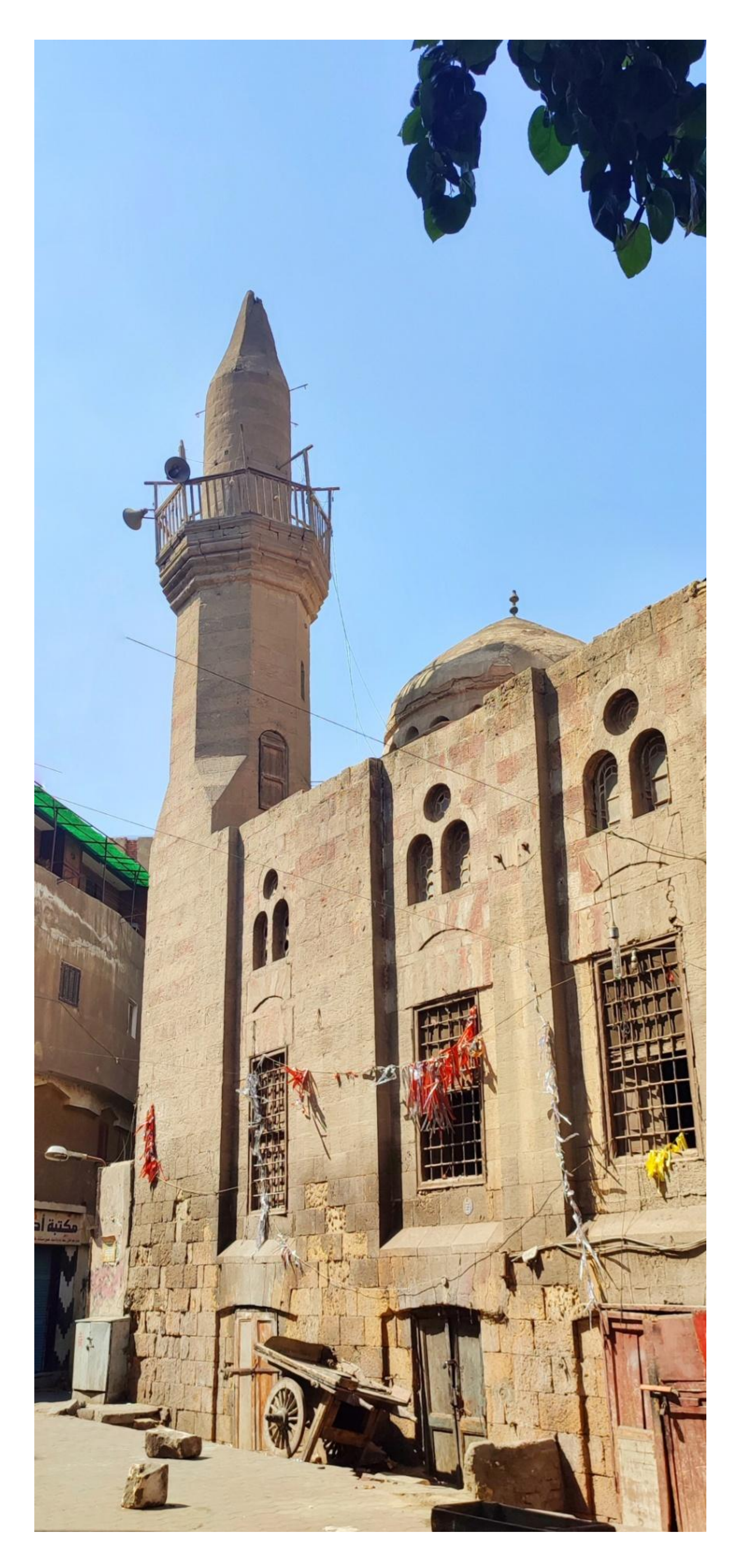
---

(١) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ ـ ص ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦

(٢) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج ٤ ـ ق٢ ـ ص ١٣٨٨، ١٣٨٩، سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٥ ـ ص ١٧٧

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٤ ـ ص١٤، الكراسة ١٢ ـ ص٢٥



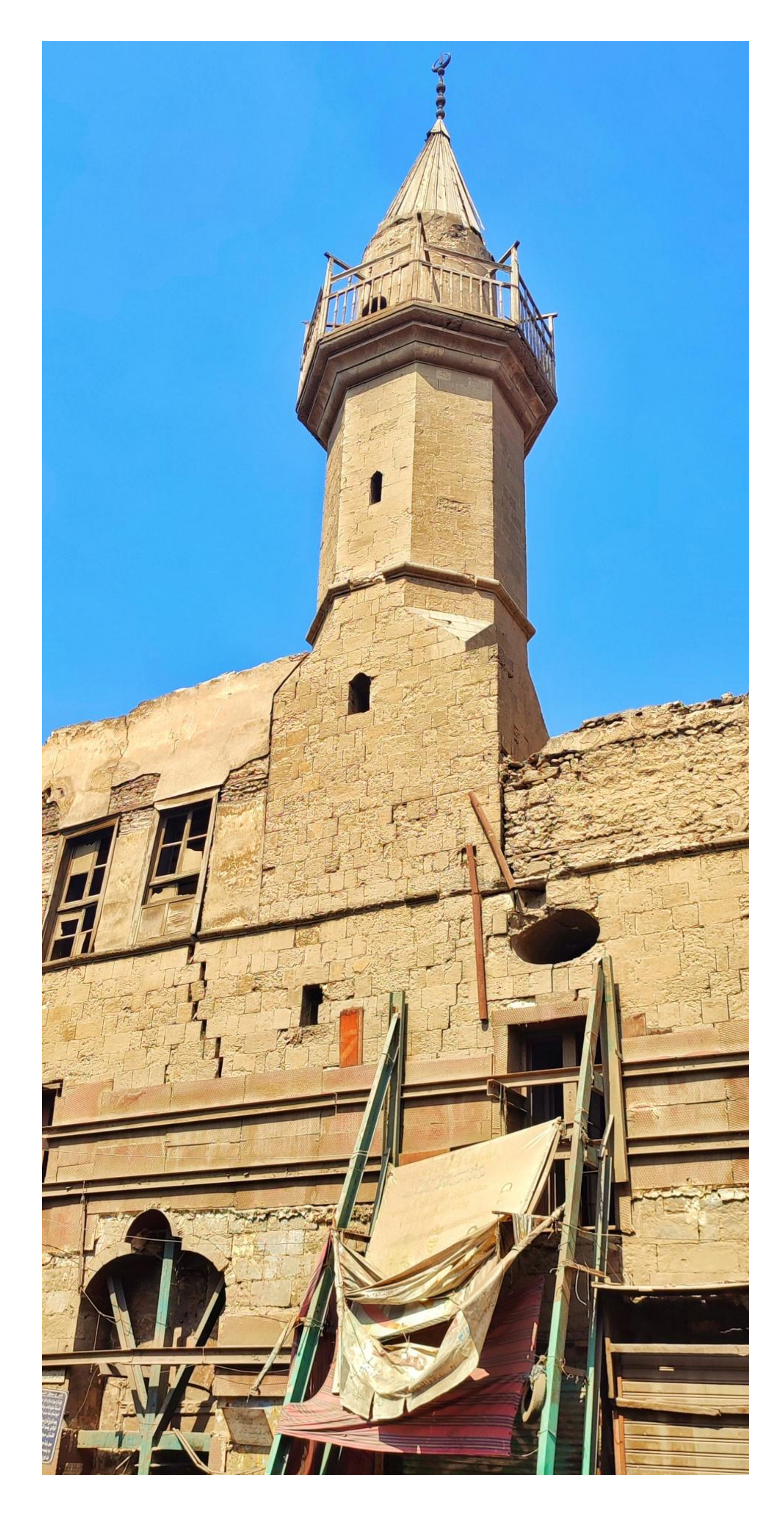


عدسة: **الباحثة**

منارة

زاويـة

عارِف باشا



عدسة: **الباحثة**

العصر: أسرة محمد علي.

اسم المُنشِئ: عارِف باشا الدرمالي ـ أحد رجال الخديو إسماعيل.

تاريخ الافتتاح: ١٢٨٤ هـ ـ ١٨٦٨م.

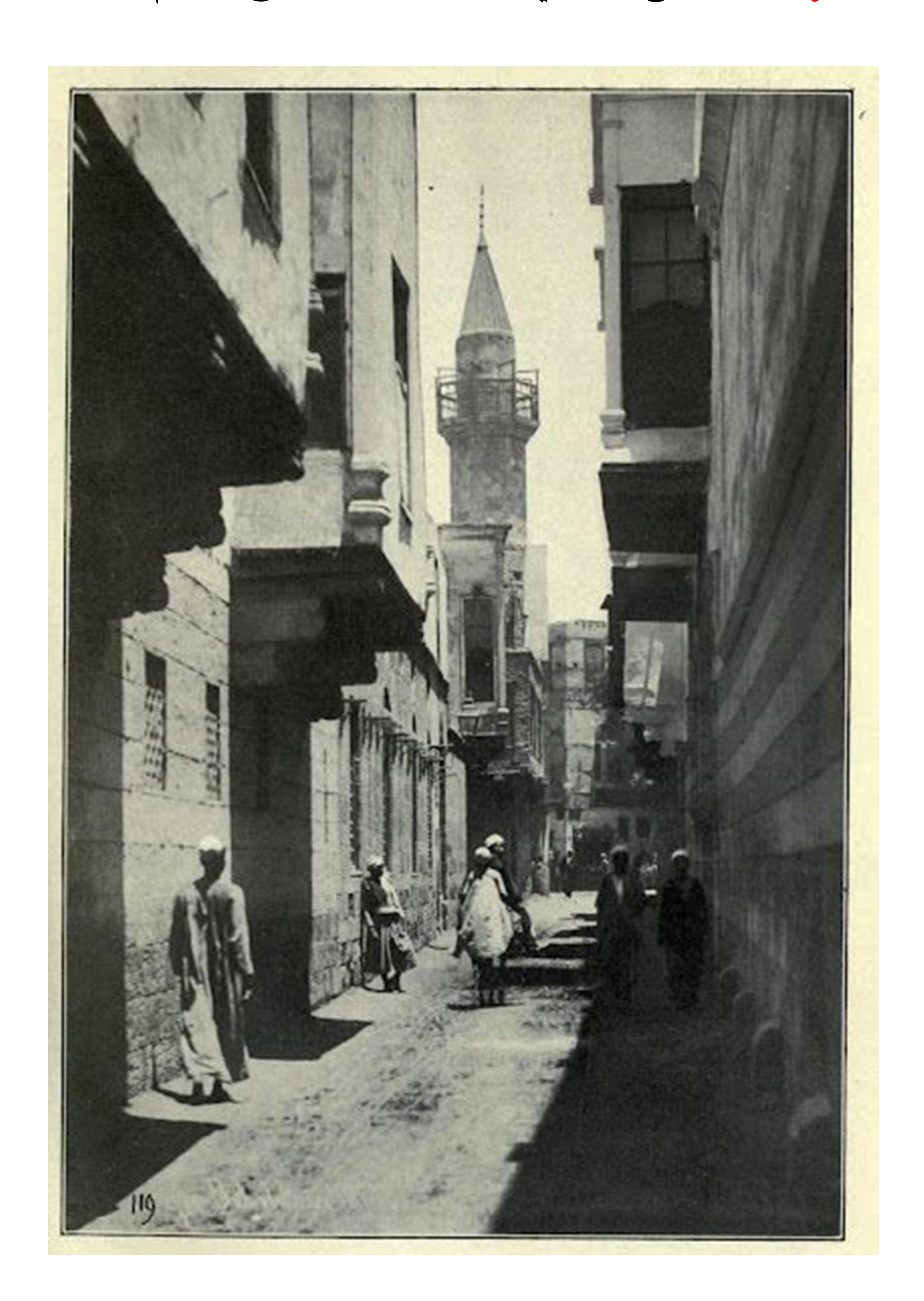
أقامها عارف باشا على أنقاض مدرسة بناها الأمير المملوكي زين الدين مُقبل الرومي، وكانت توجد بالقرب من منزله، فجدَّدها وجعل لها مطهرة وميضأة ومنارة قصيرة، وجعل أسفلها دكاكين يُصرَف من ريعها على الزاوية، ولم يتم تسجيلها كأثر وتتبع الآن وزارة الأوقاف، ونتيجة لإهمالها وعدم ترميمها أصبحت آيلة للسقوط.

تكوين المئذنة: توجد يمين المدخل وتقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية بها فتحتان صغيرتان للتهوية والإنارة، وتعلوها دورتان:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن سداسي، فتح المعماري في ضلعين منه فتحتين للتهوية والإنارة، وتنتهي الدورة بشرفة محمولة على أفاريز حجرية ولها درابزين خشبي.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني أقل ارتفاعا، فُتِح بأسفلها باب معقود يوصل للشُرفة، وتنتهي المئذنة بخوذة مخروطية يُتَوِجها هلال معدني.

عنوان الأثر: عند تقاطع شارعي التبَّانة وسوق السلاح ـ قسم الدرب الأحمر.



منارة

مسجد السيدة

فاطمة النبوية

تعريف بالسيدة فاطمة النبوية:*

هي السيدة فاطمة الكبرى ابنة الإمام الحسين بن علي ابن الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ .

ظل مشهدها محط اهتمام أعلام الدولة المِصرية على مر العصور، **فتعاقبوا عليه بالتجديد والتعمير:**

١ـ عام ١٢٩٤م قامت **الست جليلة** ابنة الأمير المملوكي علاء الدين التتري الظاهري بإنشاء أول مسجد للصلاة ورباطا للنساء بجوار مشهد السيدة فاطمة النبوية، وعندما ماتت دُفنت بقبر أحدثته لنفسها ولزوجها داخل رباط النساء.

٢ـ عام ١٧٧١م بنى الأمير **سليمان ميسو** ـ الكاتب بالمحكمة الشرعية العليا ـ مسجداً جديداً بعد إزالة القديم.

٣ـ قبل عام ١٧٧٧م جدَّده الأمير العثماني **عبد الرحمن كتخدا**.

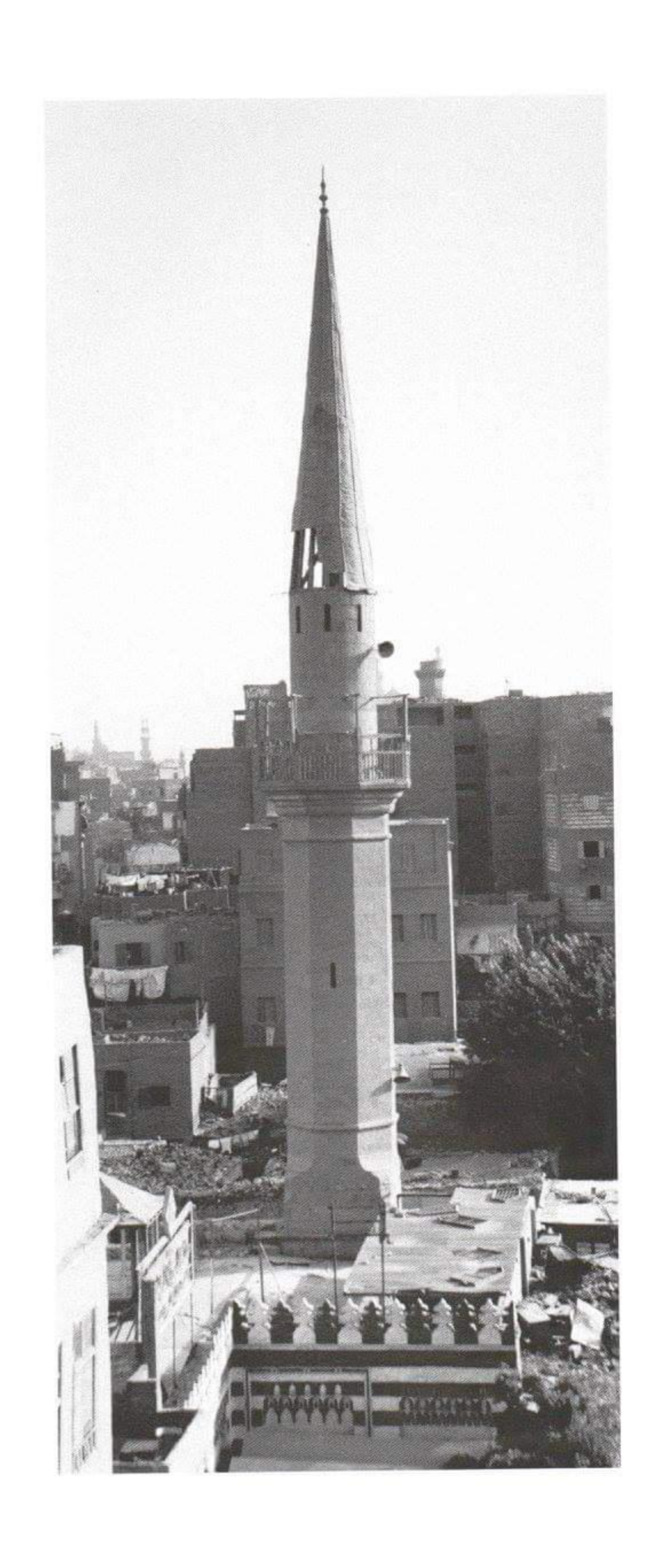
٤ـ عام ١٨٥٢م هدم الوالي **عباس باشا الأول** الجامع وبنى آخر جديدا.

٥ـ عام ١٨٩٢م جدَّده **ديوان الأوقاف** في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

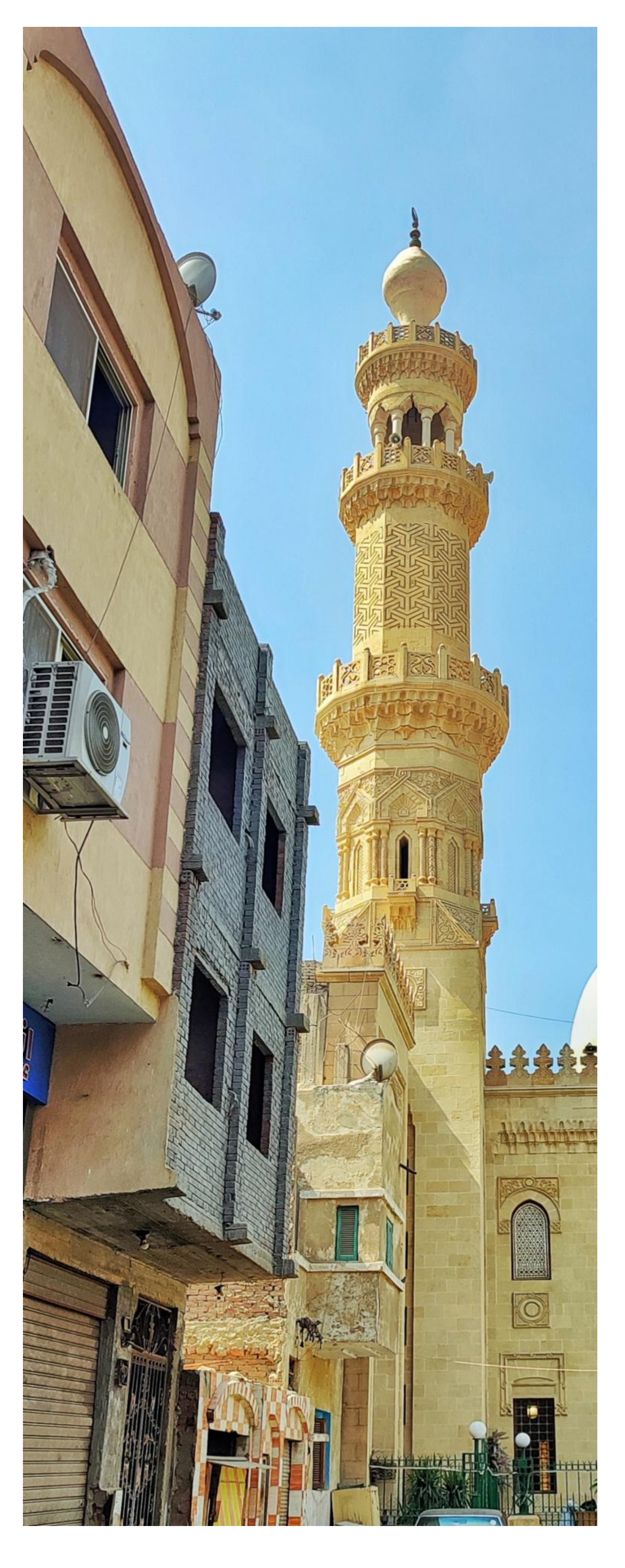
٦ـ عام ١٩٦٤م هُدم الجامع وأعادت **وزارة الأوقاف** بناءه.

---

* حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٧ ـ ص١٣٤ ، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩



المنارة العثمانية لجامع فاطمة النبوية القديم قبل هدمه وإعادة بناءه



عدسة: **الباحثة**

العصر: الحديث. **اســم المُنشِئ:** وزارة الأوقاف المِصرية.

تاريخ الافتتاح: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

تكوين المئذنة: مئذنة على الطراز المملوكي، تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: بدن مثمن، فُتِح في ٤ من أضلاعه فتحات صغيرة تكتنفها ٣ أعمدة مندمجة من كل جانب، وتعلوها طاقية مُشِعَّة، وتتقدم كل مشترفة محمولة على صفين من المقرنصات، وتنتهي الدورة بشُرفة حجرية محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات ولها درابزين مُفَرَّغ ومُزَخرَف تعلوه بابات.

٢ـ الدورة الثانية: بدن مثمن أيضا، ومُزَخرَف بزخارف نباتية، وينتهي بشُرفة مماثلة للشُرفة الأولى لكنها أصغر.

٣ـ الدورة الثالثة: عبارة عن جوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية، ينتهي بشُرفة مماثلة لسابقتيها لكنها أصغر منهما، وتعلوها رقبة تحمل قمة المئذنة بصلية الشكل يعلوها هلال معدني.

تاريخ التجديد:

١ـ أعادت وزارة الأوقاف بناءه بين عامي ١٩٩٩ : ٢٠٠٣م بعد تصدعه إثر زلزال ١٩٩٢م.

٢ـ جدَّدته وزارة الأوقاف وافتُتِح عام ٢٠٢٢م.

العنوان: شارع فاطمة النبوية المتفرع من شارع التبَّانة ـ مواجه لزاوية عارف باشا ـ قسم الدرب الأحمر.

منارة

جامع الأمير

أَصْلَم السلحدار



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي البحري.

اسـم المُنشِئ: الأمير بهاء الدين أَصْلَم بن عبد الله السلحدار ـ أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون.

أصْلَم(١)**:** الأسد.

السلحدار(٢)**:** المسؤول عن أماكن حفظ الأسلحة في الدار السلطانية.

تاريخ الافتتاح: ٧٤٦ هـ ـ ١٣٤٥م.

ذكر المقريزي أن أصلم ألحق بالجامع دارا سَنية "جميلة" وحوض ماء للسبيل(٣)، كما ذكر حسن قاسم أن مئذنة المسجد الأصلية سقطت، وحل محلها مئذنة أخرى في القرن ١١ هـ، ثم سقطت هي الأخرى لعدم إحكام بناءها(٤).

تكوين المئذنة: عثمانية الطراز ذات قاعدة مربعة، تعلوها دورتان:

١ـ **الدورة الأولى:** مثمنة الشكل في كل ضلع من أضلاعها حِنيَة ذات عَقد مُدَبَّب، وقد فتح المعماري في ٤ أضلاع منها ٤ فتحات، وتنتهي الدورة بشُرفة ذات درابزين خشبي ترتكز على٣ صفوف من المقرنصات.

٢ـ **الدورة الثانية:** أسطوانية ذات بدن مُصمت، تعلوه عدة فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، وتُتَوج المئذنة قمة مُدَبَّبة، يعلوها هلال معدني.(٥)

تاريخ التجديد:

١ـ لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٩٠٣ ـ ١٩١٧م.

٢ـ مصلحة الآثار ١٩٤٠م(٦).

٣ـ رممته وزارة الآثار المِصرية بالتعاون مع مؤسسة "أغا خان" الثقافية عام ٢٠١٥م.

عنوان الأثر: ميدان أصلان امتداد شارع فاطمة النبوية المتفرع من شارع التبَّانة ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٦٦

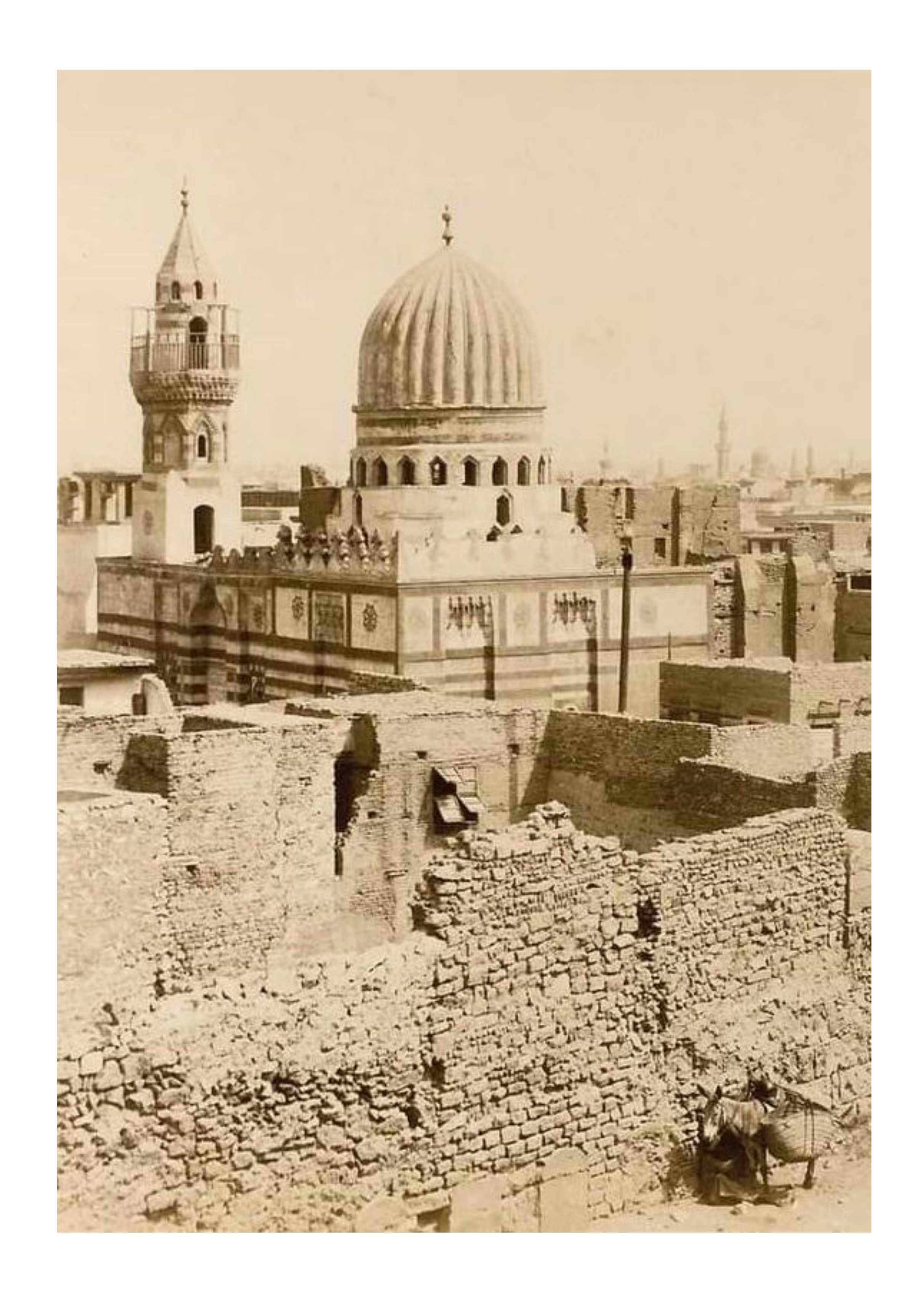
(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٢٥٦

(٣) المقريزي ـ الخطط المقريزية ـ ج٤ ـ ص١٤٥

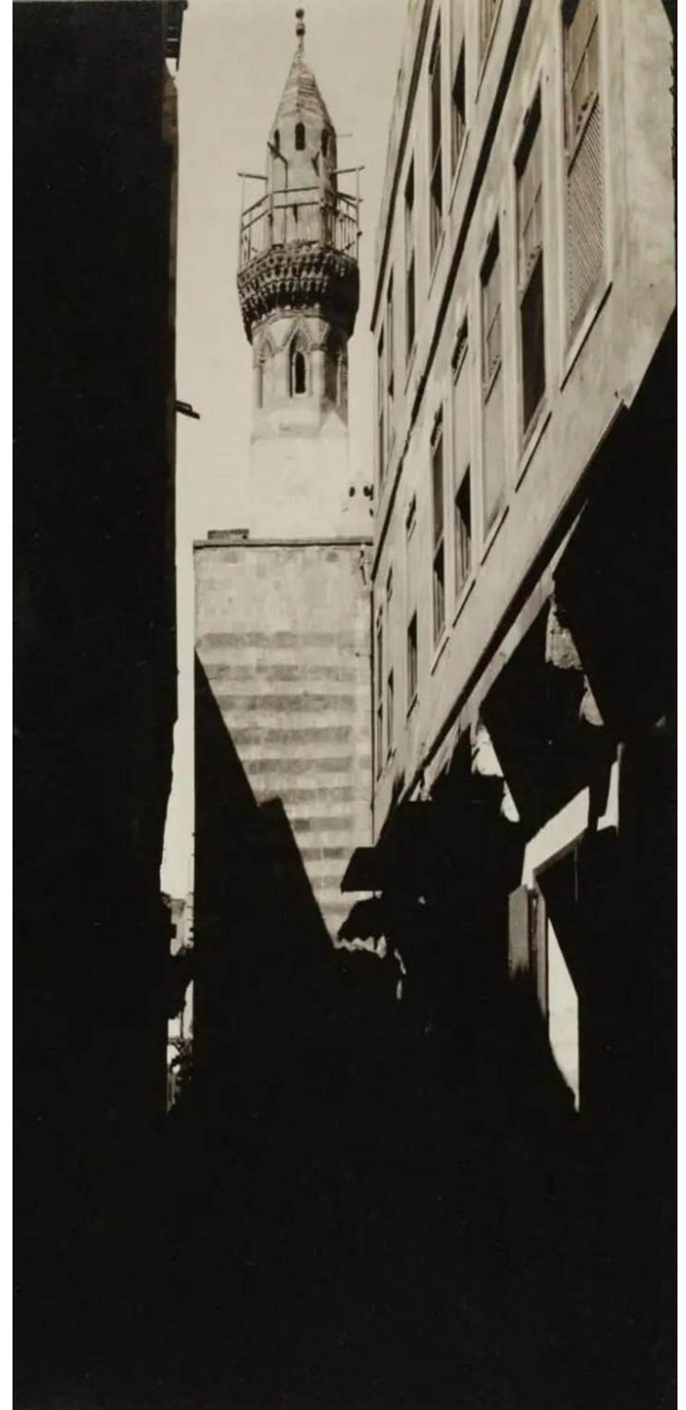
(٤) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص ٢٦٩

(٥) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٢ ـ ق٢ ـ ص ٨٢٨ ، ٨٣١

(٦) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣



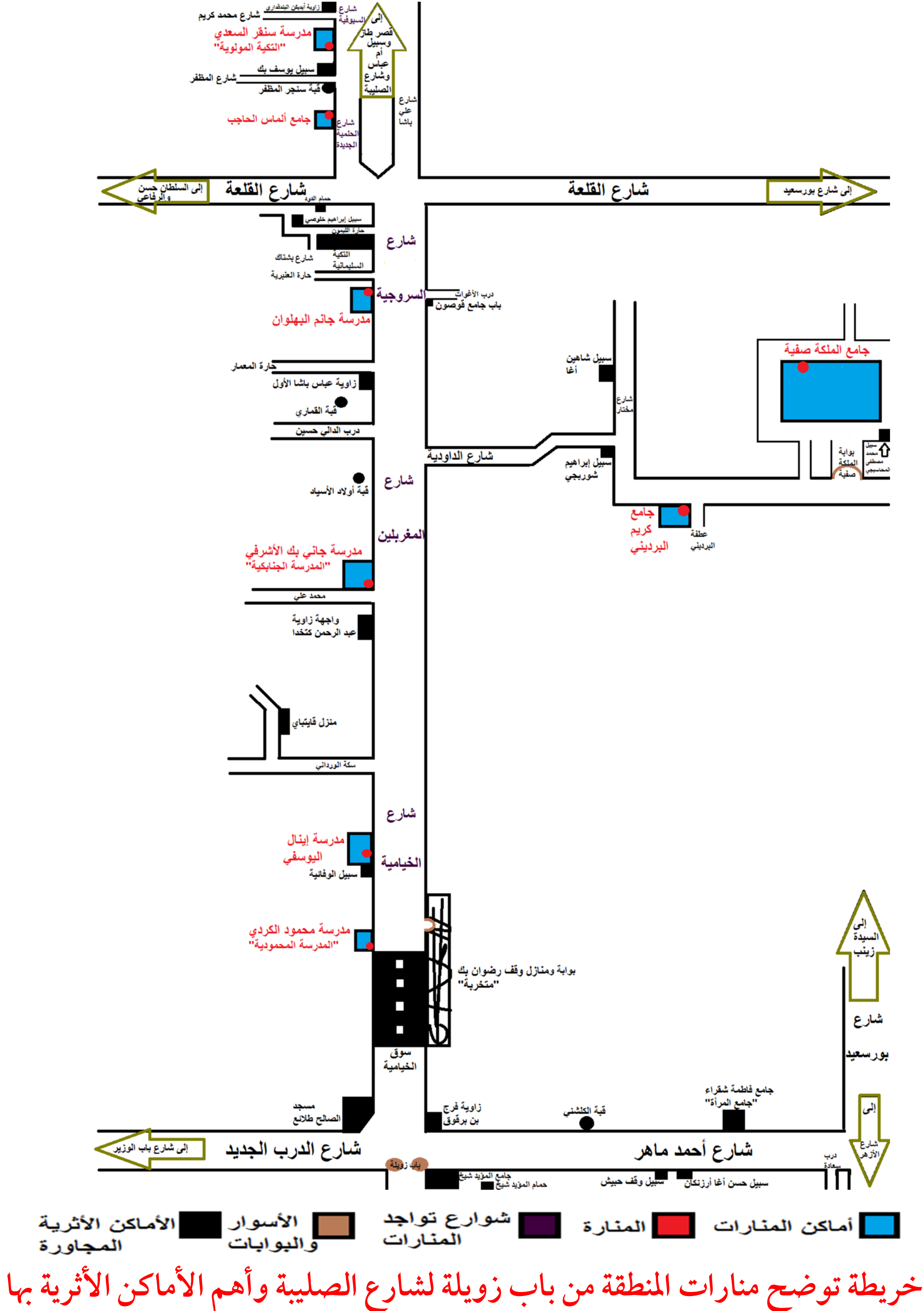




الفصل السادس

منارات شوارع الخيامية والمغربلين والسروجية والحلمية والسيوفية

من باب زويلة إلى شارع الصليبة



خريطة توضح منارات المنطقة من باب زويلة لشارع الصليبة وأهم الأماكن الأثرية بها

منارة

مدرسة الأمير

محمود الكُردي

(المدرسة المحمودية)



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير محمود بن علي بن جمال الدين السودوني (نِسبَة للأمير سودون) ـ وكان أستادارا للسلطان الظاهر برقوق.

أستادار(١) : المشرف على شئون قصر السلطان.

تاريخ الافتتاح: ٧٩٧ هـ ـ ١٣٩٤م.

ذكر حسن قاسم أن المقريزي وصفها بأنها أحسن مدارس مِصر، وبها خِزانة كتب "مكتبة" ليس لها مثيل في مِصر والشام، وكانت المكتبة الوحيدة العامة في القاهرة التي جمعت نوادر الكتب، وبعد ذلك انضمت هذه المكتبة وغيرها إلى دار الكتب المِصرية حين إنشاءها.(٢)

تكوين المئذنة: ترتفع فوق المدخل الرئيسي مئذنة مبنية من الآجر، ومكونة من ٣ دورات:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن أسطواني أملس غير مُزَخرَف، ينتهي بشُرفة خشبية ترتكز على ٣ صفوف من المقرنصات.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن مُضلَّع تضليعاً رأسياً، وينتهي أيضا بشُرفة خشبية ترتكز على صفين من المقرنصات المقعَّرة ذات الدلَّايات.

٣ـ الدورة الثالثة: ذات بدن أسطواني أملس، تعلوه ٣ صفوف من المقرنصات، تليها رقبة المئذنة الطويلة نسبياً، وتُتَوجها قمة كمثرية الشكل وفوقها الهلال المعدني.(٣)

تاريخ التجديد:

١ ـ لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٩٠٢ ـ ١٩٠٨م.(٤)

٢ـ رممتها هيئة الآثار المِصرية أواخر القرن ٢٠م.(٥)

٣ـ رممها المجلس الأعلى للآثار في بدايات القرن ٢١م.

عنوان الأثر: شارع الخيامية ـ المواجه لباب زويلة ـ قسم الدرب الأحمر.

---

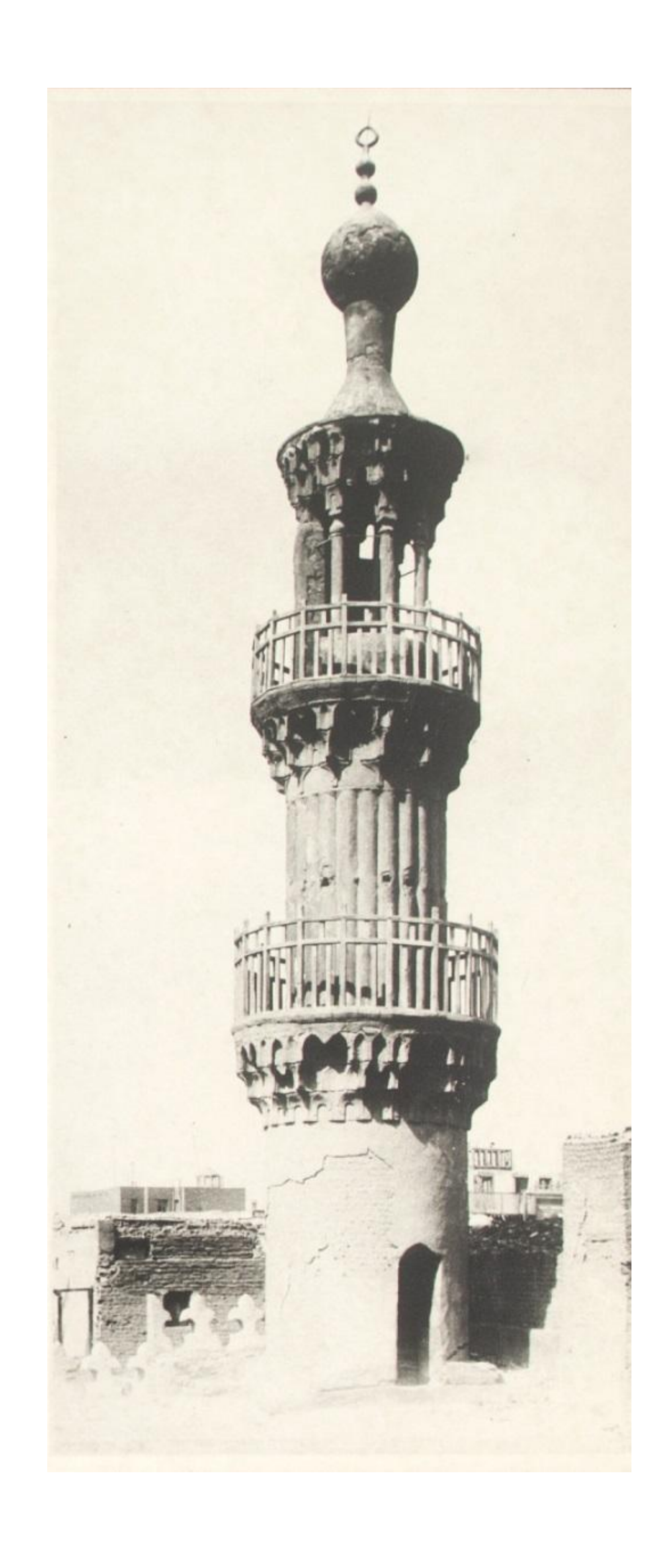
(١) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٢٧

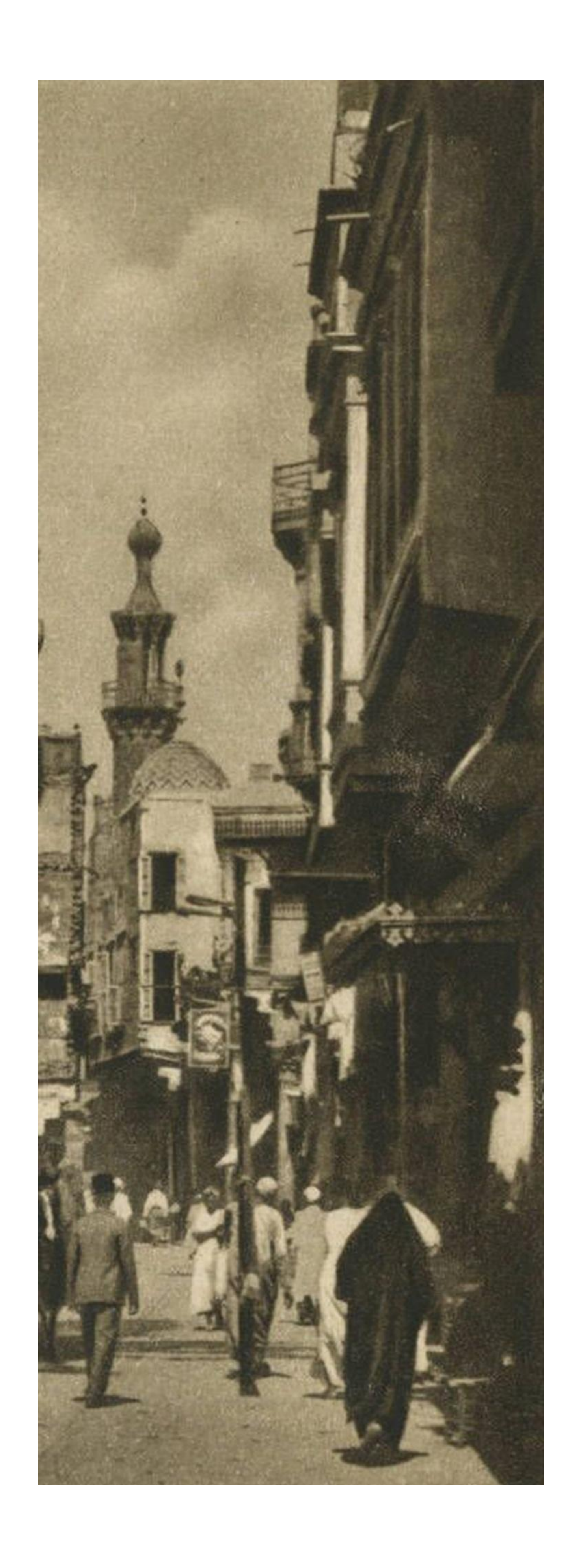
(٢) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص ٣٨٢

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق١ـ ص ٩٨ ، ١٠١

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ٢٦ـ ص٤٠

(٥) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص ٣٨٣





منارة

مدرسة الأمير

إينال اليوسُفي



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسـم المُنشِئ: الأمير إينال بن عبد الله اليوسُفي، أتابك العسكر في عهد السلطان الظاهر برقوق.

إينال(١) **:** المُؤَمَّن أو الموثوق به. **أتابك العسكر**(٢) **:** رئيس الجيش.

تاريخ الافتتاح: ٧٩٥هـ ـ ١٣٩٢م.

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مُربعة مشطوفة الأركان العلوية،فُتِح في ضلعها الجنوبي الشرقي باباً يفضي إلى سلمها الداخلي، ويقوم فوقها بدن المئذنة المكون من دورتان:ـ

١ـ الدورة الأولى: بدن مُثمن الشكل، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، وتنتهي الدورة بشُرفة مثمنة ذات درابزين خشبي.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني، فتح المعماري في نهايته ٨ فتحات للتهوية والإنارة، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية(٣) مما يدل على أنها قد حدث بها تجديدات في العصر العثماني.

تاريخ التجديد:

١ ـ رممتها لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٤ ـ ١٩٠١م.(٤)

٢ ـ رممها المجلس الأعلى للآثار عام ٢٠١٠م.

عنوان الأثر: شارع الخيامية ـ المواجه لباب زويلة ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٧١

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص ١٧

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق١ـ ص ٧٢ ، ٧٤

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ٣ ـ ص١١ ، كراسة ١٨ ـ ص ١٣٥

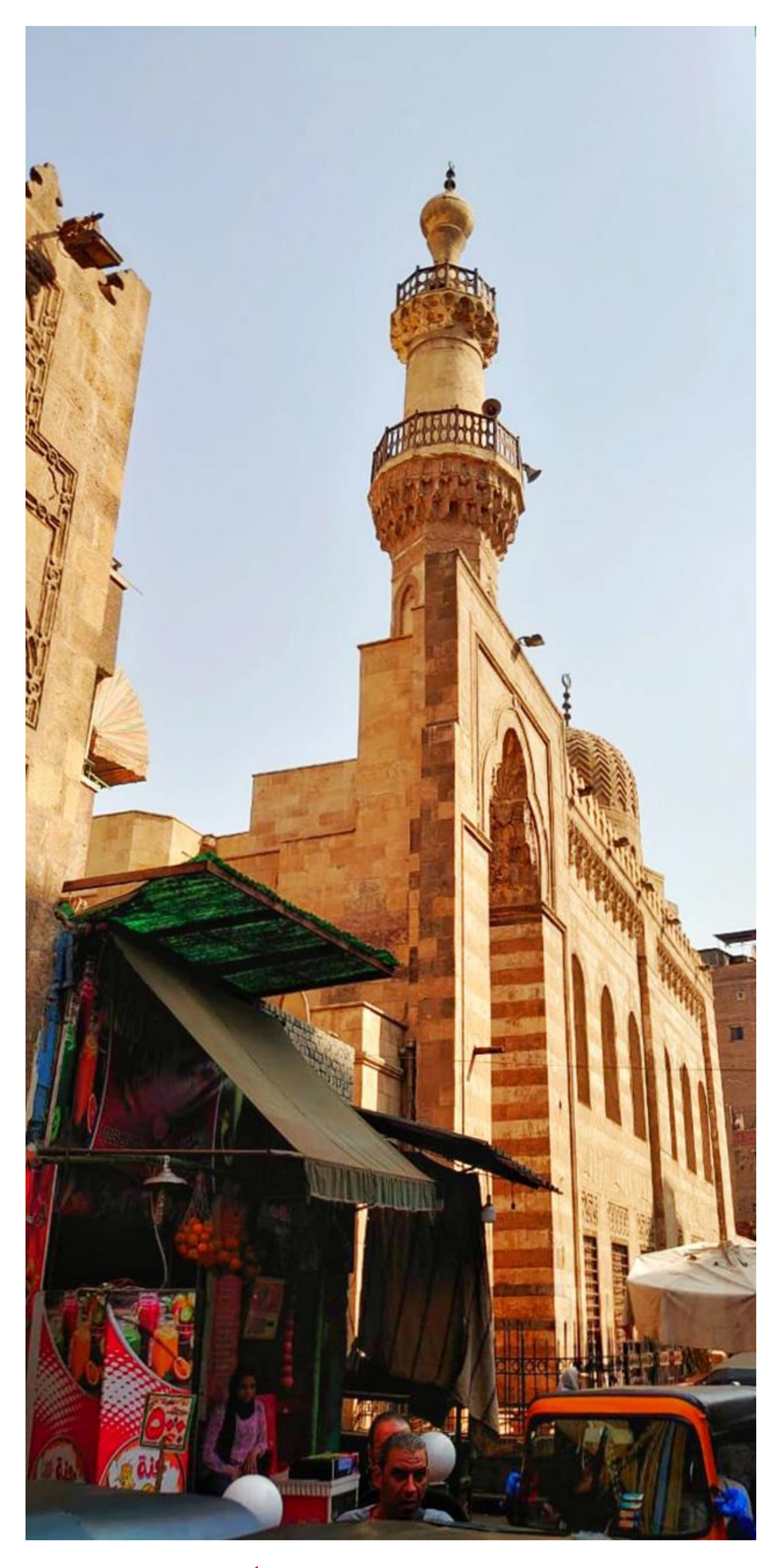
منارة

جامع ومدرسة

الأمير

جَاني بك الأشرفي

(المدرسة الجَنَابكية)



عدسة: خالد سلَّام

العصر: المملوكي الجركسي.

اسـم المُنشِئ: الأمير جَاني بك الأشرفي ـ الدَوادار الثاني للسلطان الأشرف بَرسْباي.

جَاني(١): روح.

الدَوادار(٢): الذي يوجه الأوامر الموجهة من السلطان، ويقدم الإحالات والأوراق بعد صياغتها إلى السلطان.

تاريخ الافتتاح: ٨٣٠ هـ ـ ١٤٢٧م.

تكوين المئذنة: ترتفع فوق قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية لتحويل المربع إلى مثمن، وتتكون من دورتين:

١ـ الدورة الأولى: مثمنة الشكل، فتح المعماري في ٤ أضلاع منها ٤ فتحات ذات عقود مُدبَّبة مُنكسرة وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى ٤ مضاهيات، وتنتهي تلك الدورة بشُرفة دائرية ترتكز على صفين من المقرنصات، ولها درابزين خشبي.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني، تنتهي بصفين من المقرنصات لها درابزين خشبي، ثم رقبة تعلوها قمة على شكل قُلة.(٣)

تاريخ التجديد :

١ـ لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٩٠٩ـ ١٩١١م.

٢ـ في عهد الملك فاروق.(٤)

عنوان الأثر: شارع المغربلين امتداد شارع الخيامية ـ قسم الدرب الأحمر.

---

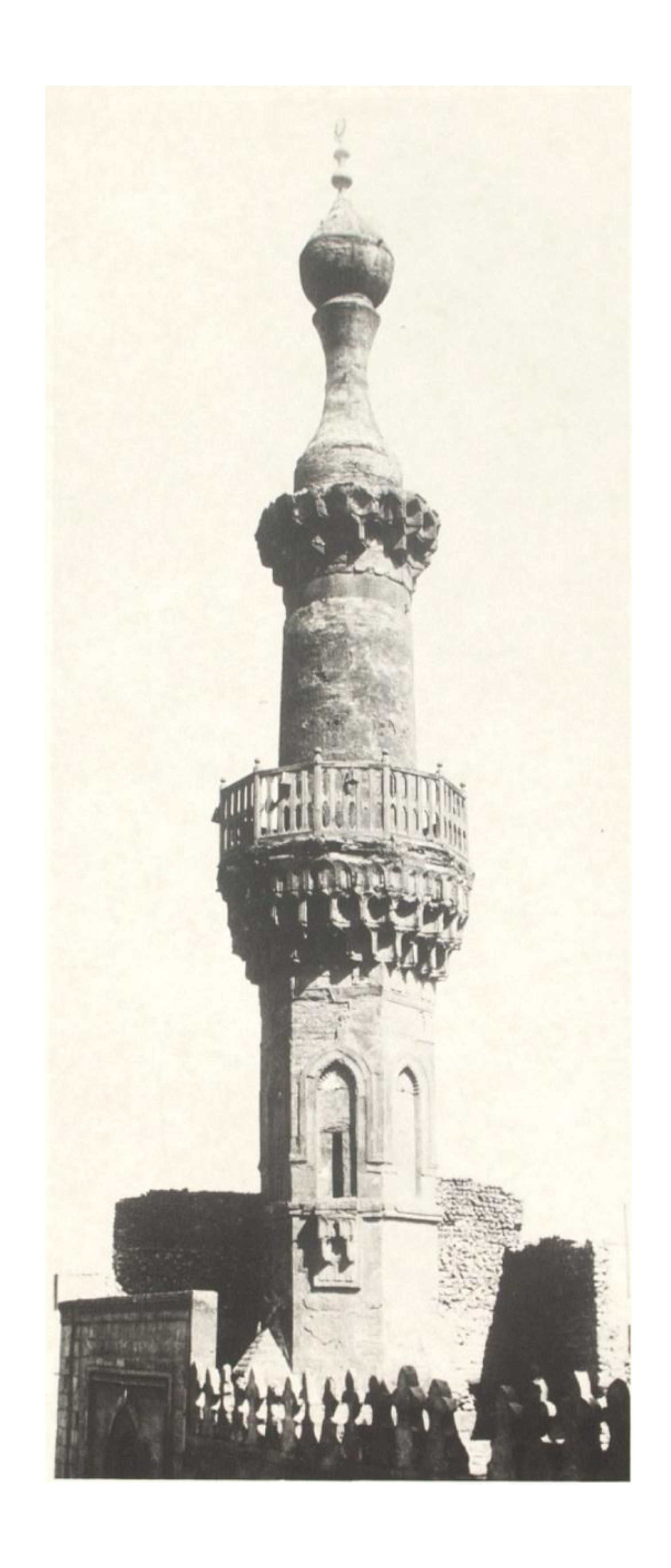
(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٨٠

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص١٨٦

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق١ ـ ص ٤٨٨

(٤) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ ـ ص ٢١٨ ، ٢٢٠

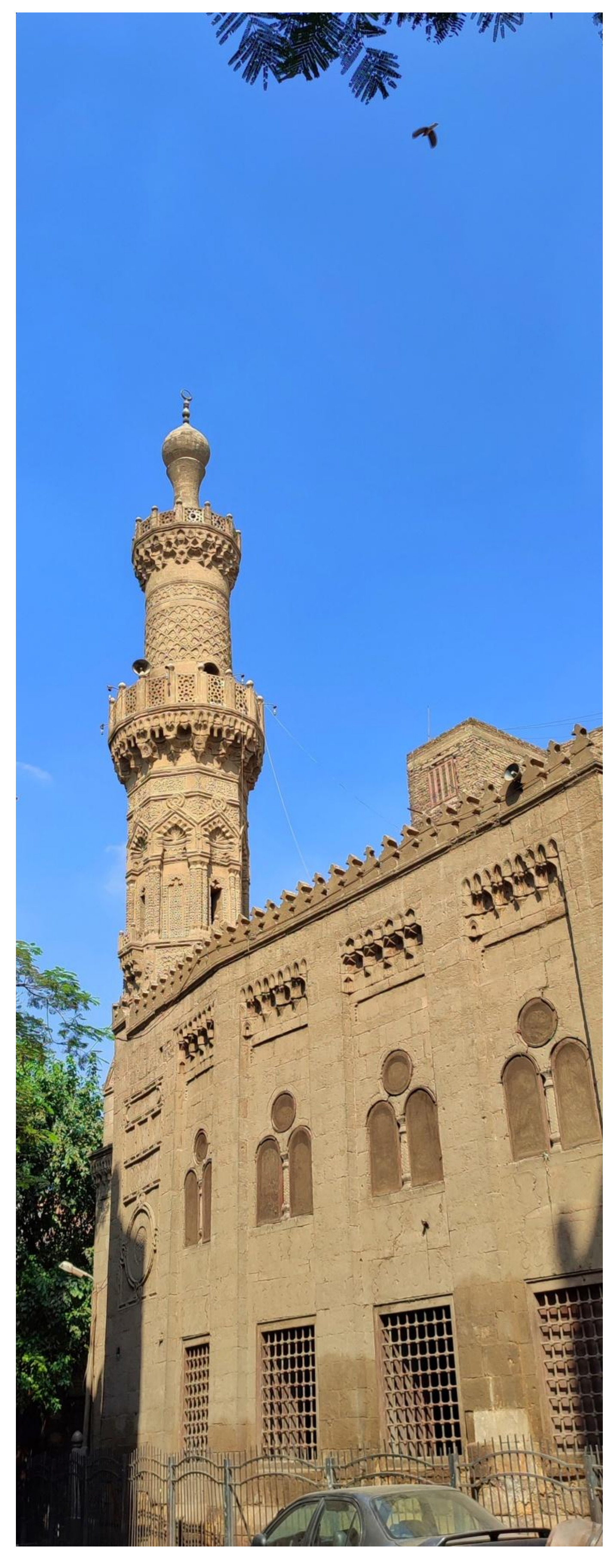




منارة

جامع

كريم البَرْديني



عدسة: **الباحثة**

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: الخواجا كريم الدين أحمد البَرْديني، أحد تجار القاهرة.

تاريخ الافتتاح: ١٠٣٨هـ ـ ١٦٢٩م.

ذكر أبو العمايم أنه جاء في أحد المصادر أن المئذنة أنشئت عام ١٦٢٨م أي بعد بناء الجامع بـ ١٣ سنة، وهي تُشبه كثيرا مباني عصر المماليك.(١)

تكوين المئذنة:

تقوم على قاعدة مربعة مصمتة، تنتهي بشريط من الزخارف النباتية ويعلوها صف من المقرنصات، ترتفع فوقها ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات مستطيلة ضيقة للتهوية والإنارة داخل حنايا معقودة بعقود مُدبَّبة مُنكسرة مُشِعَّة، ترتكز كل منها على عمودين حجريين، وتتقدم كل فتحة مُشترفة حجرية محمولة على صفين من المقرنصات، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى ٤ مضاهيات، وتنتهي الدورة بشريط كتابي نصه: (بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه المئذنة المباركة طالبا من ربه القدير العفو والغفران العبد الفقير الحقير كريم الدين بن أحمد عَلم الدين البرديني الشافعي غفر الله له ولوالديه وذلك في سنة ثمانية وثلاثين وألف).

وتفصل هذه الدورة عن التي تليها شرفة دائرية ترتكز على صدر مُقَرنص، ذات درابزين حجري تُزَيِّنه شُقَق حجرية ذات زخارف نباتية وتعلوه بابات.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني، تُزَيِّنه زخارف هندسية على شكل مثلثات مقلوبة، تعلوها شرفة دائرية ترتكز على صدر مقرنص أيضا ومُزَخرفة كسابقتها، وقد تُوجَت المئذنة بقمة بصلية مملوكية الطراز يعلوها هلال من المعدن.(٢)

تاريخ التجديد:

١ـ رممته لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٢ ـ ١٨٨٩م.(٣)

٢ـ في عام ١٩٥٥م فُكِّكَت المنارة لظهور ميل بها، وعند إعادة بنائها لوحظ أن هلال المنارة مصنوع من مِشكاة قديمة، ومكتوب عليها الفقير كريم الدين البرديني.

٣ـ رممه المجلس الأعلى للآثار عام ١٩٩٧م.(٤)

عنوان الأثر: ٣١ شارع الداودية المتفرع من شارع المغربلين ـ قسم الدرب الأحمر.

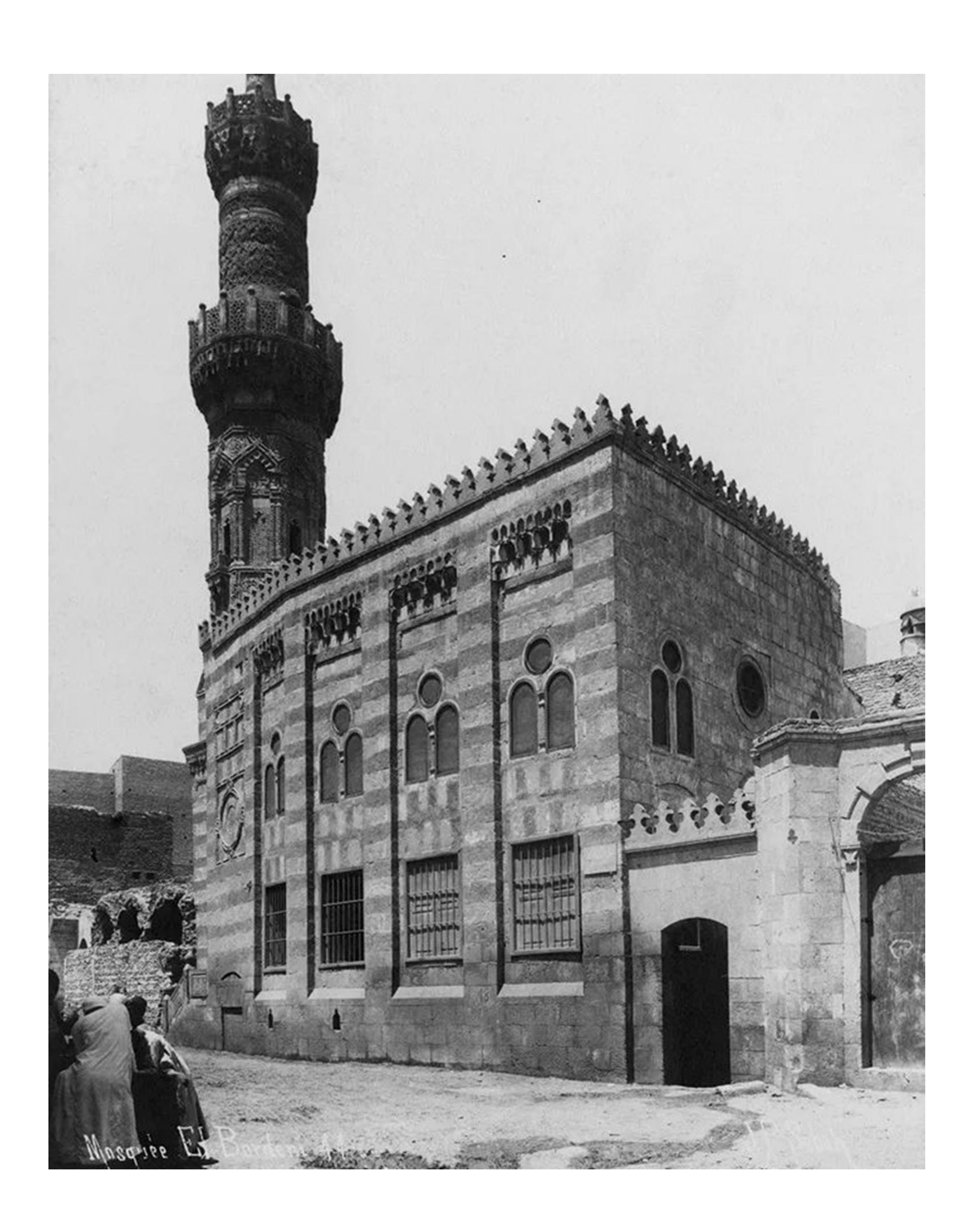
---

(١) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ـ ص ١٤٣ ، ١٤٥

(٢) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج٤ ـ ق١ ـ ص ٥٥٩

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة٢ـ ص١٣ ، كراسة ٦ـ ص٥٤

(٤) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١


Mosquée El


Bonfils
1103 _ Caire _ Mosquée El-Bordei, extérieur

منارة

جامع

الملكة صفية



عدسة: الباحثة

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: عثمان أغا دار السعادة بأمر من الملكة صفية زوجة السلطان العثماني مراد الثالث، وقد عَهِدَت إلى إسماعيل أغا (ناظر الوقف) استكماله بعد وفاة عثمان أغا.

ناظر الوقف(١): المسؤول عن شؤون الأوقاف، وكان يسمى (ناظر الأحباس).

تاريخ الافتتاح: ١٠١٩هـ ـ ١٦١٠م.(٢)

ويعتبر هذا المسجد ثالث الجوامع التي أُنشئت بمِصر على الطراز العثماني بعد جامعي (سليمان الخادم بقلعة الجبل، وسِنان باشا بحي بولاق).(٣)

تكوين المئذنة:

منارة عثمانية ذات قاعدة مربعة تعلوها دورتان ذاتا بدن أسطواني مضلَّع، فتح المعماري في كل دورة فتحة ضيقة ذات عَقد مُدَبَّب للتهوية والإنارة، ويفصل بين الدورتين شُرفة حجرية دائرية ترتكز على صفين من المقرنصات المقعَّرة ذات الدلَّايات ويحيط بها درابزين حجري به ١٦ شُقَّة حجرية مُفرَّغة(٤)، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية.

تاريخ التجديد:

١ـ رممته لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٤م.(٥)

٢ـ في عهد الملك فؤاد قامت لجنة حفظ الآثار العربية بنزع ملكية المنازل التي كانت تحجب واجهاته وتم هدمها.(٦)

عنوان الأثر: حارة الست صفية المتفرعة من شارع الداودية ـ قسم الدرب الأحمر.

---

(١) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٤٩

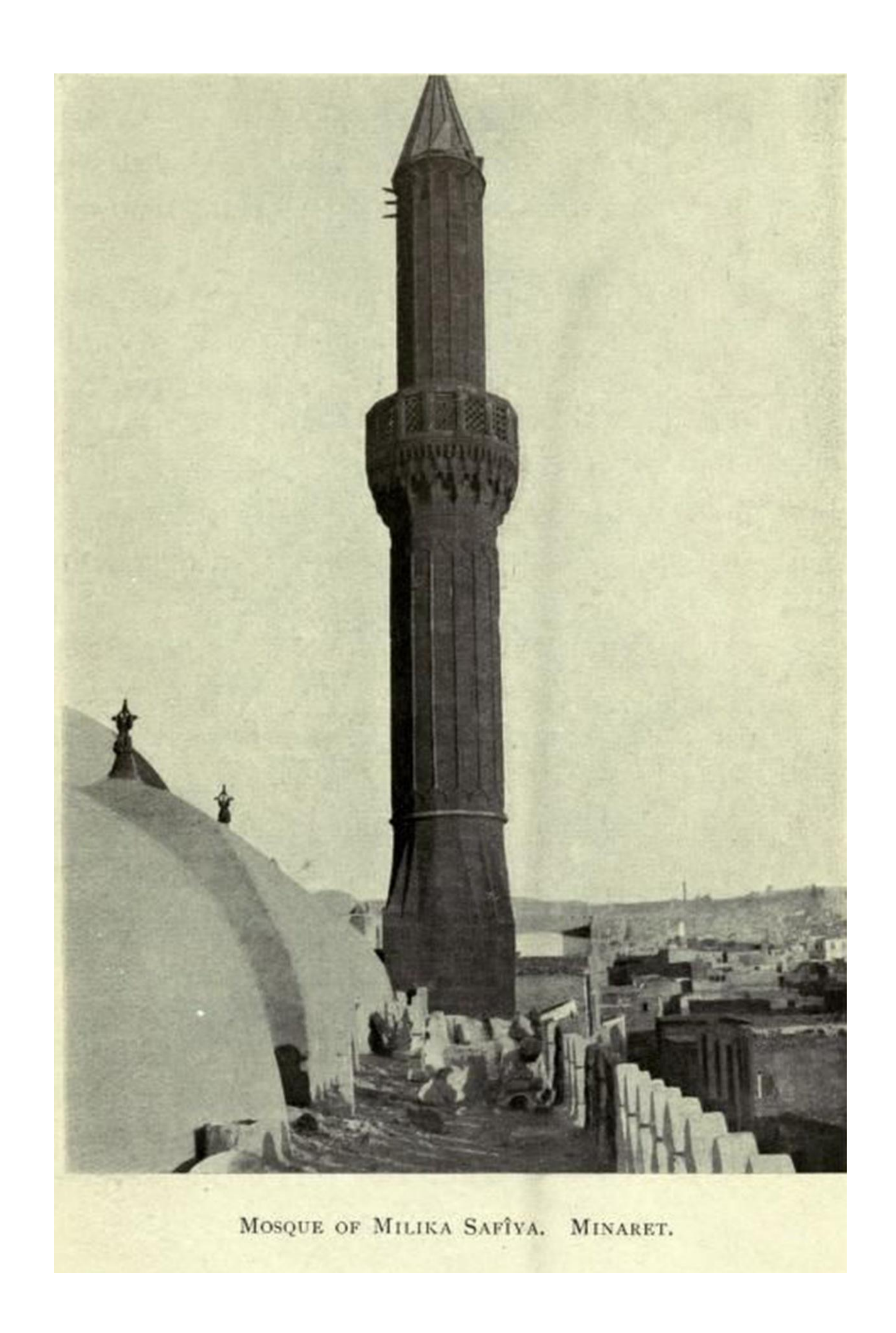
(٢) محمد أبو العمايم – آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ ـ ص ١٣٣ ، ١٣٦

(٣) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١ـ ص ٣٠٩ ، ٣١١

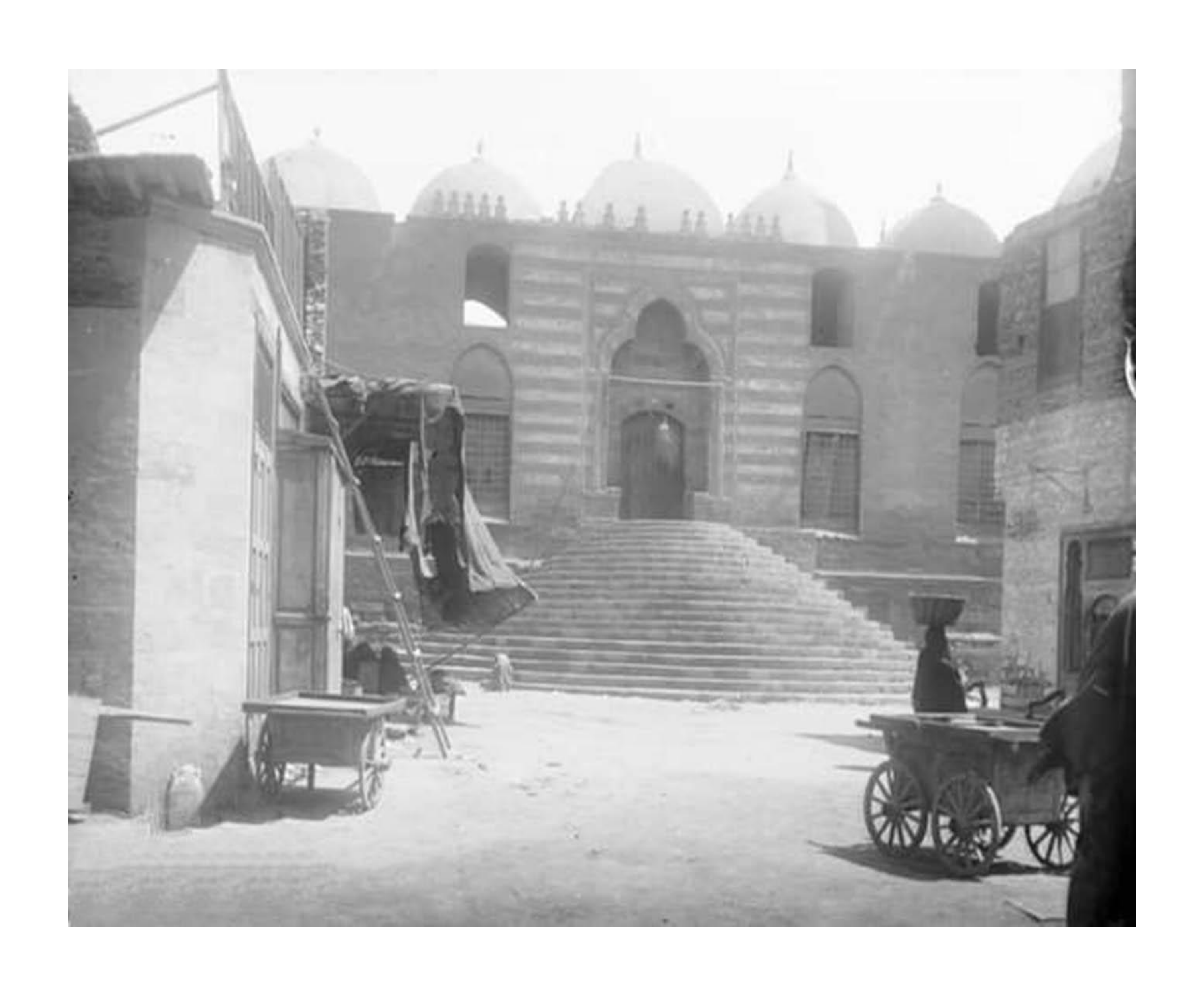
(٤) عاصم رزق – أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج٤ـ ق١ ـ ص٥٢٥

(٥) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة٣ ـ ص١١

(٦) حسن عبد الوهاب ـ تاريخ الجوامع الأثرية ـ ج١



Mosque of Milika Safîya. Minaret.

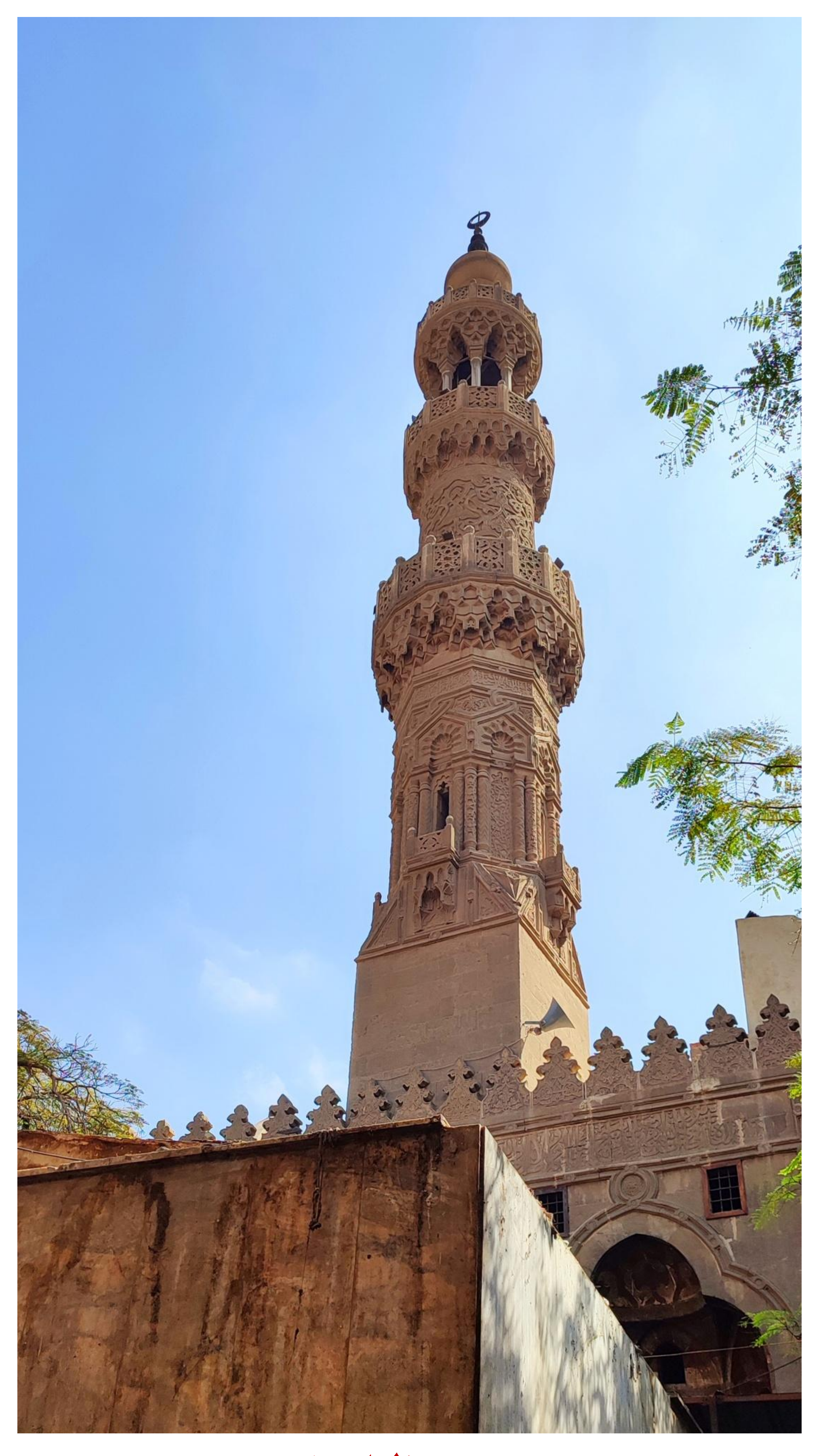


من أمام جامع الملكة صفية قديما

منارة

مدرسة الأمير

جَانِمْ البهلوان



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير جَانِمْ السيفي قاني باي البهلوان ـ أحد مماليك السلطان الأشرف بَرسْباي.

جَانِمْ(١)**:** روحي.

البهلوان(٢)**:** لقب يدل على عظمة الشخص وقدرته العضلية المميزة.

تاريخ الافتتاح: ٨٨٣ هـ ـ ١٤٧٨م.

تكوين المئذنة: توجد يسار المدخل الرئيسي، وتقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية على شكل مثلثات مقلوبة، يرتفع فوقها بدن المئذنة المكون من ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن، بكل ضلع من أضلاعه دخلة معقودة بعَقد مُدَبَّب مُشِّع يرتكز على ٣ أعمدة حجرية، زُيِّن العمود الأوسط بزخارف هندسية مُتداخلة بينما زُيِّن العمودين الجانبيين بزخارف زجزاجية، ثم فتح المعماري في ٤ أضلاع من البدن المثمن ٤ فتحات مستطيلة أسفل كل منها مُشتَرفة حجرية ترتكز على مقرنصات مُضلَّعة ذات دلَّايات، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى ٤ مُضاهيات مُزخرَفة بعناصر هندسية، وتنتهي الدورة بشريط كتابي

بخط النسخ المملوكي البارز داخل جِفت لاعب ذو ميمات دائرية نصه:

(البسملة، الآيتين ١٩٠ ـ ١٩١ من سورة آل عمران).

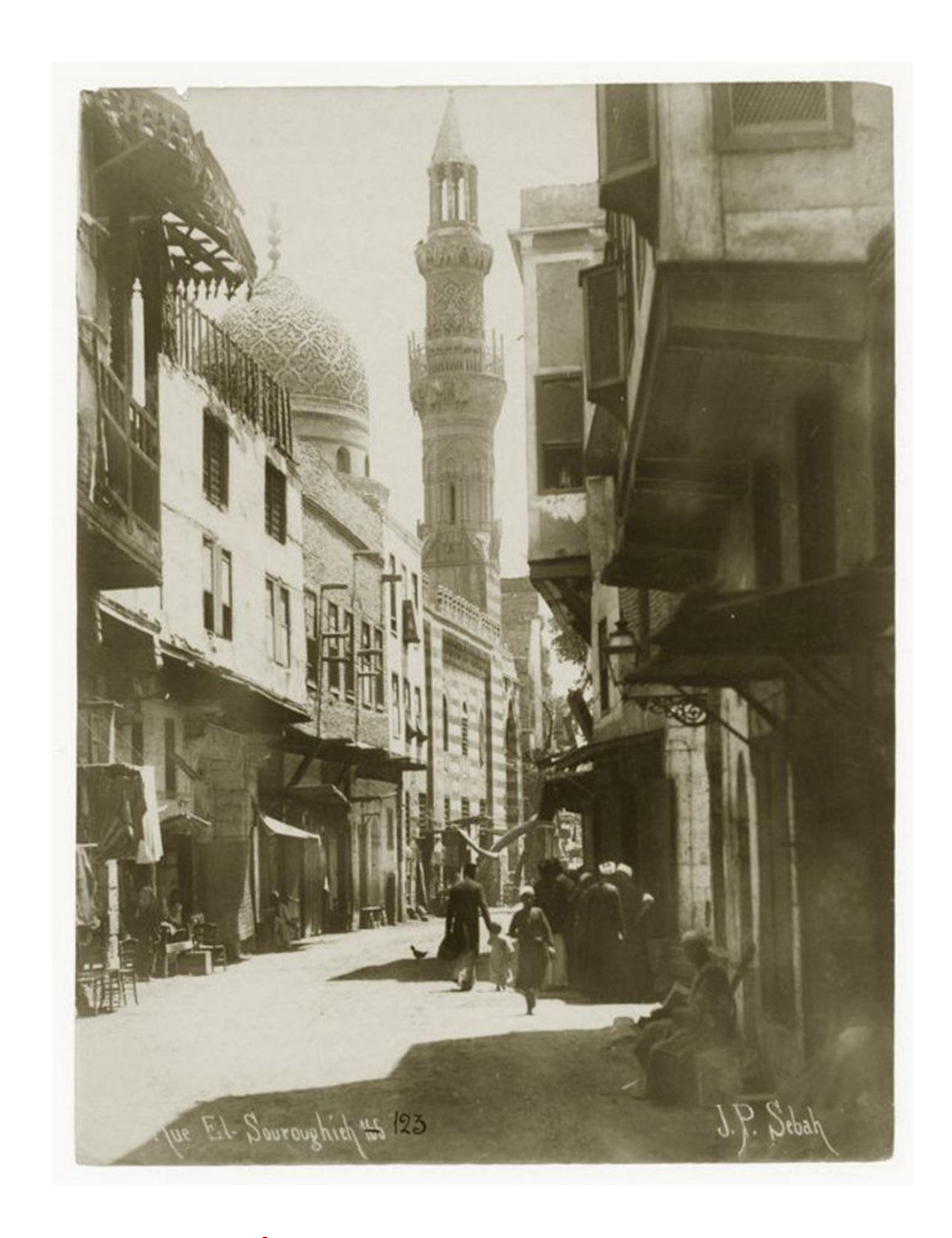
وتفصل هذه الدورة عن التي تليها شُرفة حجرية محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات المقعَّرة ذات الدلَّايات ويُزيِّن درابزينها زخارف نباتية وهندسية مُفرَّغة.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني، تُزَيِّنه زخارف نباتية متداخلة وتعلوه شُرفة مماثلة للشرفة الأولى لكنها أصغر منها.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مُكون من ٨ أعمدة رخامية مثمنة، تعلوها عقود مُقرنصة وتُتَوجها شرفة أخرى صغيرة ذات شُقَق حجرية مُفرَّغة بزخارف نباتية وهندسية، وتنتهي المئذنة بقمة بصلية يُتوِجها هلال معدني.(٣)

تاريخ التجديد: رممتها لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٩ ـ ١٩٠٤م وقت كانت المنارة تالفة وتحتاج لترميم عاجل(٤) وتم إعادة قمتها للطراز المملوكي.

عنوان الأثر: شارع السروجية امتداد المغربلين ـ قسم الدرب الأحمر.



تظهر المنارة بقمتها العثمانية قبل إعادتها لأصلها المملوكي

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٨٠

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٩٠

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق٢ ـ ص ١٢٣٨ ، ١٢٤١

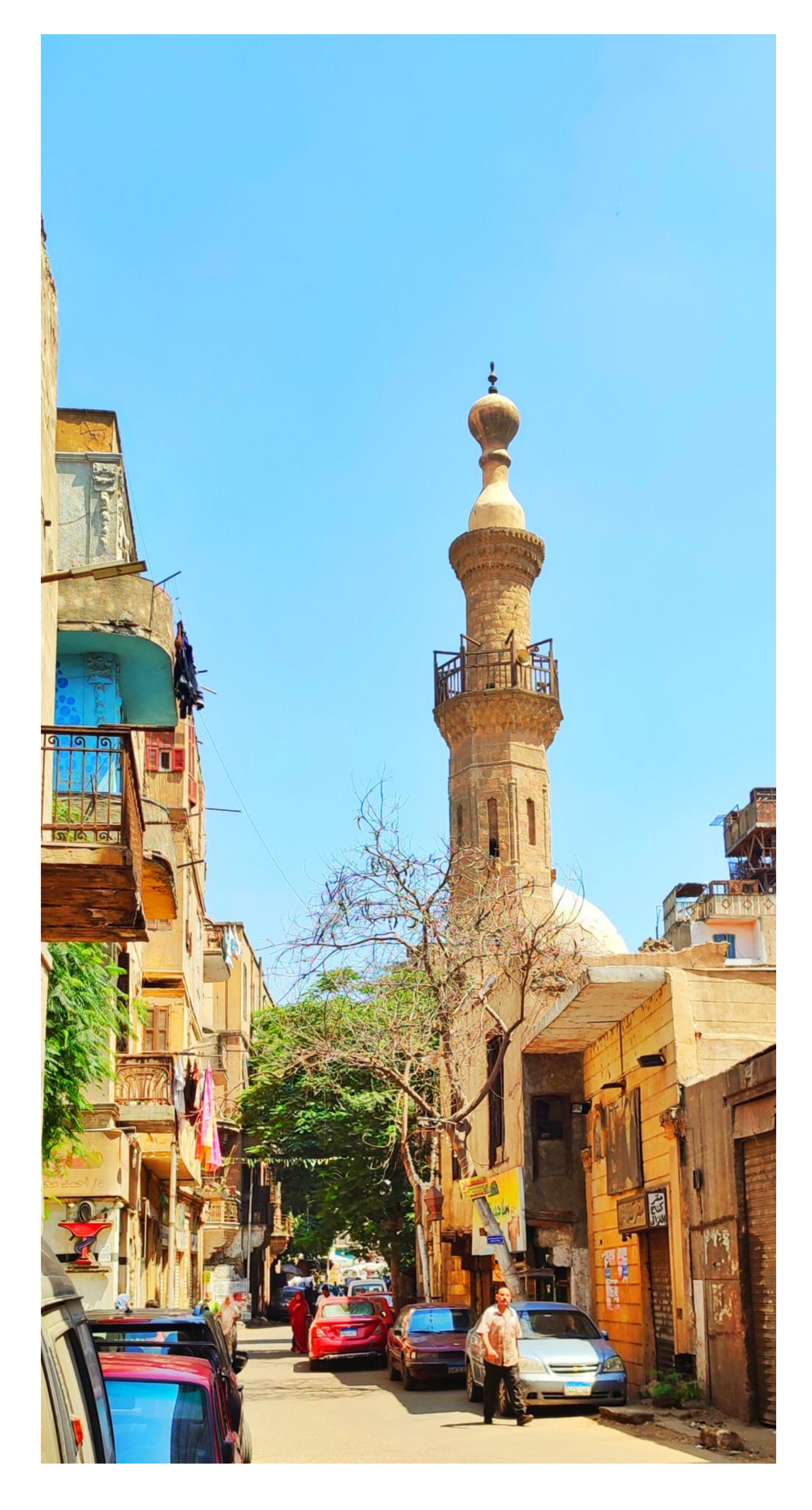
(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ١٦ ـ ص١٢٦ ، كراسة٢١ ـ ص٤٤


Rue El-Souroughieh
123
TulipeNoire
J.P. Sebah

منارة

جامع الأمير

أُلْمَاس الحاجب



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير سيف الدين أُلْماس "حاجب الحُجَّاب" ـ أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

أُلْماس(١): الخالد الذي لا يموت.

حاجب الحُجَّاب(٢): الحاجب الذي لا يمكن لأحد مقابلة السلطان إلا بعلمه، وكان هذا المنصب في الترتيب الثاني بعد نائب السلطان.

تاريخ الافتتاح: ٧٣٠ هـ ـ ١٣٢٩م.

ذكرت شاهندة كريم أن المئذنة الموجودة حالياً ليست المئذنة الأصلية وإنما تم بناءها في العصر العثماني، فقد انهارت المئذنة الأصلية عام ١٧١٣م، وأعاد العامة من أهل المنطقة بناءها بنفس أحجارها؛ ويفسر ذلك الشريط الكتابي غير المقروء حول بدن المئذنة، كما تَميَّز سُلم المئذنة الداخلي عن المآذن المعاصرة لها بأنه يبدأ من داخل الجامع وليس من سطحه.(٣)

تكوين المئذنة: ترتفع على قاعدة مربعة، وتتكون من طابقين:

١ـ الطابق الأول: مثمن الشكل، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه نوافذ ذات عقود، ويتقدم كل نافذة مُشترفة صغيرة تقوم على صفين من الدلَّايات،

ويفصل هذا الطابق عن الذي يليه شُرفة خشبية محمولة على ٤ صفوف من المقرنصات ذات الدلَّايات.

٢ـ الطابق الثاني: أسطواني الشكل خالٍ من الزخارف، ينتهي بـ ٤ كرانيش حجرية ذات دلَّايات، تعلوها رقبة رفيعة ممتدة تنتهي بقمة بصلية الشكل.(٤)

تاريخ التجديد:

١ـ بواسطة لجنة حفظ الآثار العربية بين عامي ١٨٨٧ ـ ١٩١١م.(٥)

٢ـ بواسطة وزارة الآثار المصرية عام ٢٠٠٩م.

عنوان الأثر: أول شارع الحلمية الجديدة بعد تقاطعه مع شارع القلعة ـ قسم الخليفة.

---

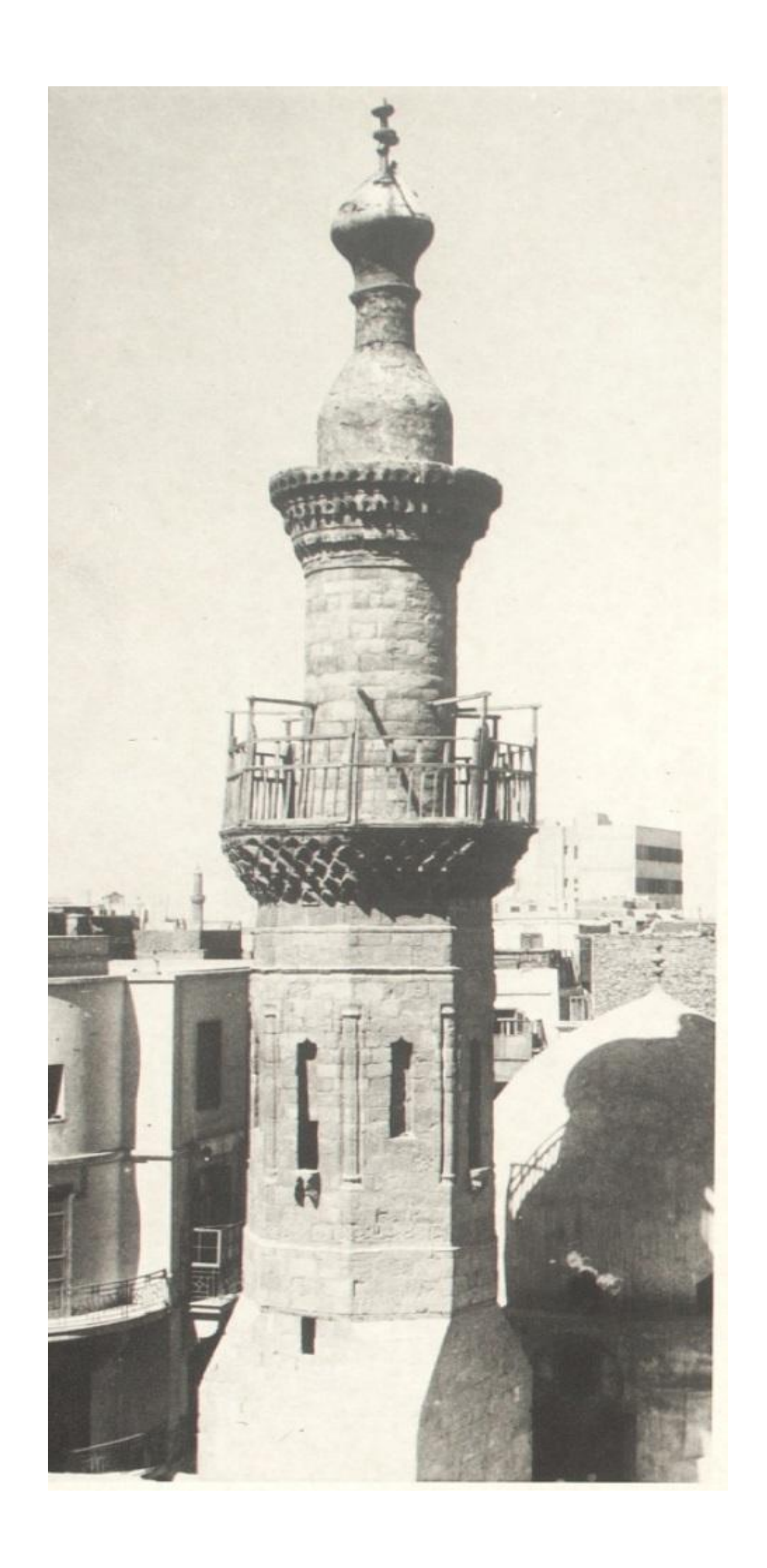
(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٦٩

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص١٣٣

(٣) شاهندة كريم ـ جوامع ومساجد أمراء الناصر محمد بن قلاوون ـ ص ٣٤٧

(٤) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٣ ـ ص ١٧٤ ، ١٧٩

(٥) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ٥ ـ ص١٠





شارع الحلمية الجديدة قديما حيث تظهر مئذنة أُلماس الحاجب

وفي خلفية الصورة مئذنة التكية المولوية

منارة

مدرسة وقبة الأمير

سُنْقُر السَعدي

(التكية المَولَوية)

نبذة عن تاريخ التكية المَوْلَوية:(١)

كانت في الأصل مدرسة أنشأها الأمير المملوكي شمس الدين سُنْقُر السَعدي وألحق بها رباطا للنساء، لكنها مع مرور الزمن تخرَّبت ولم يتبق منها سوى المئذنة والقبة التي لم يدفن تحتها مُنشئها، وفي عام ١٦٠٧م قام الأمير العثماني يوسف سنان ببناء تكية لـ "دراويش المولوية" على حطام المدرسة وملحقاتها، ودُفن تحت قبتها ٣ دراويش منهم حسن صدقة الذي عُرِفَت التكية باسمه في فترة ماضية.

وفيما يلي توضيح لبعض المصطلحات سابقة الذكر:(٢)

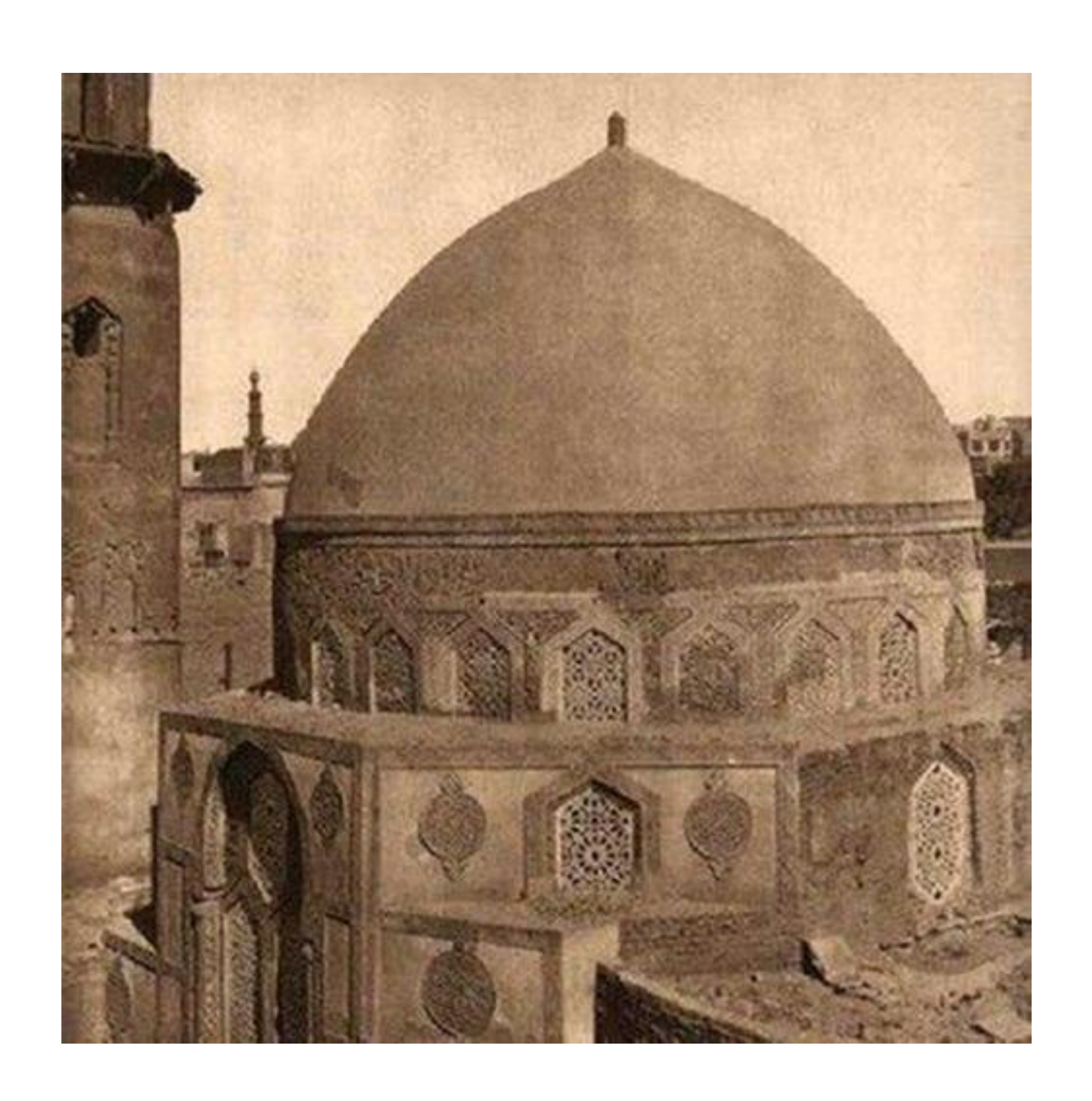
رباط: داراً حصينة أنشأها المسلمون لدفع غارات الأعداء وقت الحرب ووقت السِلْم تتحول لأماكن عبادة وتلقِّي الدروس.

تكية: لفظ تركي أُطلِق على رباط الصوفية، أي: مكان تعبدهم.

درويش: لفظ فارسي معناه فقير أو مسكين، وأصبح يطلق على أرباب التصوف الذين أصبح لهم تكايا يقيمون بها ويُنفَق عليهم من أموال الوقف.

مَوْلَوية: جماعة صوفية تنسب نفسها لـ جلال الدين الرومي (المتوفى عام ١٢٧٣م)، اتسعت دائرتها في العصر العثماني وأطلقوا لقب مولوي على كل

زاهد أو عالم كبير، وكانوا يقيمون حلقات الذكر بالأناشيد والرقص على وقع آلات الطَرَب.



(١) محمد حسام الدين ـ مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل ـ ص٢٤٤

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص ٢٠٥ ،١٨٠ ،١١٠ ، ٤١٤



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير شمس الدين سُنْقُر السَعدي ـ نقيب المماليك السلطانية، وأبرز مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

سُنْقُر(١): الصقر.

نقيب المماليك(٢): الشخص الذي كانت له سلطة الحكم بين المماليك والنظر فيما يشجر بينهم من خصومات.

تاريخ الافتتاح: ٧١٥هـ ـ ١٣١٥م.

لم يتبق من المدرسة سوى المئذنة والقبة التي لم يُدفَن تحتها مُنشئها.

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مُربعة، تعلوها دورتان:

١ـ **الدورة الأولى:** مُربعة الشكل، بكل ضلع من أضلاعها دخلتين مزدوجتين معقودتين بعقدين مُدبَّبين، تعلوهما نافذة ذات عَقد مُدبَّب له صدر مُقرنص، وتنتهي الدورة بشُرفة مثمنة فقدت درابزينها.

٢ـ **الدورة الثانية:** مُثمنة الشكل، في كل ضلع من أضلاعها فتحة مستطيلة، ويعلو هذه الدورة جوسق حجري به ٨ فتحات صغيرة ذات صدور مقرنصة،

تعلوه صفوف من المقرنصات بها ٨ فتحات صغيرة، وتُتَوج المئذنة قمة مملوكية الطراز على شكل مبخرة يعلوها قائم معدني يحمل نموذجا مصغَّرا من طاقية الدراويش.

وقد سجلت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٢م كلا من القبة والمنارة فقط ضمن الآثار، بسبب زخرفة المنارة المفتخرة.(٣)

تاريخ التجديد:

١ـ الوالي سعيد باشا ابن محمد علي أثناء فترة حكمه بين عامي ١٨٥٤ ـ ١٨٦٣م.

٢ـ المركز الإيطالي المصري للترميم والآثار في ثمانينات القرن الماضي.(٤)

عنوان الأثر: شارع السيوفية امتداد الحلمية الجديدة ـ قسم الخليفة.

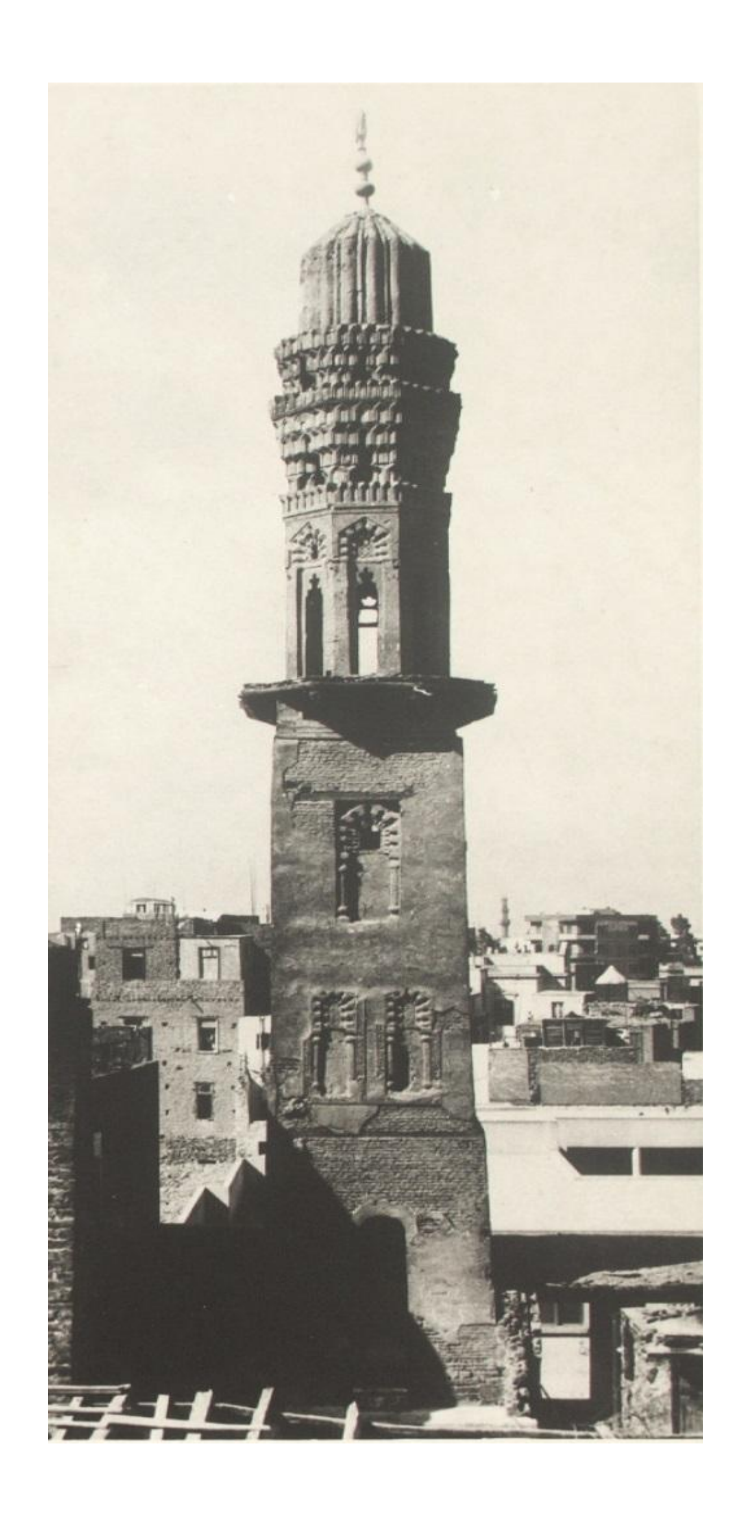
---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٨٣

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٤٢٥

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج٢ ـ ق١ـ ص ٤٦٥ ، ٤٦٤

(٤) محمد حسام الدين ـ مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل ـ ص٢٤٥

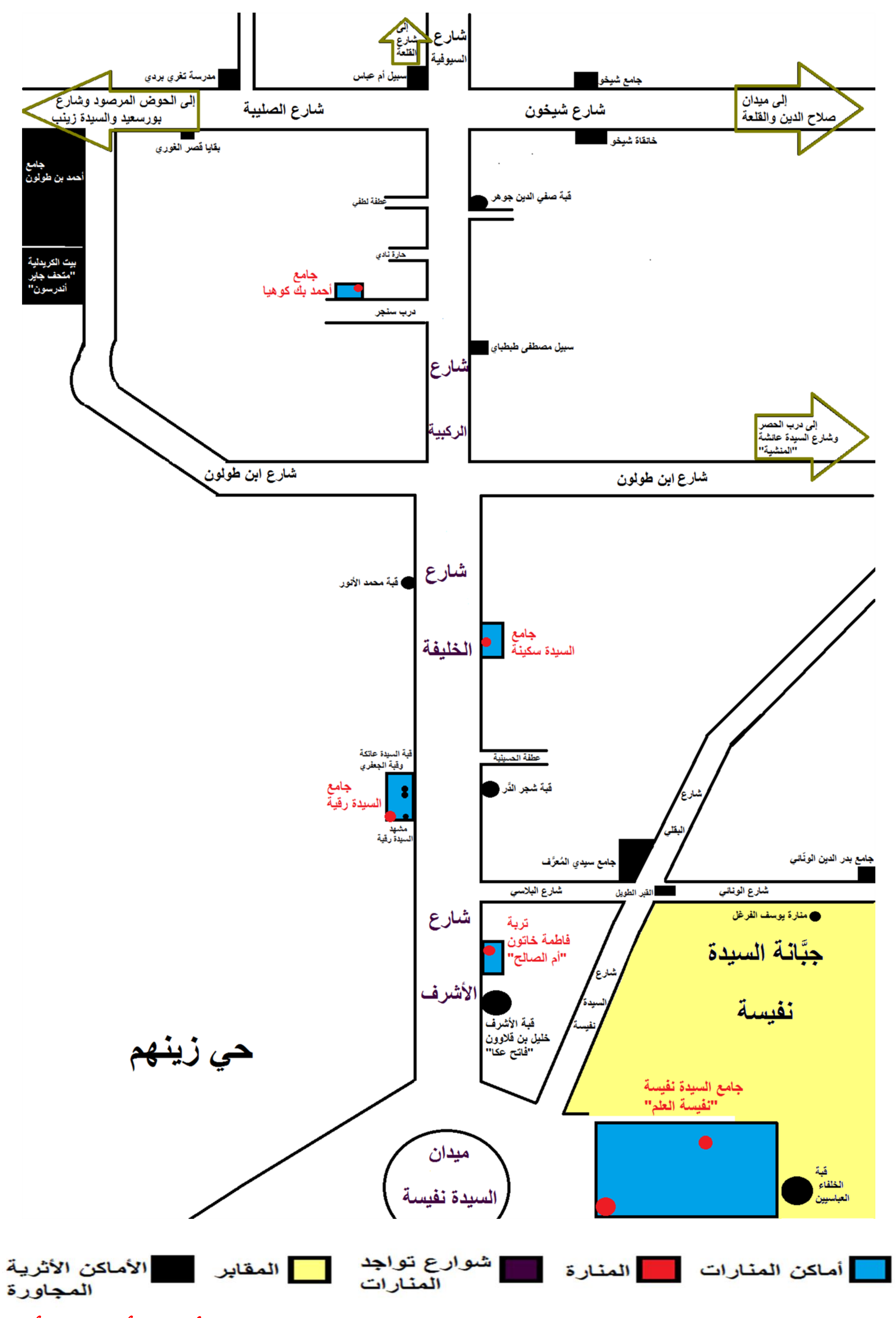


الفصل السابع

منارات شوارع الأشرف والخليفة

والركبية

من ميدان السيدة نفيسة إلى شارع الصليبة



خريطة توضح المنارات من ميدان السيدة نفيسة إلى شارع الصليبة وأهم الأماكن الأثرية بها

منارتي

جامع

السيدة نفيسة

تعريف بالسيدة نفيسة ـ رضي الله عنها ـ:

هي السيدة نفيسة الصغرى بنت حسن الأنور بن زيد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب ـ كرَّم الله وجهه ـ، جاءت إلى مِصر في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٩٣هـ، وسمَّاها المصريون (نفيسة العلم والمعرفة) لشدة علمها وفقهها، وكان لها دورا كبيرا في حضور الإمام الشافعي لِمصر ـ الذي توفي ودُفن في مصر عام ٢٠٤هـ ـ وظلت السيدة نفيسة بمِصر حتى وفاتها في رمضان ٢٠٨هـ .

أول من بنى قبة على قبرها كان الوالي العباسي على مِصر عبد الله بن السري بن الحكم ٨٢٢ ـ ٨٢٥م، ثم جدَّدها الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله ١١٣٨م، وبنى جامعاً بجوار المشهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون ١٣٥١م، ثم جدَّد المشهد والجامع الأمير العثماني عبد الرحمن كتخدا ١٧٦٠م وألحق به سبيلاً وخصص مكاناً للنساء وأوقف عليه الكثير من الأراضي والحوانيت (الدكاكين)، ثم جدَّده الوالي عباس الأول عام ١٨٥٤م، وفي عام ١٨٩٣م نشب حريق أتلف جزءاً كبيراً من المسجد فقام الخديو عباس حلمي الثاني بتجديد المشهد والجامع على وضعهما الحالي.(١)

وقد قامت وزارة الأوقاف في أواخر القرن العشرين بضم الجامع الذي بناه الخديو عباس حلمي الثاني لمسجد آخر مجاور له، وتم بناء مئذنة أخرى في الركن

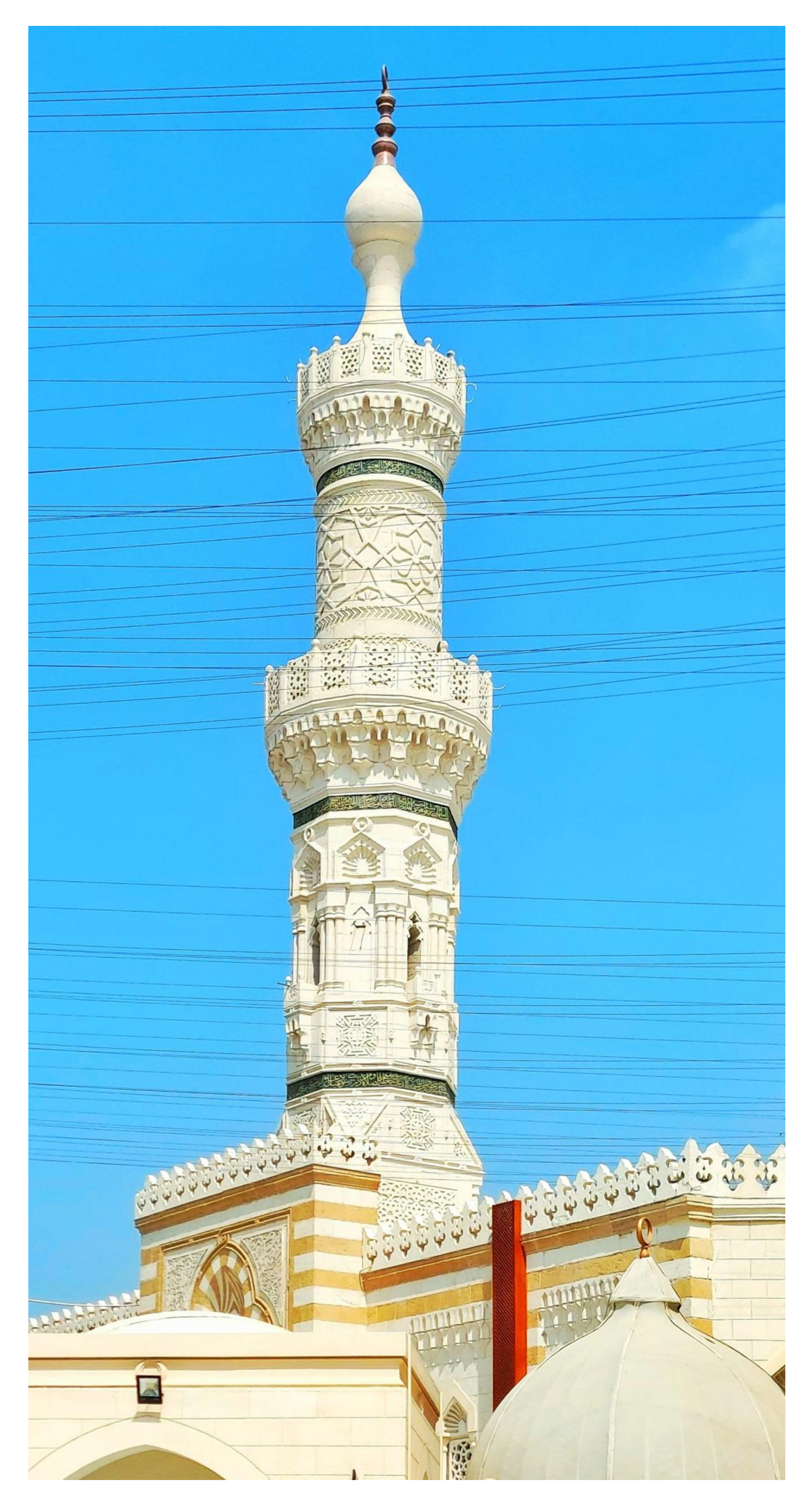
الغربي لجامع السيدة نفيسة مماثلة لمئذنة الجامع الأصلية على غرار المآذن المملوكية.(٢)



عدسة: خالد عبد الناصر

(١) محمد إبراهيم ـ مراقد أهل البيت في مِصر ـ ص ٨٩ ، ٩١، ٩٢، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥

(٢) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٧ ـ حواشي ص١٥٦



عدسة: خالد أبو النجا

العصر: أسرة محمد علي.

اسم المُنشِئ: خديو مِصر عباس حلمي الثاني ابن الخديو توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي.

تاريخ الافتتاح: ١٣١٤ هـ ـ ١٨٩٦م.(١)

تكوين المئذنة: تقوم المنارة القديمة على قاعدة مربعة ذات مستويين، مُزخرَفة ومشطوفة الأركان العلوية، وتعلوها دورتان:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مثمن، يبدأ بشريط كتابي نصه: (البسملة، الآيات من ٣٧ : ٤٠ من سورة إبراهيم)، وفي كل ضلع من أضلاعه تجويف يكتنفه ٣ أعمدة مندمجة، ومُتَوج بعقد منكسر وطاقية مُشِعَّة ومحدد بجِفت لاعب، ثم فتح المعماري في ٤ من أضلاعه ٤ نوافذ معقودة تتقدمها ٤ مشترفات ترتكز على صفين من المقرنصات ذات الدلَّايات، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى مُضاهيات، وتعلو الدورة شريط كتابي ثانٍ نصه (البسملة، وأول ٤ آيات من سورة الملك)، وتنتهي الدورة بشُرفة ذات ١٦ ضلع ولها درابزين مُزَخرَف بزخارف هندسية نجمية ومحمولة على ٣ صفوف من المقرنصات.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني مُزَخرَف بـ ٤ أشرطة، الأول والثالث عبارة عن أسهم متعاقبة، أما الثاني فيشغل مساحة كبيرة من الطابق ومُزَخرَف بزخارف هندسية ونباتية، والرابع فعبارة عن شريط كتابي نصه: (البسملة، الآيات من ٢٧:٢٩ من سورة الحج)، وتنتهي الدورة بشُرفة ثانية مماثلة للأولى لكنها أصغر منها، تليها رقبة تحمل قمة المئذنة بصلية الشكل مُتَوجة بهلال معدني.

وفي أواخر القرن ٢٠م ضمَّت وزارة الأوقاف الجامع الذي بناه الخديو عباس حلمي الثاني لمسجد آخر مجاور له، وتم بناء مئذنة أخرى في الركن الغربي لجامع السيدة نفيسة (٢) مماثلة لمئذنة الجامع الأصلية وأكثر ارتفاعا منها لكنها أقل زخرفة.

تاريخ التجديد:

جدَّدته وزارة الأوقاف المِصرية بالتعاون مع طائفة البهرة الشيعية عام ٢٠٢٣م.

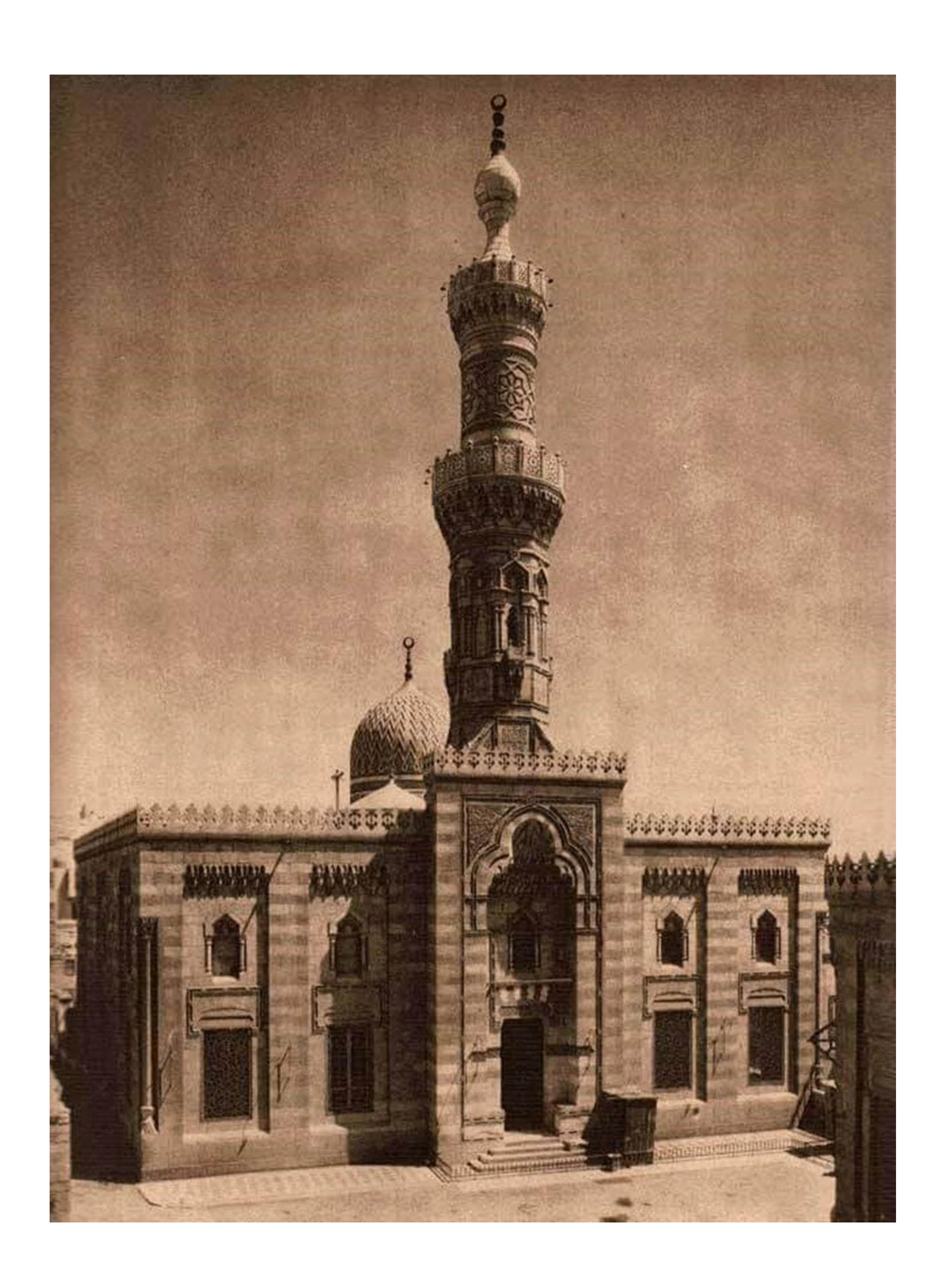
عنوان الأثر: ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.



جامع السيدة نفيسة قبل توسعته

(١) ألبومات صفحة دليل مِصر التاريخي ـ فيس بوك ـ ١٤ فبراير ٢٠٢٢م.

(٢) مجدي عبد الجواد ـ عمائر الخديو عباس حلمي الثاني ـ ص٤ ،١٧ ،١٨ ،١٩



منارة

تُربة فاطمة خاتون

(أم الصالح)



عدسة: الباحثة

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: السلطان المنصور قلاوون، أنشأها لزوجته "فاطمة خاتون" التي توفيت عام ٦٨٢ هـ، وهي أم ولده "علاء الدين علي" الملقَّب بـ الملك الصالح والذي مات في حياة أبيه عام ٦٨٧ هـ.

تاريخ الافتتاح: ٦٨٢ هـ ـ ١٢٨٣م.

تكوين المئذنة: ذات بدن مربع تتناقص مساحته كلما ارتفعنا لأعلى، ونجد في الجزء العلوي من كل ضلع من أضلاعه فتحة على جانبيها عمودين مُدمجين.(١)

وقد كان للمئذنة طابقا آخر مربعا لكنه غير موجود الآن، ويظهر في الصور القديمة قليل الارتفاع ويعلوه جوسقاً وقُبَيبَة ملساء تُتَوِّج المئذنة.

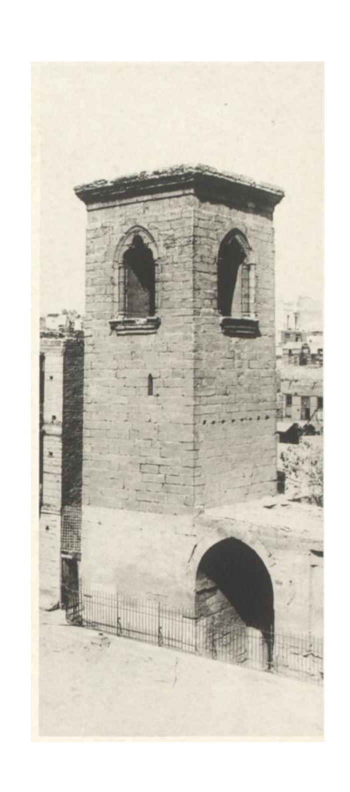
عنوان الأثر: بجوار قبة الأشرف خليل بن قلاوون ـ شارع الأشرف المتفرع من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

---

(١) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج٣ ـ ص ٤٤ ،٤٥ ،٤٧ ، ٥٠



تظهر يمينا قبة الأشرف خليل بن قلاوون "فاتح عكا"، وبجوارها قبة تُربة أم الصالح فاقدة لخوذتها ثم مئذنتها كاملة مكونة من طابقين وجوسق وقُبَيبَة، وفي خلفية الصورة تظهر مدرسة السلطان حسن



المئذنة وقد فقدت طابقها الثاني

والجوسق والقُبَيبَة

منارة

جامع

السيدة رقية

تاريخ مسجد ومشهد السيدة رقية:

ذكر أحمد فكري أن مَن بنى هذا المسجد هو أبو تميم تراب وزير الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله، وذلك بأمر من أرملته السيدة علم الآمرية عام ٥٢٧ هـ ـ ١١٣٣م، ثم أضافت له مشهداً وضريحاً رمزياً للسيدة رقية عام ٥٣٣هـ ـ ١١٣٩م، وذكر أيضا أن هذا الضريح غير مدفون به أحد.(١)

وأضافت سعاد ماهر أنه يُقال أن المدفون في هذا المشهد هي السيدة رقية بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ويقال أنه لغيرها من آل البيت كانت تسمى رقية، وقيل أنه قبر السيدة رقية بنت عليّ الرضا بن موسى الكاظم والذي يمتد نسبه للإمام الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ، ولكن أجمع المؤرخون أن مثل هذه المشاهد هي مشاهد رؤيا فقط.(٢)

وقد جدَّد المسجد والمشهد الأمير العثماني عبد الرحمن كتخدا، ثم عمَّرهما الوالي عباس حلمي الأول وزوجته، ولم يتبق من البناء الفاطمي سوى الإيوان الموجود به الضريح فقط.(٣)، وقد قامت وزارة الإسكان المِصرية عام ٢٠٢٢م بإحلال وترميم مسجد السيدة رقية ضمن خطة الدولة لإحياء مسار آل البيت.

---

(١) أحمد فكري ـ مساجد مِصر ومدارسها ـ ج١ ـ ص ٩٦

(٢) سعاد ماهر ـ مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون ـ ج ٢ـ ص ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠

(٣) محمد إبراهيم ـ مراقد أهل البيت في مِصر ـ ص ١٠٥، ١٠٦



مَشهد السيدة رقية بشارع الأشرف



عدسة: خالد سلاَّم

العصر: الحالي.

اسم المُنشِئ: وزارة الإسكان المِصرية.

تاريخ الافتتاح: ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مرتفعة تبدأ من الأرض مباشرة، تعلوها ٣ دورات:

١- الدورة الأولى: بدن مثمن، فُتح في ٤ من أضلاعه فتحات مستطيلة تُشبه المزاغل معقودة بعَقد مُدَبَّب ويكتنف كل منها ٣ أعمدة مندمجة، وتتقدم كل مُشتَرفة محمولة على صفين من المقرنصات، ثم شريط كتابي غير معلوم نصه، وتنتهي الدورة بشرفة حجرية محمولة على صفوف من المقرنصات، ولها درابزين مفرَّغ ومُزَخرَف تعلوه بابات.

٢- الدورة الثانية: بدن أسطواني مُزَخرَف، وينتهي بشرفة حجرية مماثلة لسابقتها لكنها أصغر.

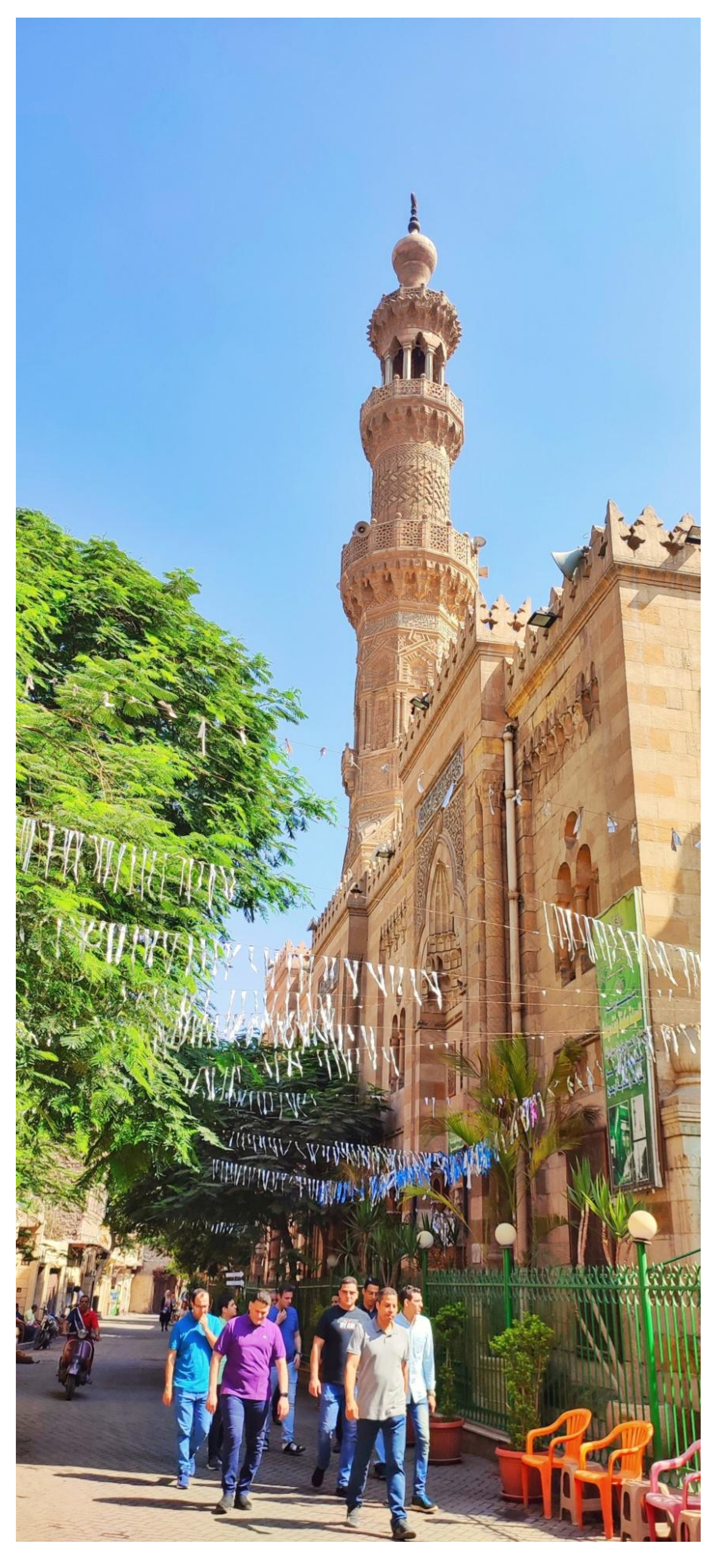
٣ـ الدورة الثالثة: عبارة عن جوسق مكون من ٨ أعمدة رخامية، وينتهي بشُرفة أصغر من سابقتيها، وتعلوها رقبة تحمل قمة المئذنة بصلية الشكل وفوقها الهلال المعدني.

عنوان الأثر: شارع الأشرف المتفرع من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

منارة

جامع

السيدة سكينة



عدسة: الباحثة

العصر: أسرة محمد علي.

اسـم المُنشِئ: خديو مِصر عباس حلمي الثاني، بعدما أزال المسجد القديم الذي بناه الأمير العثماني عبد الرحمن كتخدا عام ١١٧٣هـ ـ ١٧٦٠م.

تاريخ الافتتاح: ١٣٢٢هـ ـ ١٩٠٤م.

ذكرت سعاد ماهر أن السيدة سكينة هي آمنة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ،لقبتَّها أمها بـ"سَكينة" لأن نفوس أهلها كانت تسكن إليها، ويُقال أن هذا الموضع كان دارها التي سكنت به في مِصر حتى وفاتها، وقام الأمير العثماني عبد الرحمن كتخدا ببناء أول مسجد بجوار مشهدها عام ١٧٦٠م، ولكن أجمع المؤرخون أن مثل هذه المشاهد هي مشاهد رؤيا فقط.(١)

تكوين المئذنة: مئذنة مبنية على الطراز المملوكي، تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، وتتكون من ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن به ٨ دخلات، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات مستطيلة تُشبه المزاغل، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى مُضاهيات، معقودين بعقود مُدَبَّبة بداخلها طاقية مُشِعَّة، ويلتف حول البدن شريط كتابي، وتنتهي الدورة بـ ٣ صفوف من المقرنصات المقعرة ذات الدلَّايات تحمل شُرفة حجرية ذات درابزين حجري مُفرَّغ.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني مُحلًّى بزخارف زِجزاجية، وينتهي بشُرفة حجرية محمولة على صفوف من المقرنصات ومُحاطة بدرابزين حجري مُفرَّغ.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مكون من ٨ أعمدة، يعلوه تِرس حجري يحمل شُرفة، تعلوها قمة المئذنة بصلية الشكل وفوقها الهلال المعدني.

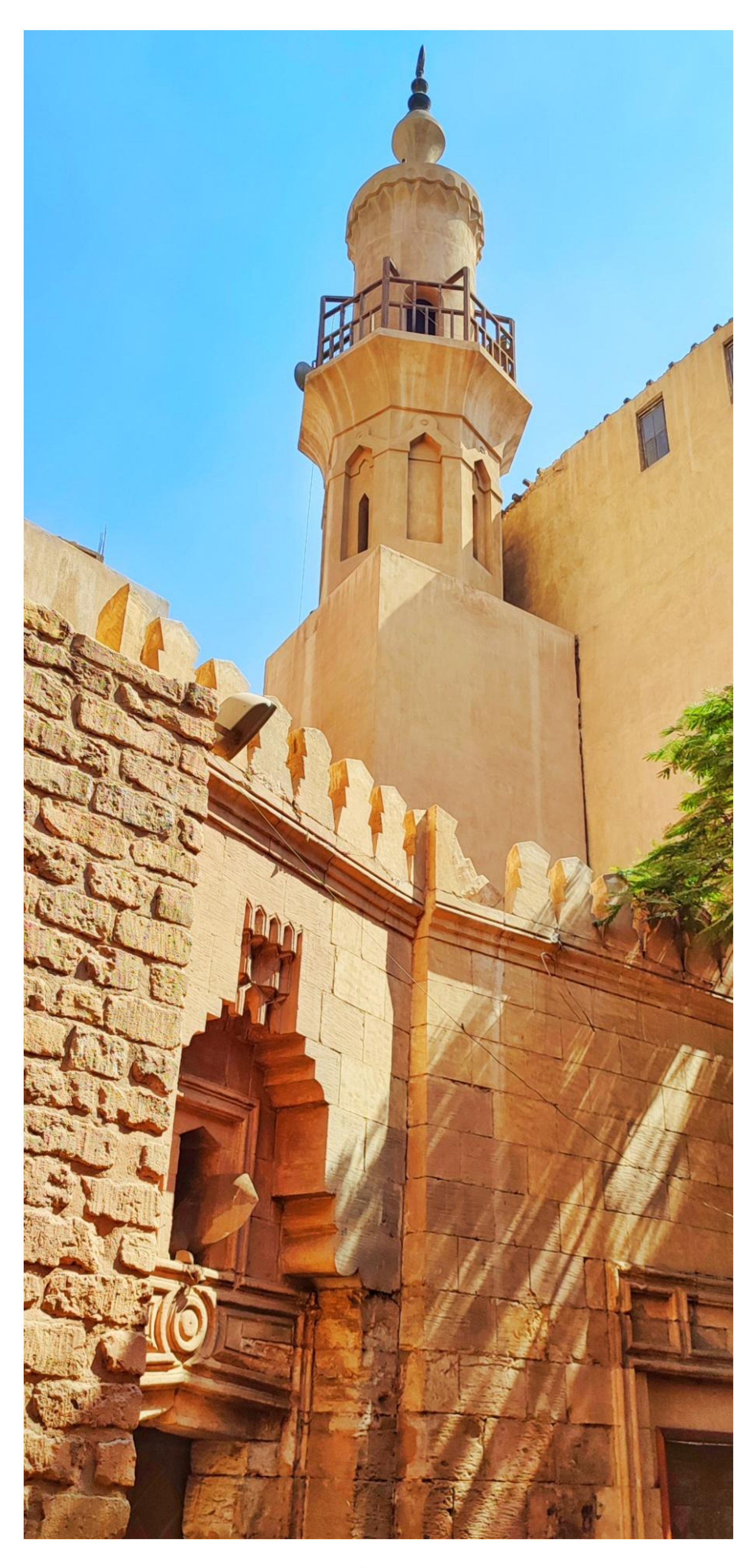
عنوان الأثر: شارع الخليفة امتداد شارع الأشرف المتفرع من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

(١) سعاد ماهر ـ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ـ ج١ ـ ص٩٨ ، ١٠٣

منارة

جامع

أحمد بك كوهيا



عدسة: الباحثة

العصر: العثماني.

اسم المُنشِئ: أحمد بك كوهيا ـ كَتْخُدا طائفة مستحفظان.

كَتْخُدا: مساعد الموظف الكبير في الدولة.

طائفة مستحفظان(١) **:** طائفة عسكرية كانت موجودة في العصر العثماني، وظيفتها حماية القِلاع والحصون والمدن.

تاريخ الافتتاح: ١١٥٣ هـ ـ ١٧٤٠م.

ذكر أبو العمايم أن المسجد كان في الأصل قاعة للأمير المملوكي سنجر الجمقدار من المماليك البحرية، وأنه طبقا لنقوش كتابية موجودة بداخل المسجد فقد حوَّل أحمد بك كوهيا القاعة المملوكية إلى مسجد في العصر العثماني عام ١٧٤١م، وبنى بجهته الشرقية ميضأة وأضاف له منبراً ومئذنة مملوكية الطراز.(٢)

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مرتفعة، تعلوها دورتان:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات صغيرة للتهوية والإضاءة معقودة بعقود مُدَبَّبة، ويفصلها عن الدورة التي تليها شُرفة مثمنة ذات درابزين خشبي.

٢ـ الدورة الثانية : ذات بدن أسطواني خالٍ من الزخارف، ينتهي بصفين من الزخارف الحجرية، ثم قمة المئذنة بصلية الشكل يعلوها الهلال المعدني.

تاريخ التجديد : رممه ديوان الأوقاف عام ١٩٠١م.(٣)

عنوان الأثر: درب سِنجر من شارع الركبية من شارع الصليبة ـ قسم الخليفة.

---

(١) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٣٦٣ ، ٣٩٥

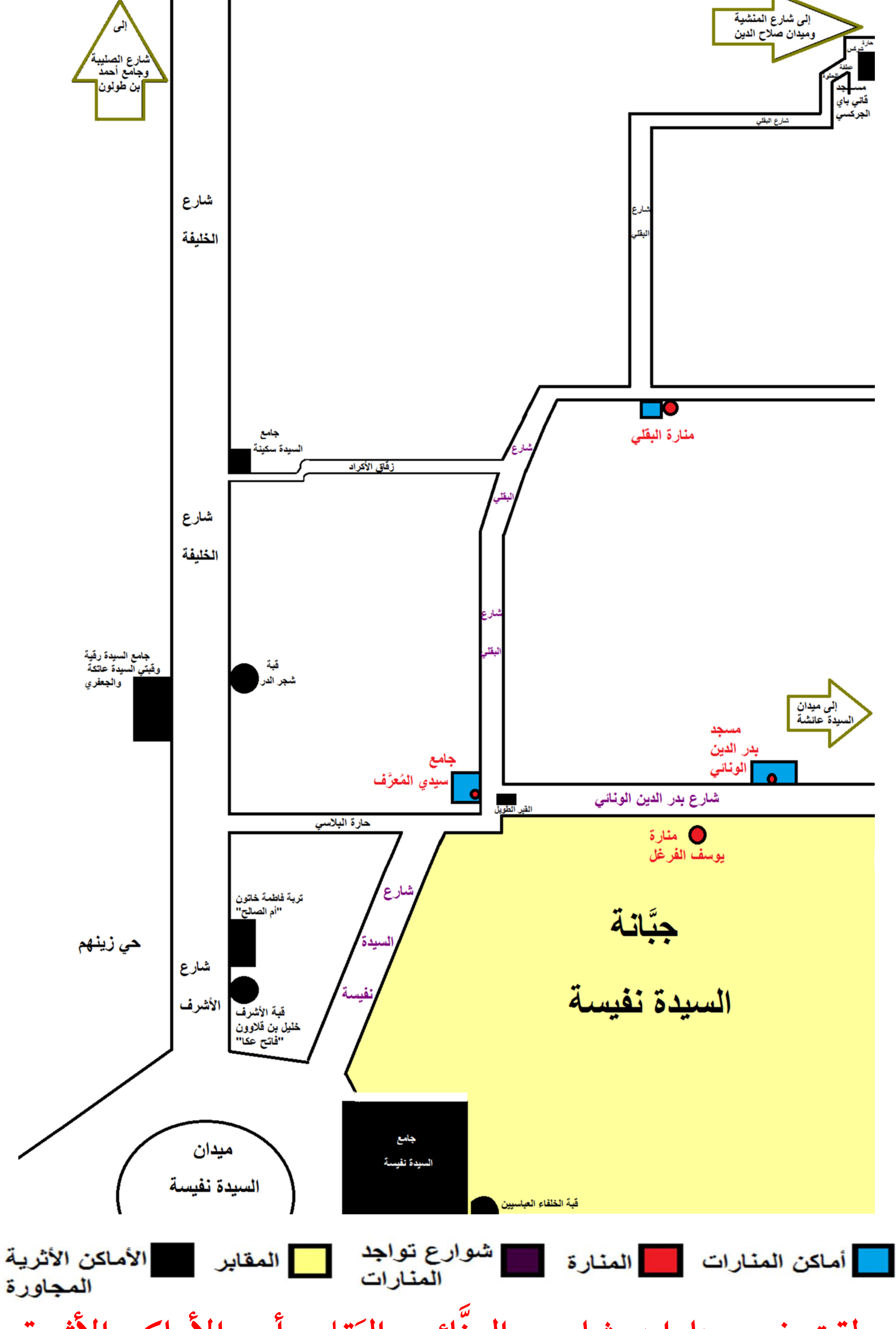
(٢) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ـ ص ٣٧٩

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ١٨ ـ ص١١٣

الفصل الثامن

منارات شوارع الونَّائي والبَقْلي

(من ميدان السيدة نفيسة وحتى شارع البَقْلي)



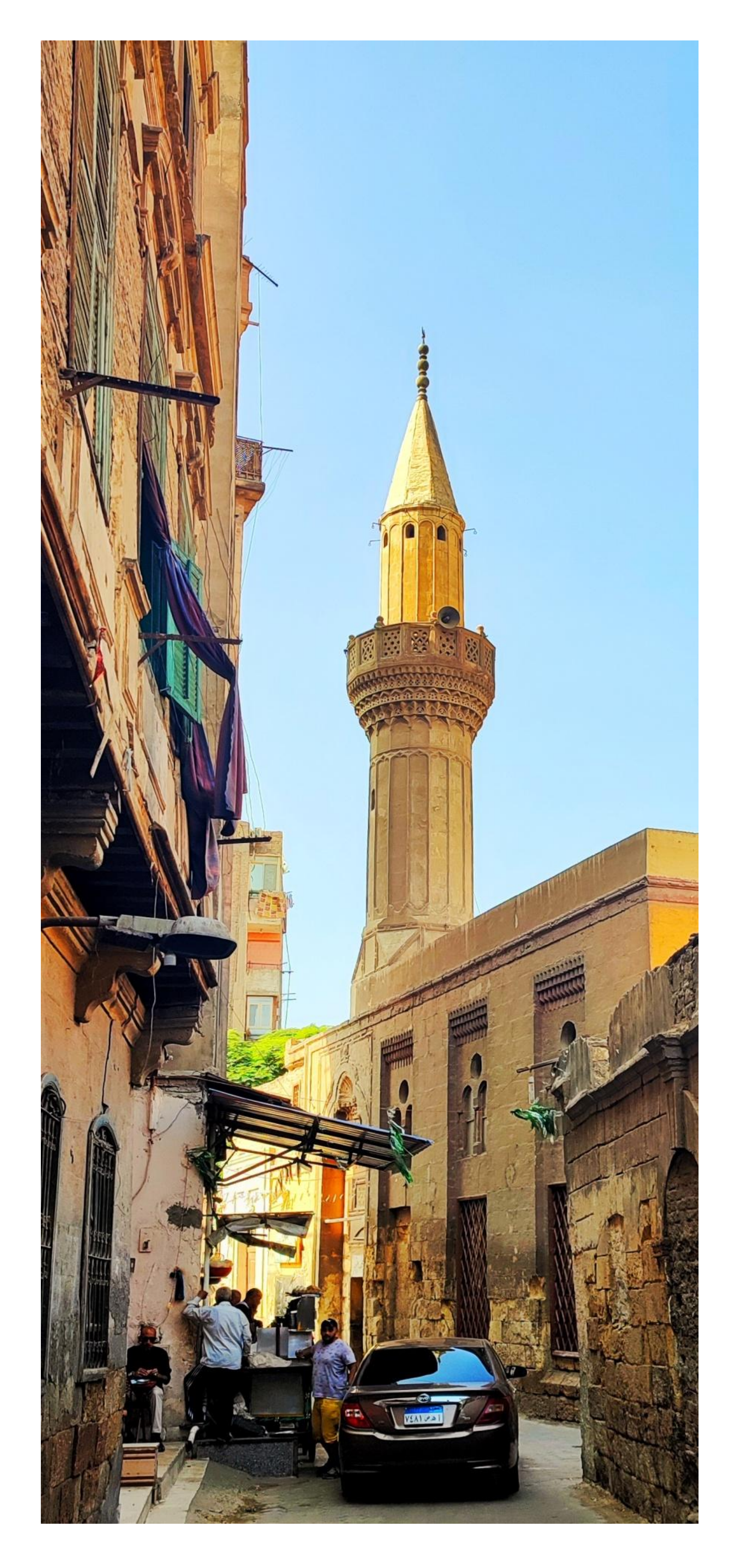
خريطة توضح منارات شارعي الونَّائي والبَقلي وأهم الأماكن الأثرية بهما

منارة

جامع

سيدي المُعرَّف

(القبر الطويل)



عدسة: **الباحثة**

العصر: أسرة محمد علي.

اسم المُنشِئ: المعلم جمعة إبراهيم راجح ـ شيخ طائفة البنائين (كبير المهندسين) في عهد الخديو إسماعيل.

تاريخ الافتتاح: ١٢٨٥هـ ـ ١٨٦٨م.

ذكر علي مبارك أن الجامع كان في الأصل زاوية صغيرة بها ضريح للشيخ محمد المُعَرَّف، ثم جدَّدها المعلم جمعة راجح وعمل لها منارة وميضأة ومراحيض(١).

وقد عُرِف الجامع بـ القبر الطويل لمجاورته لـ "القبر الطويل" وقد كانت قبورا مُبيَّضة بوسط الطريق يقال أنها لـ "سادة أشراف" فبنى عليها المعلم جمعة راجح حجرة موجودة إلى اليوم وقد أطلق عليها العامة (الأربعين الشهداء ـ القبر الطويل).

تكوين المئذنة: تعلو كتلة المدخل، وتتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان:

١ـ الدورة الأولى: بدن مستدير زُيِّن بأقصاب طولية تُشكِّل في أعلاها وأسفلها عقودا مدائنية، وينتهي بشُرفة حجرية ذات درابزين حجري مستدير ترتكز على ٤ صفوف من المقرنصات الحلبية المثقَّبة تنتهي بصف من الذيول الهابطة.

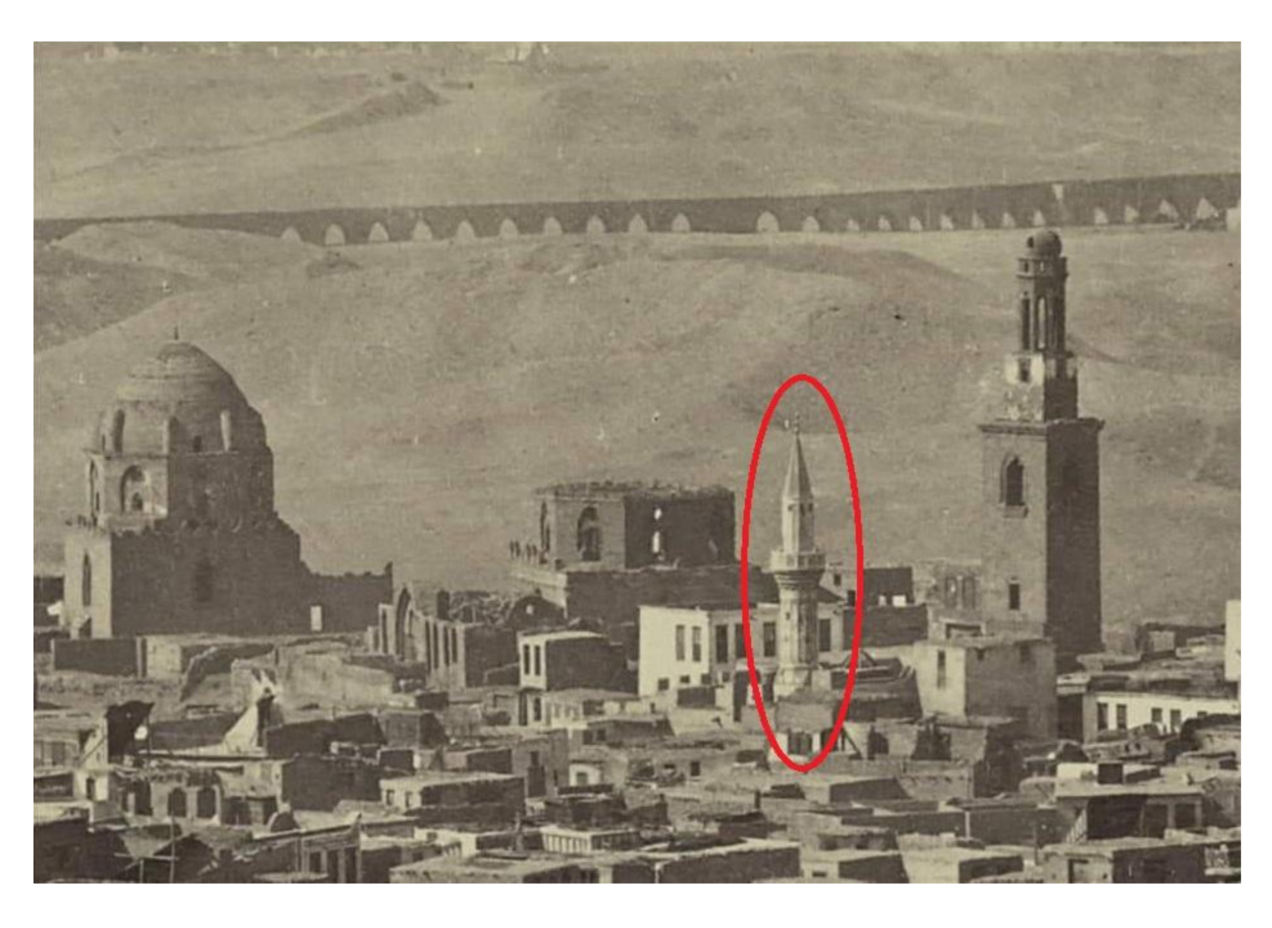
٢ـ الدورة الثانية: بدن مستدير أقل ارتفاعا من سابقه، وبأعلاه فتحات صغيرة للتهوية والإضاءة، وتوجد فوقها أذرع حديدية مثبَّت بها حلقات لتعليق وسائل الإضاءة، وتُتَوِج المئذنة قمة مخروطية من الخشب المغطى بالرصاص، يعلوها قائم يحمل الهلال النحاسي.(٢)

عنوان الأثر: تقاطع شارعي بدر الدين الونَّائي والبَقْلي ـ بالقرب من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

---

(١) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج ٢ ـ ق٢ ـ حواشي ص٨٣٢

(٢) إبراهيم أحمد عامر ـ العمائر الدينية بمدينة القاهرة ـ ص٥٧ ، ٥٩



تظهر مئذنة جامع المُعَرَّف داخل الدائرة الحمراء،

وتظهر خلفها جهة اليمين مئذنة تربة فاطمة خاتون "كاملة"

وبجوارها قبتها وقد فقدت خوذتها، ويسارا تظهر قبة

الأشرف خليل بن قلاوون "فاتح عكا"

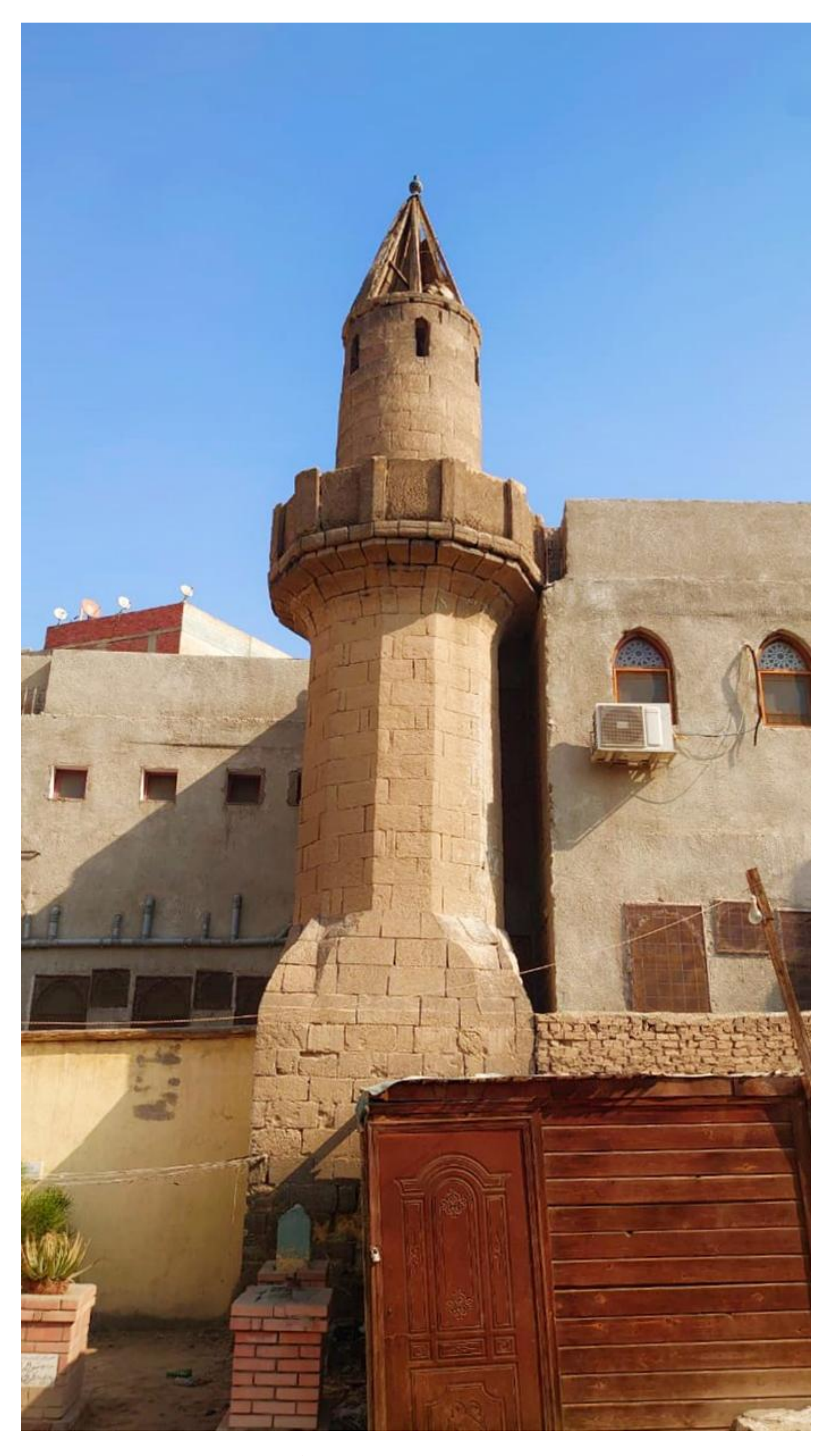
وفي خلفية الصورة سور مجرى العيون



القبر الطويل بمنتصف الطريق

عدسة: الباحثة

منارة
يوسُف الفَرغل



عدسة: خالد سلَّام

العصر: العثماني. **اسـم المُنشِئ:** الشيخ يوسُف الفَرغل.

تاريخ الافتتاح: ١١٠٩هـ ـ ١٦٩٧م.

ذكر حسن قاسم أنه كان في الأصل زاوية للشيخ ناهض الدين الكردي المتوفى عام ١٣٤٨م، ثم جدَّدها الشيخ يوسُف الفرغل والذي لم يتبق من مسجده سوى المئذنة.(١)

كما ذكر أبو العمايم أن مسجد يوسُف الفرغل تم هدمه أوائل ثمانينات القرن العشرين، وتم بناء مسجداً جديداً وتُركت القبة والمئذنة القديمة على حالهما.

تكوين المئذنة: مبنية من الحجر النحيت، وقائمة على قاعدة مربعة ويرتفع فوقها بدن مضلَّع، ينتهي بشُرفة ذات درابزين حجري، ويليه بدن أسطواني بأعلاه فتحات صغيرة، وتُتَوِج المئذنة خوذة مخروطية الشكل عثمانية الطراز.(٢)

تاريخ التجديد: رممتها لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٦م.(٣)

عنوان الأثر: شارع بدر الدين الونَّائي من شارع السيدة نفيسة ـ المتفرع من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

---

(١) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٥ ـ ص١٣٠

(٢) محمد أبو العمايم ـ آثار القاهرة الإسلامية ـ ج١ ـ ص٢٥٣ ، ٢٥٤

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٥ ـ ص٨٠



تظهر مئذنة جامع الفرغل داخل الدائرة الحمراء وقبته التي اندثرت الآن، وعلى اليمين تظهر مئذنة مسجد بدر الدين الونَّائي، وعلى اليسار قبة الأشرف خليل "فاتح عكا" ومئذنة جامع المُعَرَّف "القبر الطويل"، وفي خلفية الصورة تظهر القلعة وبداخلها جامع محمد علي باشا

منارة

مسجد

بدر الدين الونَّائي



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: بدر الدين الونَّائي ـ أحد علماء الشافعية أواخر القرن ٩ هـ.

تاريخ الافتتاح: ٩٠٢هـ ـ ١٤٩٦م.

ذكر حسن قاسم أنه كان في الأصل مدرسة أنشأها الأمير تَنْكُز بُغَا المارديني عام ٧٥٦هـ ـ ١٣٥٥م، ثم قام بدر الدين الونَّائي بتجديدها عام ١٤٩٦م وعندما مات دُفن بها، ثم تخرَّب المسجد بعد ذلك بشكل كبير لكنه ما زال متماسكا، حيث لم يلق معالجة كاملة من لجنة حفظ الآثار العربية التي قامت ببعض المرمَّات الصغيرة له كان آخرها عام ١٩٠٩م(١)، لكنه الآن متخرِّبا.

تكوين المئذنة: تقوم على قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها ٣ دورات:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن، به ٨ دخلات ذات عقود مُنكسرة، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات ضيقة للتهوية والإنارة تُشبه المزاغل، وفي أسفل كل منها مُشترَفة صغيرة ترتكز على صفين من المقرنصات، ويحيط بأعلى البدن شُرفة بدون درابزين، محمولة على صفوف من المقرنصات ذات الدلَّايات.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني خالٍ من الزخارف، وينتهي بشُرفة ثانية محمولة على صفين من المقرنصات، فقدت درابزينها أيضا.

٣ـ الدورة الثالثة: جوسق مكون من ٨ أعمدة حجرية تحمل عقوداً مقرنصة، وتنتهي المئذنة بقمة بصلية يُتَوِجها هلال من المعدن.(٢)

عنوان الأثر: شارع بدر الدين الونَّائي المتفرع من شارع السيدة نفيسة ـ من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

---

(١) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٤ ـ ص٢٠٧ ،٢٠٨

(٢) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق٢ ـ ص ١٥٩٢ ، بتصرف.



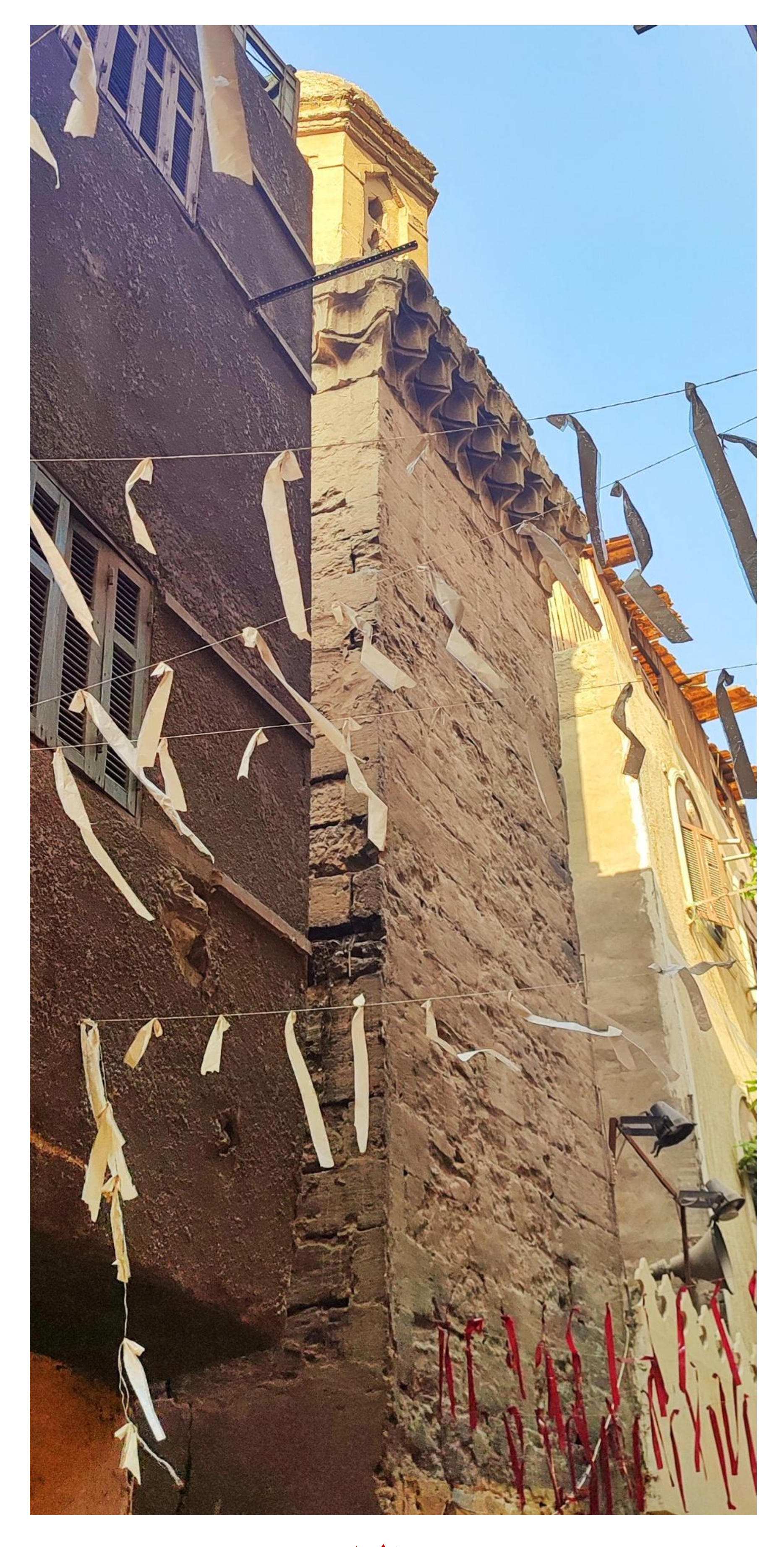


صورة تجمع بين مآذن شارعي الأشرف وبدر الدين الونَّائي حيث تظهر يمينا مئذنة مسجد الونَّائي، ثم مئذنة وقبة مسجد يوسُف الفرغل، ثم قبة الأشرف خليل "فاتح عكا"، ومن خلفها يسارا مئذنة جامع المُعَرَّف "القبر الطويل"، ثم قبة تُربة فاطمة خاتون فاقدة لخوذتها وبجوارها مئذنتها كاملة قبل اندثار دورتيها العلويتين

منارة

علي البَقْلي

(الخانقاة السعيدية)



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: علي البَقْلي.

تاريخ الافتتاح: ٦٩٦هـ ـ ١٢٩٦م.

ذكر عاصم رزق أن المئذنة كانت جزءا من مسجد قديم بُني في عصر السلطان المملوكي حسام الدين لاجين، ثم تخرَّب المسجد ولم يتداركه إصلاح ولم يتبق منه سوى المئذنة فقط، ثم اغتصب الناس أجزاءً كثيرة من أرضه وما بقي منها بُني عليها المسجد الحالي.(١)

بينما ذكر حسن قاسم أن الملك السعيد بَرَكة خان ابن الملك الظاهر بيبرس البندقداري قد أنشأ المسجد عام ٦٧٦هـ ـ ١٢٧٧م للشيخ علي البَقْلي الأحمدي المتوفى عام ٦٩٦هـ .(٢)

تكوين المئذنة: توجد بجوار المسجد المُستَحدَث وتتكون من قاعدة وجوسق وخوذة:

ـ **القاعدة** مبنية من الحجر الفص النحيت، وهي مُربعة مرتفعة خالية من الزخارف والكتابات، في ناحيتها الجنوبية الغربية باب يُفضي إلى سُلم المئذنة، وتنتهي بصفين من المقرنصات.

ـ أما **الجوسق والخوذة** فمبنيان بالآجر، والجوسق رباعي الأكتاف به ٤ فتحات مستطيلة ذات عقود مُدَبَّبة للتهوية والإنارة(٣)، وتعلو الجوسق عدة أفاريز حجرية تحمل نصف قبة كانت تعلوها قديما خوذة صغيرة لكنها غير موجودة الآن.

تاريخ التجديد:

١ ـ قامت لجنة حفظ الآثار العربية بأعمال تقوية لحفظ المنارة عام ١٩٠٨م.(٤)

٢ ـ أعادت وزارة الأوقاف بناء المسجد عام ١٩٢٨م(٥)، وأبقت المئذنة على حالها.

عنوان الأثر: نهاية شارع البَقْلي المتفرع من ميدان السيدة نفيسة ـ قسم الخليفة.

---

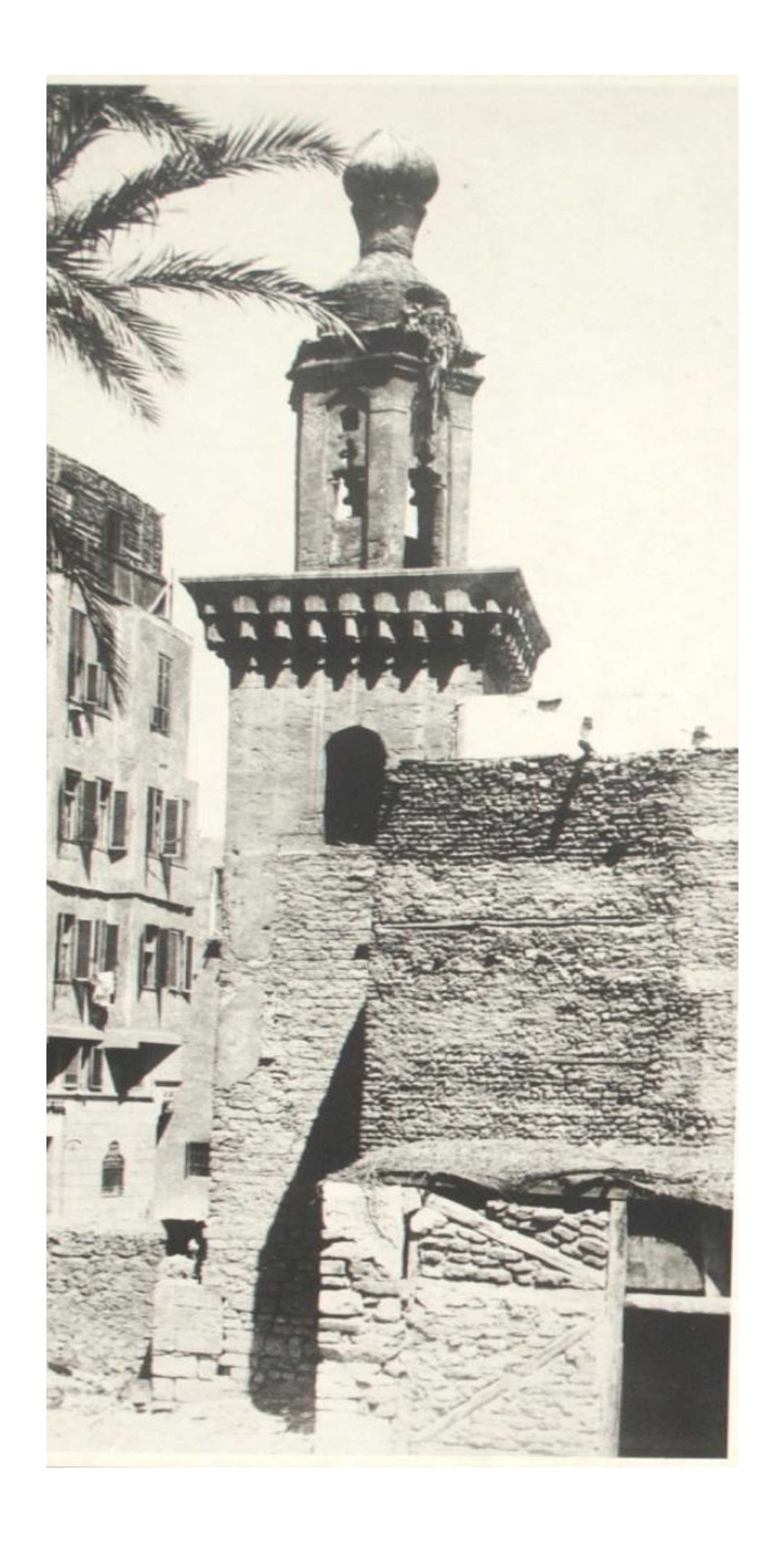
(١) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج ٢ ـ ق١ ـ ص ٢٨٠

(٢) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣ ـ ص١٤١

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية والقبطية ـ ج ٢ ـ ق١

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ كراسة ٢٥ ـ ص٨٣

(٥) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٣

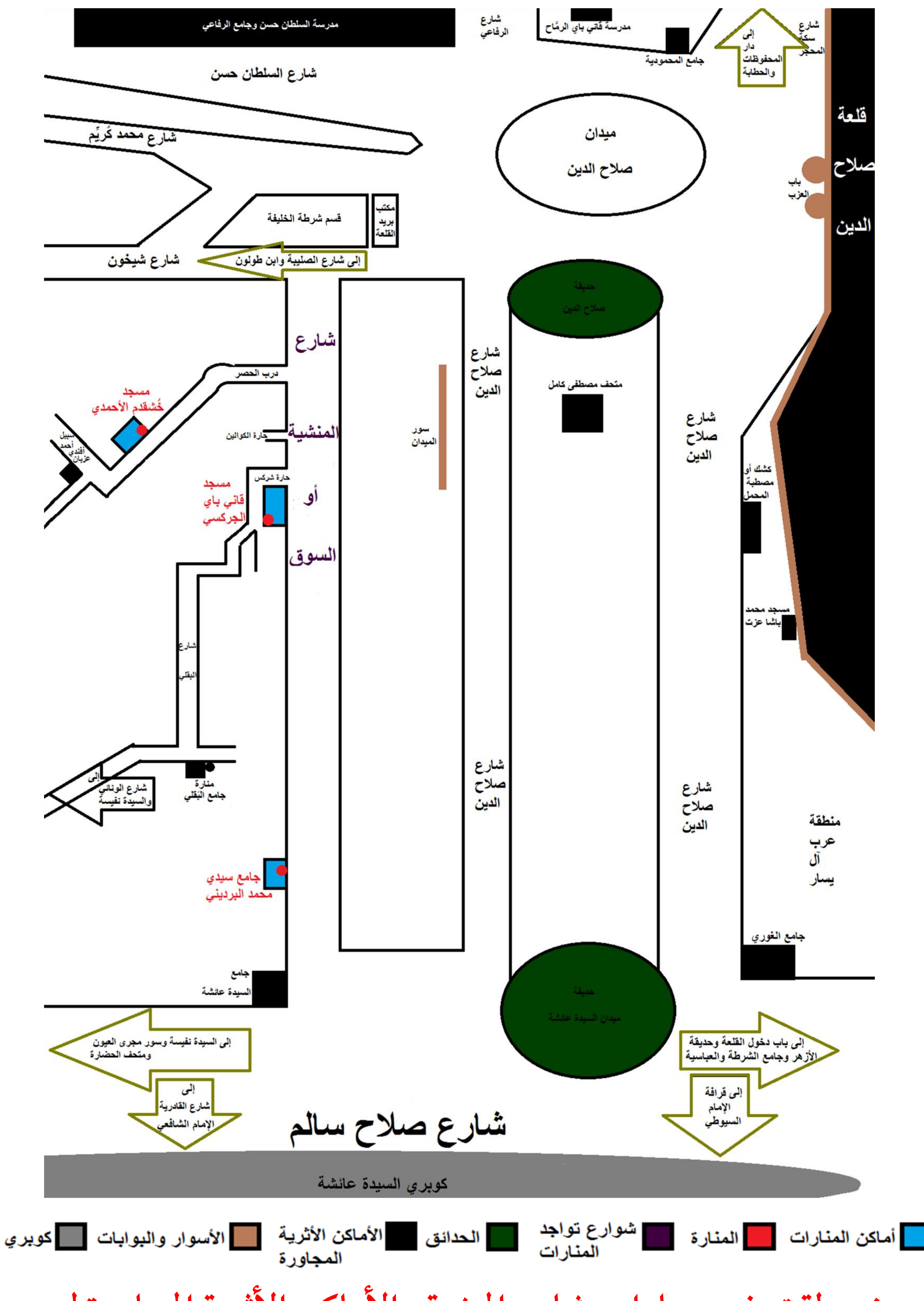


الفصل التاسع

منارات شارع المنشية

(المطل عليه جامع السيدة عائشة)

من ميدان السيدة عائشة إلى قسم شرطة الخليفة



خريطة توضح منارات شارع المنشية والأماكن الأثرية المجاورة له

منارة

مسجد

العارف بالله

سيدي محمد البَرْديني



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي البحري.

اسم المُنشِئ: الأمير عاشق تيمور المارديني ـ نائب السلطان الأشرف شعبان على حلب "كما ذكر حسن قاسم في المزارات".

تاريخ الافتتاح: ٧٦٥هـ ـ ١٣٦٤م.

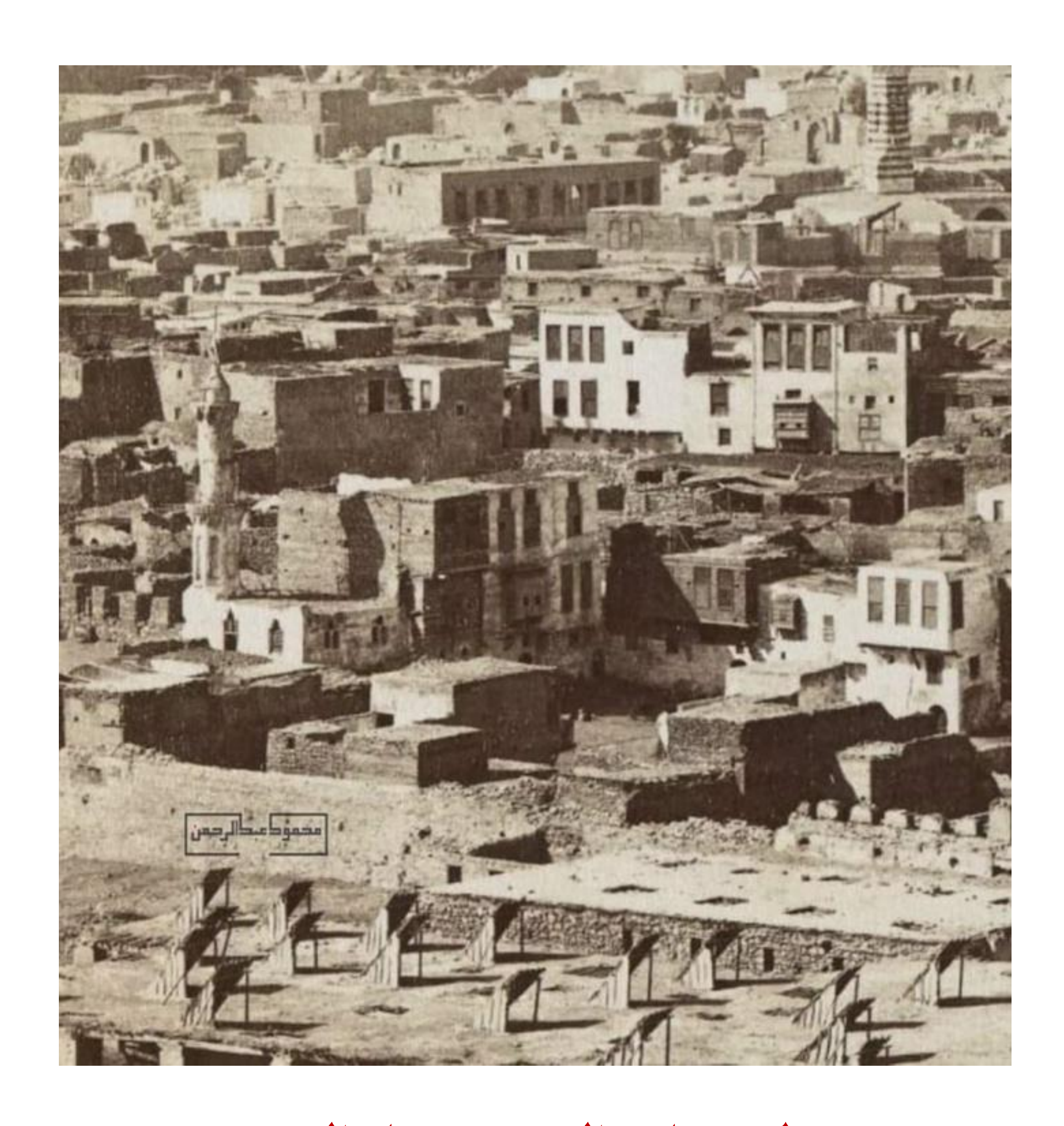
وقد أضاف قاسم أن هذا الجامع كان يعرف قديما بـ المارديني لكنه معروف الآن بـ (البرديني)، ولعل سبب ذلك وجود ضريح الشيخ محمد البرديني به.(١)

تكوين المئذنة: ترتفع المئذنة فوق سطح المسجد، وتتكون من دورتين أسطوانيتين يفصل بينهما شرفة ذات درابزين خشبي محمولة على ٣ صفوف من المقرنصات، وتُتَوِج المئذنة زخارف بسيطة تحمل قمة بصلية الشكل يعلوها الهلال المعدني.

عنوان الأثر: على يسار الداخل لشارع المنشية ـ المجاور لجامع السيدة عائشة والمتفرع من شارع صلاح سالم.

---

(١) حسن قاسم ـ المزارات الإسلامية ـ ج٦ ـ ص٢١١



يظهر جامع البرديني يسار الصورة

منارة

مسجد الأمير

قاني باي الجَركَسي



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المنشئ: الأمير قاني باي بن عبد الله الجركسي ـ أمير آخور في عصر السلطان المملوكي جَقْمَقْ.

قاني باي(١): ابن السعيد.

أمير آخور(٢): المسؤول عن الإسطبلات السلطانية.

تاريخ الافتتاح: ٨٤٥ هـ ـ ١٤٤١م.

تكوين المئذنة: ترتفع المئذنة في الطرف الغربي للمسجد مستقلة بذاتها، وتقوم على قاعدة مربعة تعلوها دورتان:

١ـ **الدورة الأولى:** ذات بدن مربع خالٍ من الزخارف، ينتهي بشرفة مربعة ترتكز على ٣ صفوف من المقرنصات المقعَّرة ذات الدلَّايات.

٢ـ **الدورة الثانية:** ذات بدن أسطواني تُزَيِّنه زخارف دالية (على شكل حرف الدال)، ويعلوها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي البارز نصه: (البسملة، آية الكرسي)،وتنتهي الدورة بشرفة مثمنة ترتكز على ٣ صفوف من المقرنصات المقعَّرة ذات الدلَّايات.(٣)

أما جوسق المئذنة وقمتها فقد أُزيلا ووضعا بمتحف محكى قلعة الجبل.

تاريخ التجديد: قررت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٩٠١م هدم الدور العلوي من المئذنة لزيادة ميلها، على أن يتم أخذ صور لهذا الطابق والعناية بأحجاره لحين إعادة بناءه مرة أخرى، لكن في عام ١٩٠٨م ازداد ميل الجزء السفلي من المئذنة فرأت اللجنة استحالة إعادة بناء الدور العلوي وقررت إيداعه دار الآثار العربية بجامع الحاكم(٤) (أصبح متحف الفن الإسلامي الموجود بباب الخلق الآن)، ثم نُقلت كما تقدم لـ "متحف محكى القلعة".

عنوان الأثر: شارع المنشية ـ على ناصية حارة شركس ـ قسم الخليفة.

---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٨٩

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص٩

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٣ ـ ق١ـ ص٦٣٨ ، ٦٣٩

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ١٨ ص٤٣ ، الكراسة٢٥ ص٣٩ ، ٤٠





جوسق المئذنة وقمتها

بمتحف محكى قلعة الجبل

"المصور غير معروف"

منارة

مدرسة ومسجد

الأمير

خُشْقَدَم الأحمدي



عدسة: **الباحثة**

العصر: المملوكي الجركسي.

اسم المُنشِئ: الأمير أبو سعيد خُشْقَدَم السيفي بن عبد الله الظاهري الرومي ـ خازندار السلطان الأشرف قايتباي.

خُشْقَدَم(١) **:** قَدَم سعيد، أي: أن ما سيقدمه سيكون جميلا.

خازندار(٢) **:** المسؤول عن الخِزانة العامة للدولة.

تاريخ الافتتاح: ٨٩١ هـ ـ ١٤٨٦م.

كانت في الأصل مجموعة من المنازل أنشأها الأمير المملوكي طَشْتُمر الدوادار سنة ١٣٦٦م في عصر السلطان الأشرف شعبان بن حسين، فأضاف لها الأمير خُشْقَدَم الأحمدي محرابا مُجوَّفا ومئذنة فتحولت إلى مسجد ومدرسة عُرِفت باسمه إلى اليوم.

تكوين المئذنة: توجد في الركن الشرقي من المدرسة وترتفع فوق قاعدة ذات مستويين بهما زخارف نباتية وهندسية، إلا أن المستوى الثاني يرتد إلى الداخل قليلا وأركانه العلوية مشطوفة وبجوانبه أعمدة مندمجة وقد أُحيط بجِفت لاعب له ميمات، ويرتفع فوق القاعدة بدن المئذنة المكون من دورتين:

١ـ الدورة الأولى: ذات بدن مثمن مُزَيَّن بزخارف نباتية وهندسية، فتح المعماري في ٤ أضلاع منه ٤ فتحات ذات عقود مُدَبَّبة مُشِعَّة تحيط بها جفوت لاعبة تنعقد في ميمات دائرية عند زواياها، وأسفل كل فتحة مُشترَفة ترتكز على صفين من المقرنصات المضلَّعة ذات الدلّايات، وفي الـ ٤ أضلاع الأخرى مضاهيات.

وتنتهي الدورة بشُرفة حجرية ترتكز على صفوف من المقرنصات المقعَّرة ذات الدلَّايات، يحيط بها درابزين ذا شُقَق حجرية تُزَيِّنها زخارف نباتية وهندسية مُفرَّغة تعلوها بابات.

٢ـ الدورة الثانية: ذات بدن أسطواني تُزَيِّنه زخارف هندسية لأشكال سداسية متداخلة، ويعلوها شريط غائر طُمِست معالمه الزخرفية، وتنتهي بشُرفة دائرية مماثلة لسابقتها لكنها أصغر قليلا.

أما قمة المئذنة فقد تم فكها لوجود ميل ملحوظ بها.(٣)

تاريخ التجديد: قامت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٨٥م بترميم قاعدة المنارة وركَّبت مكان الأحجار المتهدمة أحجاراً جديدة منحوتة على الطراز القديم، وقد تابعت اللجنة حالة المئذنة ثم قررت عام ١٩٠٩م عدم ميلها، لكن المنارة مالت بعد ذلك وتم فك قمتها كما تقدم.(٤)

عنوان الأثر: درب الحصر ـ بنهاية شارع المنشية ـ المجاور لجامع السيدة عائشة.

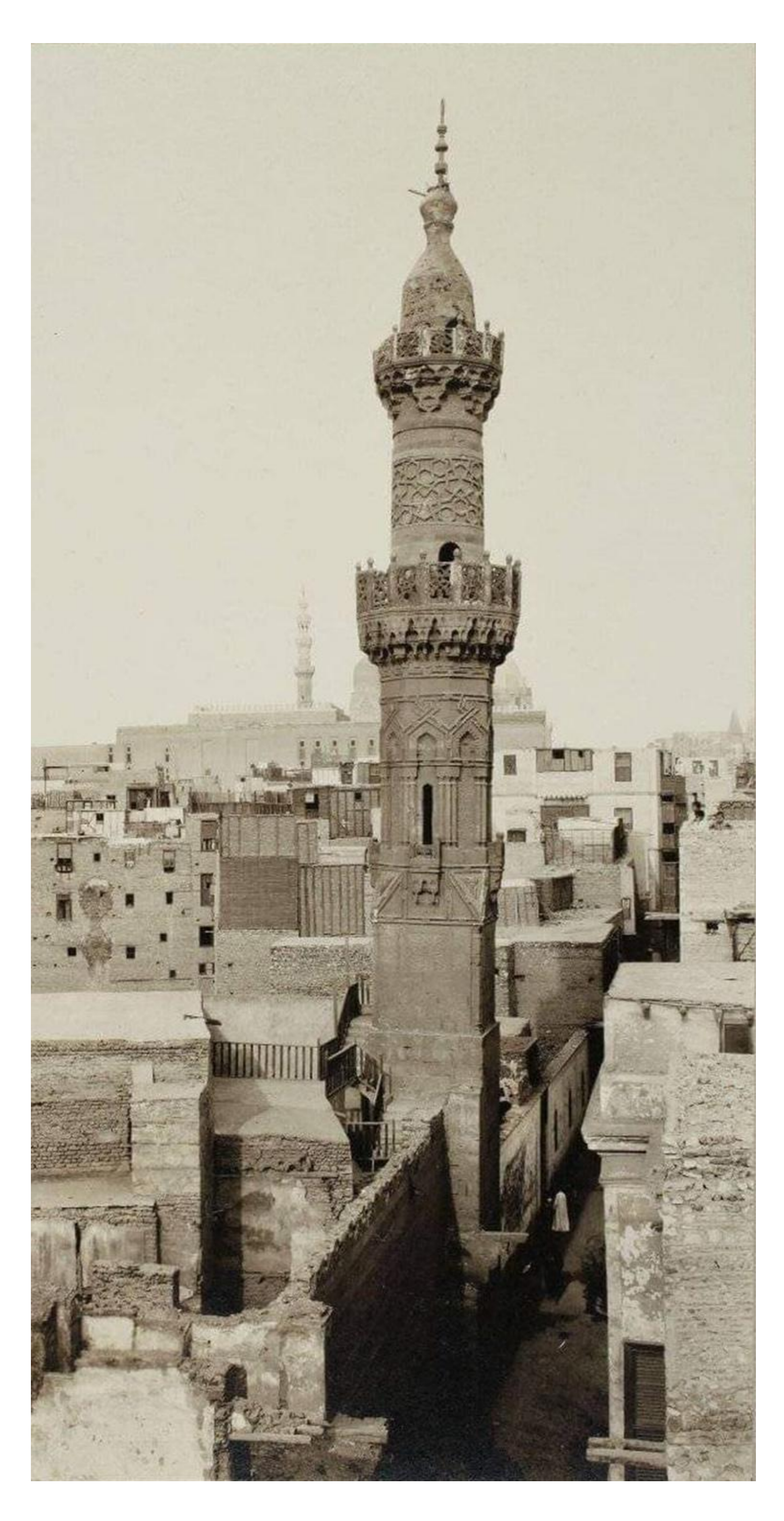
---

(١) عبد الله عطية ـ معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك ـ ص٦٨١

(٢) مصطفى الخطيب ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ ص ١٥٦

(٣) عاصم رزق ـ أطلس العمارة الإسلامية ـ ج٢ ـ ق٢ـ ص١٢٧٢ ، ١٢٧٣

(٤) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ـ الكراسة ٣ ـ ص ٣٢ ، الكراسة ٢٦ ـ ص١٣٧



المئذنة وقتها كانت مكتملة

أطلس المصطلحات المعمارية

* مصطلحات مأخوذة من كتاب (المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية).

** مصطلحات مأخوذة من كتاب (معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية).

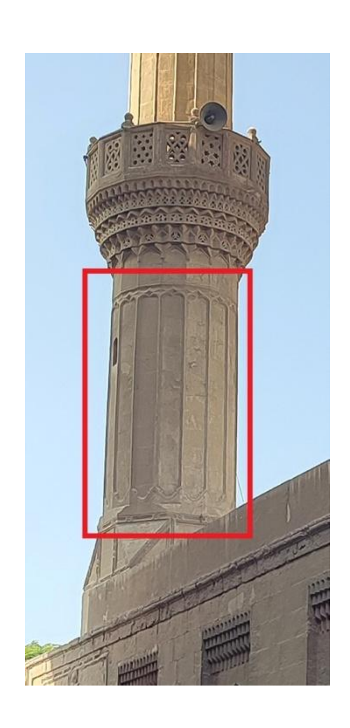
أذرع حديدية



أعمدة حجرية ثلاثية



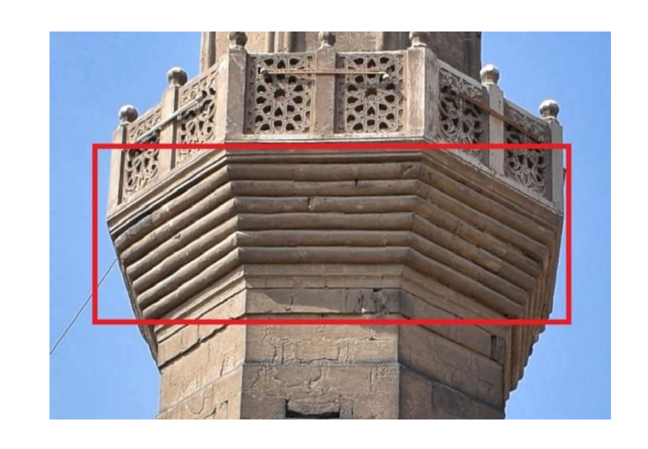
أقصاب طولية



إفريز:*

حِلية بارزة تحيط بالشئ،

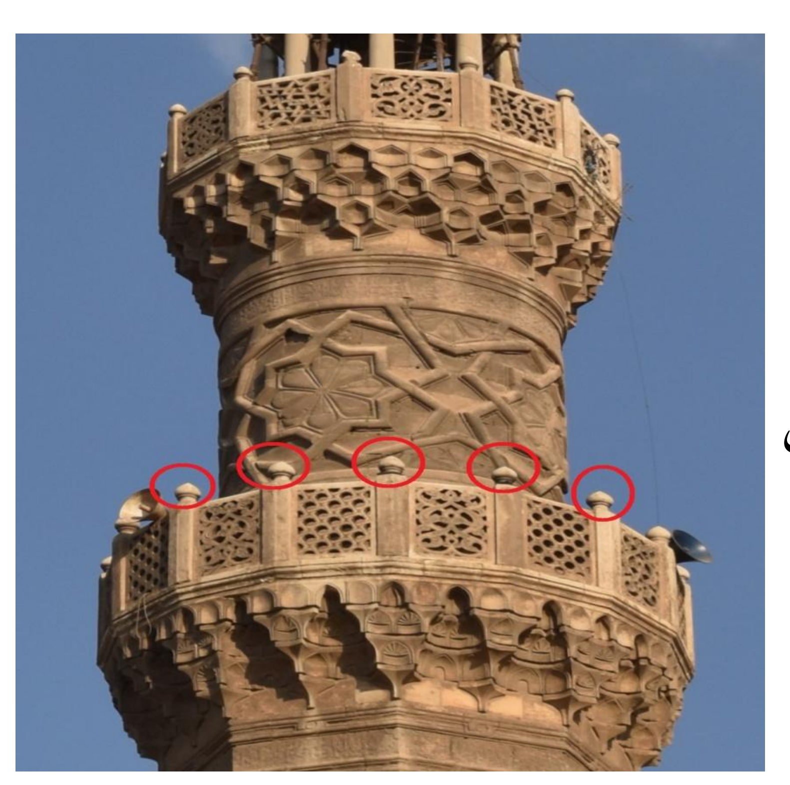
وجمعها (أفاريز)، ومنه إفريز غائر.



آجر:

طين مصنوع من التراب الأحمر يُعجن ويصب في قوالب مستطيلة ثم يُحرق،

ويستخدم في البناء.



بابات "رُمَّانات":

مفردها بابة، وتأخذ شكل كرات صغيرة تكون على الدرابزين الحجري للمئذنة.



تِرس مُسَنن:*

شكل زخرفي مستدير وله بروز مُسَنَّنة.

تكية: **

خانقاة الصوفية ومكان إقامة الدراويش، حلَّت محل الخانقاة المملوكية، واسمها مأخوذ من الاتكاء حيث كان ساكنوها يتكئون في أمور معيشتهم على ما كان يُنفقه عليهم أهل اليسر من المسلمين.



التكية المولوية بشارع السيوفية

جَص - جِبس: **

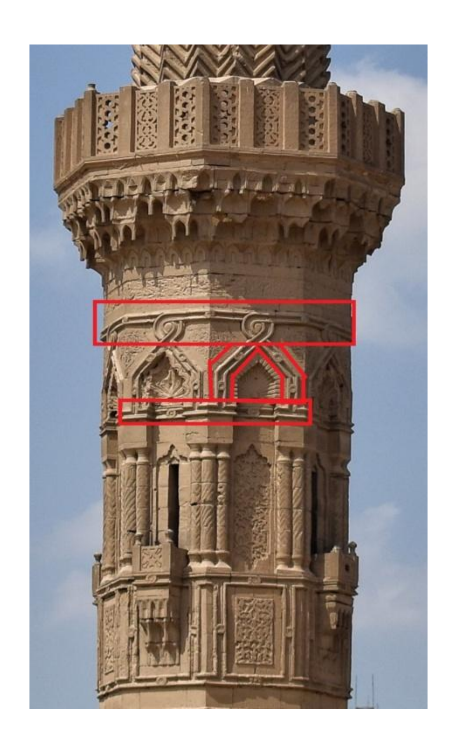
كلمة فارسية مُعَرَّبَة، وهو خليط من خام كبريتات الكالسيوم والحجارة، تُطحَن وتُحرَق لتُستَخدم في البناء، ثم تُغَطى به الأماكن المطلوبة بعد تمام جفافه.

جِفت حجري: *

زخرفة ممتدة بارزة منحوتة في الحجر أو غيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تتكون من خطين متوازيين يتشابكان سويا على مسافات منتظمة، ويتخللها أشكال مختلفة مستديرة (تسمى: ميمة، جمعها: ميمات) أو سُداسية أو ثُمانية على أبعاد منتظمة.



جِفت لاعب له ميمات:



جَوسَق المئذنة: **



هو الدورة الأخيرة للمئذنة ذات الأعمدة المفرغة وعددها ٦ أو ٨ أعمدة، تميَّزت به المآذن المملوكية.

حجر فص نحيت: **

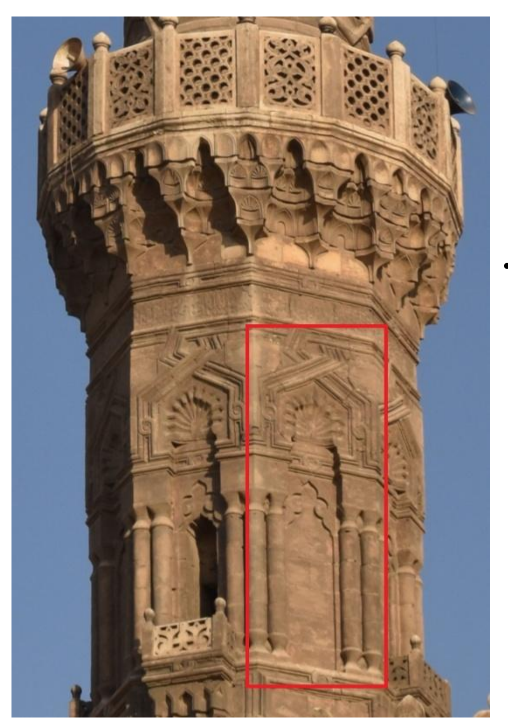
حجر جيري منحوت متوسط الحجم، على هيئة مداميك حجرية بيضاء وحمراء أو صفراء وحمراء بالتبادل.

حرمدانات ـ حرمدالات: **



هو الشئ التابع للبناء ولكن خارجا عن سمته، وهي الكوابيل الحجرية الخارجة عن الأبنية، ويصنع من الحجر الصلب ليتحمل الأثقال التي تعلوه، وينتهي عادة بذيل مقرنص، وأحيانا تكون من الخشب.

حِنية: **



الدخلة المعقودة غير النافذة، ولها هدفين:

١ـ معماري: لتخفيف ثقل الجدران على الأساسات.

٢ـ فني: يقطع الملل الذي يشعر به المشاهد للواجهة الممتدة، وقد أثراها المعماري بالزخارف النباتية والهندسية والأعمدة الصغيرة المفردة والمزدوجة والثلاثية على جوانبها.

خانقاة: **

مكان لإقامة الشعائر الدينية من صلاة وصوم وتهجد وتأمل وذكر وتلاوة وغيرها، وتتكون من ٣ أقسام:

١ـ قبة يجتمع فيها أهل الطريقة.

٢ـ رواق الزوار.

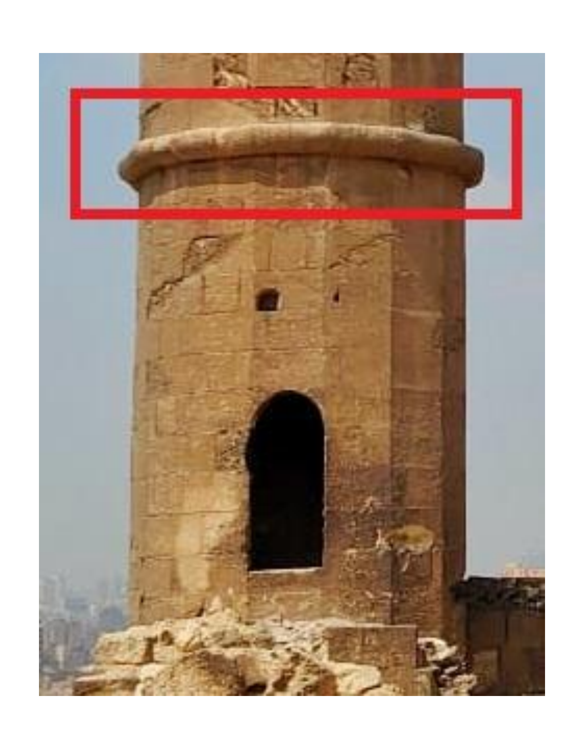
٣ـ بيوت للسكن.

فكانت مثل المدرسة تدرَّس فيها العلوم الدينية ووسيلة لنشر المذهب السني، وانتشرت في العصر المملوكي، ثم تغيَّر اسمها لـ تكية في العصر العثماني.

خانقاة السلطان الأشرف إينال بقرافة صحراء المماليك

خيزرانة:

حِلية بارزة قطاعها نصف دائري.

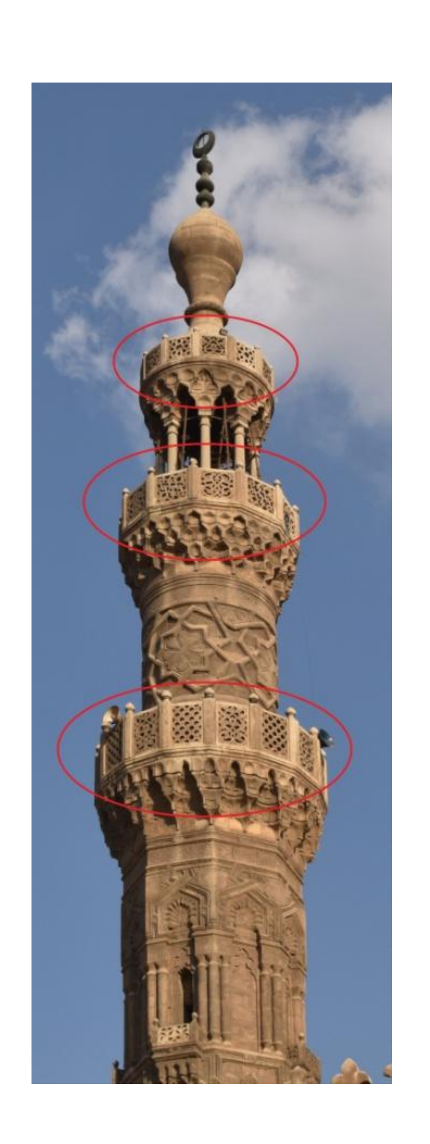


درابزين:*

كلمة فارسية الأصل،وهي عبارة عن مدادتين من الخشب واحدة علوية والأخرى سُفلية من الخشب وبينهما برامق (أي: قوائم من الخشب أو غيره)، ويكون أيضا حجري ومنه:

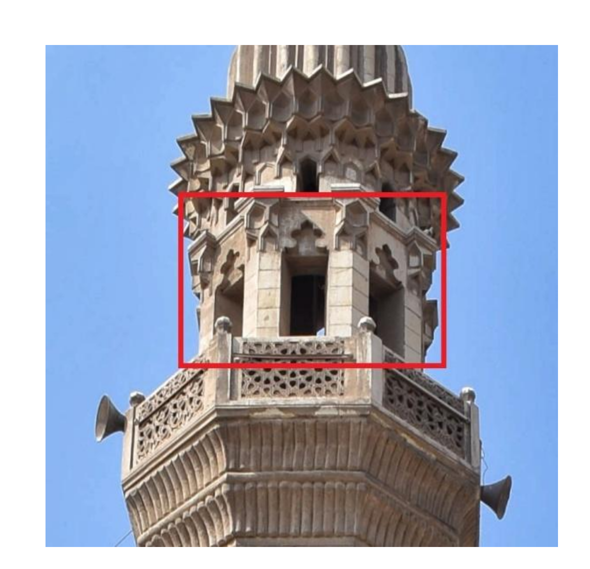
درابزين مبيض: أي: عليه طبقة بياض.





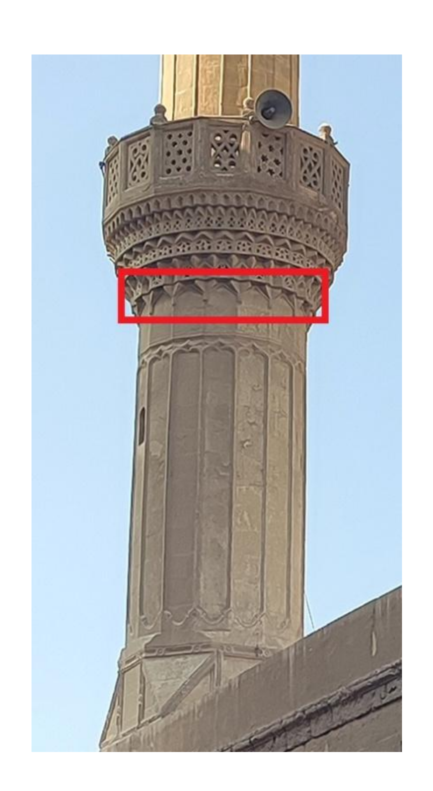
دِروة:

تحيط ببدن المئذنة، وتفصل بين طوابقها ، وتكون عادة محمولة إما على مقرنصات أو أفاريز حجرية، ويكون لها سور (درابزين) إما حجري أو خشبي، ويطلق عليها أيضا شُرفة.



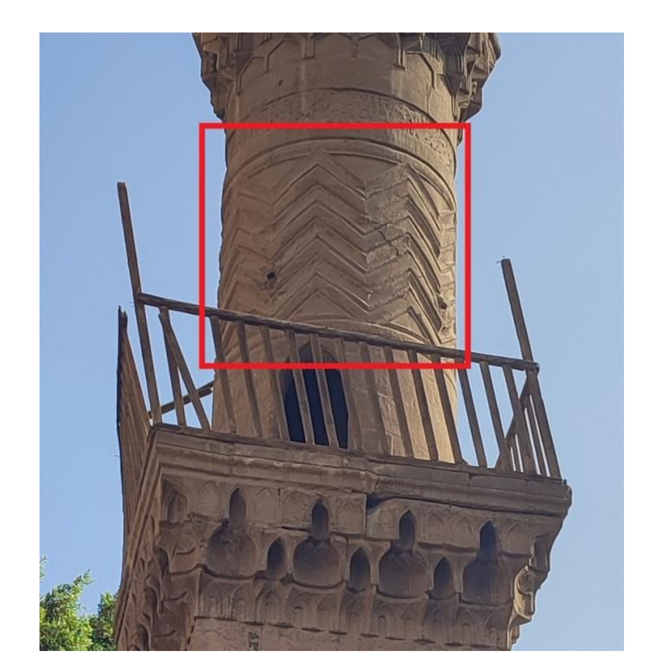
دُعامة مُفَصَّصة

ذيول هابطة



زخارف:*

النقوش التي تُجَمل البناء سواء كانت من خشب أو حجر أو رخام أو غيره، ومنها: زخارف نباتية، وزخارف هندسية،



وزخارف زجزاجية:

وتأخذ شكل رقم ٧، وتسمى أيضا زخارف دالية (على شكل حرف د).

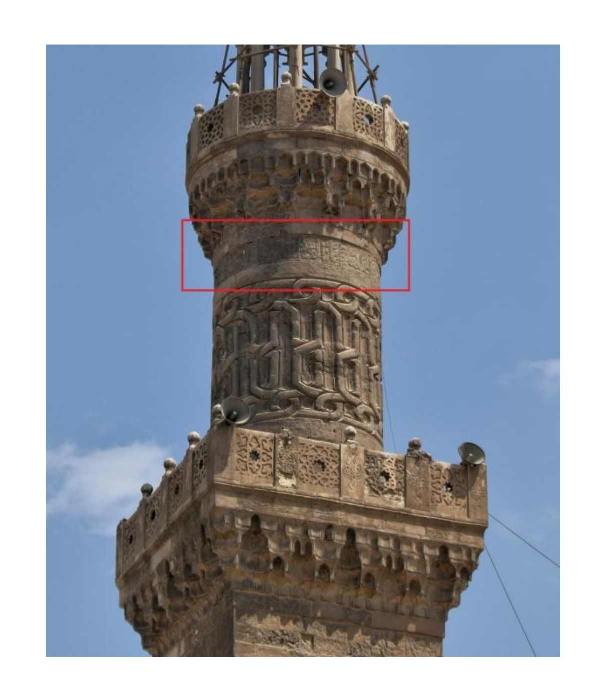
شريط غائر:

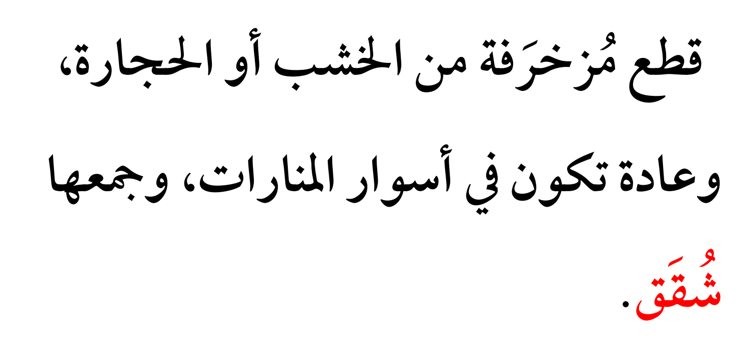


شريط كتابي:*

مستطيلات منقوشة على الحجارة

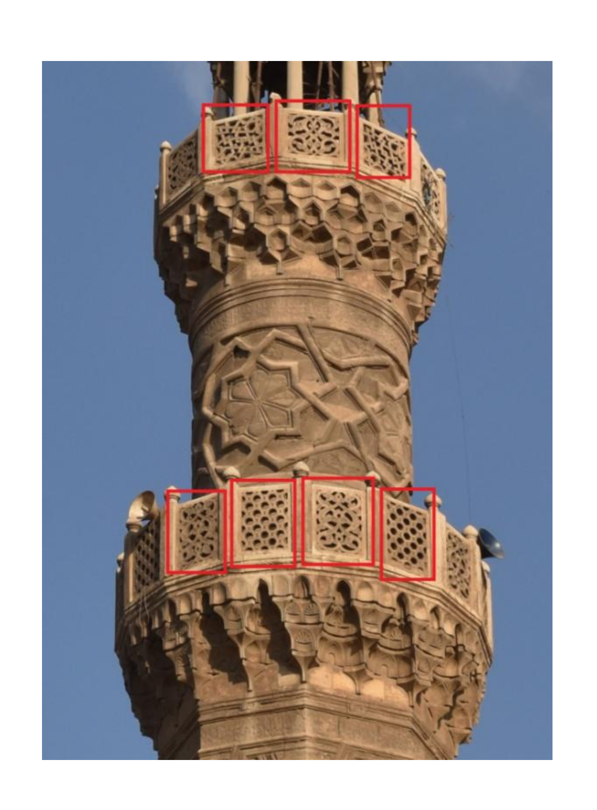
بها كِتابات.





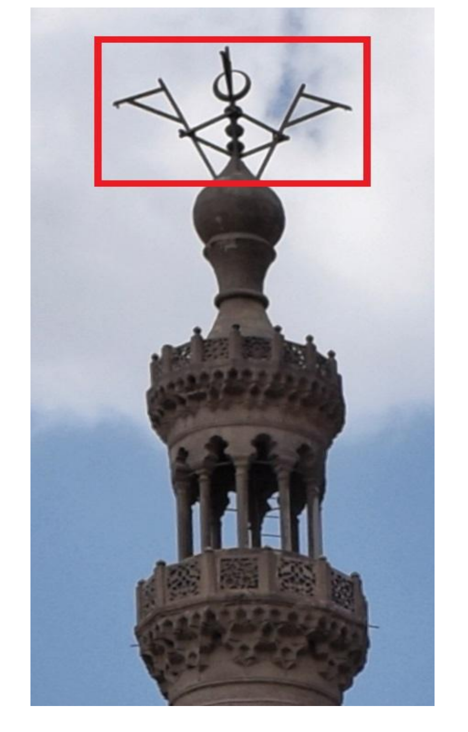
شُقَّة: *

قطع مُزخرَفة من الخشب أو الحجارة، وعادة تكون في أسوار المنارات، وجمعها شُقَق.

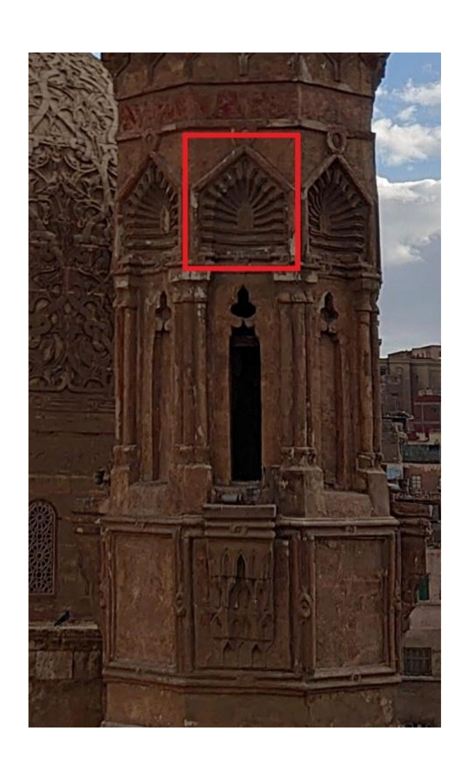


صواري: **

أعواد خشبية أو حديدية كانت تُثبَّت أعلى قمة المئذنة، ويكون الطرف العلوي لكل منها على شكل مثلث لكي تُعَلَّق عليها مصابيح الإنارة، وكانت تُضاء في شهر رمضان بعد صلاة المغرب وتُطفأ قبيل صلاة الفجر لإبلاغ الناس بموعد بدء الصيام.



طاقية مُشِعَّة

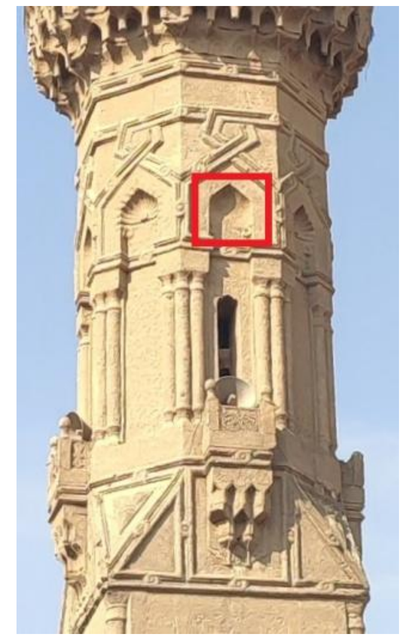


عَقْد: *

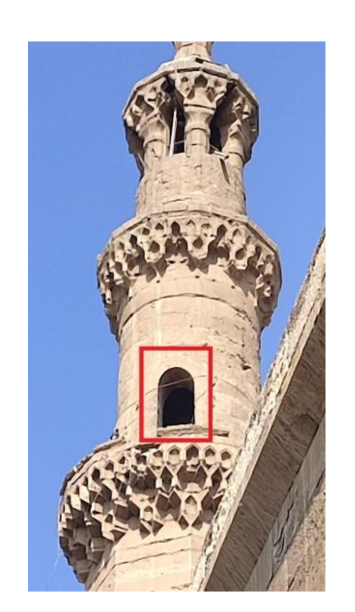
وحدة معمارية على شكل مُقوَّس، يتكون عادة من عدة أحجار، ويرجع البعض نشأتها إلى بلاد فارس وبلاد ما وراء النهرين حيث كانت تُبنى من الطين والآجر، ومنها:

- عَقد مُدَبَّب:

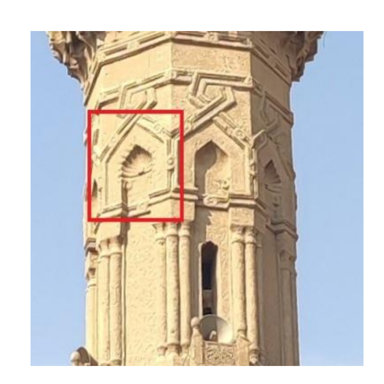
يتكون من قوسين مركزهما أعلى العقد.



ـ عَقد نصف دائري



ـ عَقد مُدَبَّب مُشِع



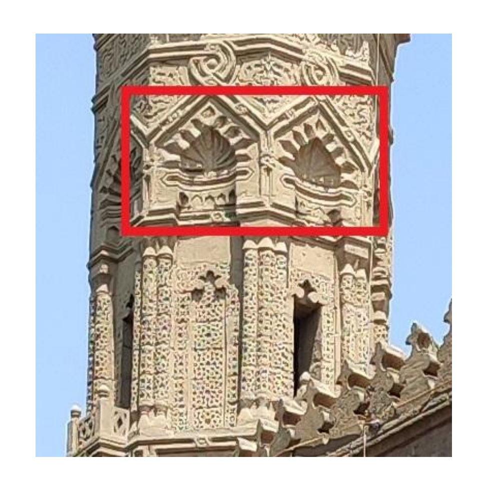
ـ عَقد مُنكسر



ـ عَقد مُدبَّب مُنكسر



ـ عَقد مُنكسر مُشِع "طاقية مُشِعَّة"



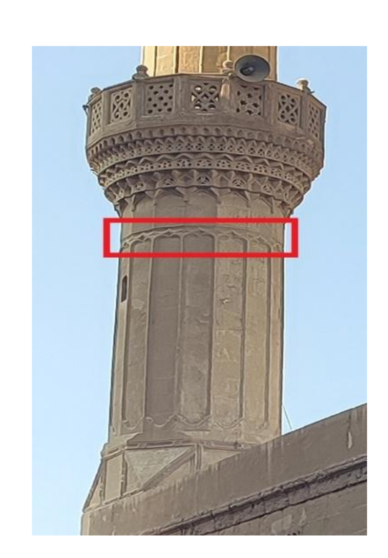
ـ عَقد ذو زاوية مصمت



- عقود مخوَّصة بالمقرنصات



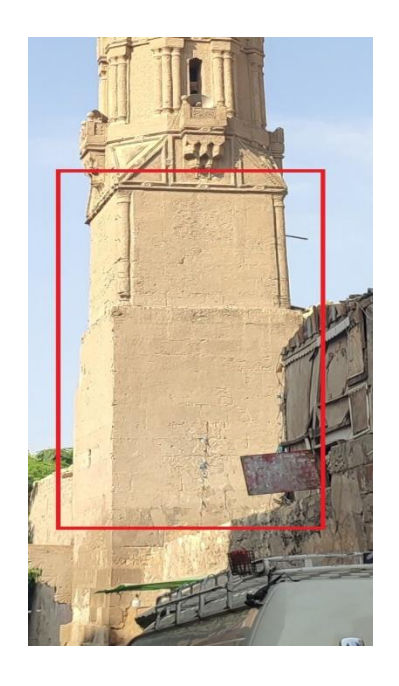
- عَقد مدائني



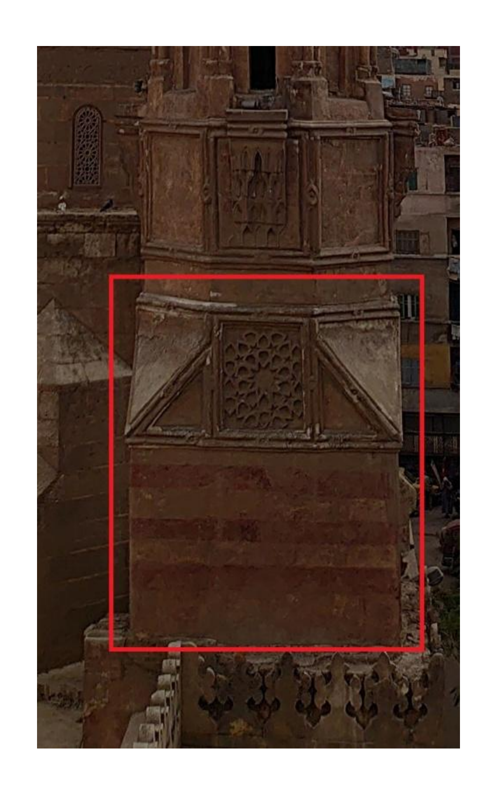
عمود مُدمَج أو مندمج



قاعدة ذات مستويين

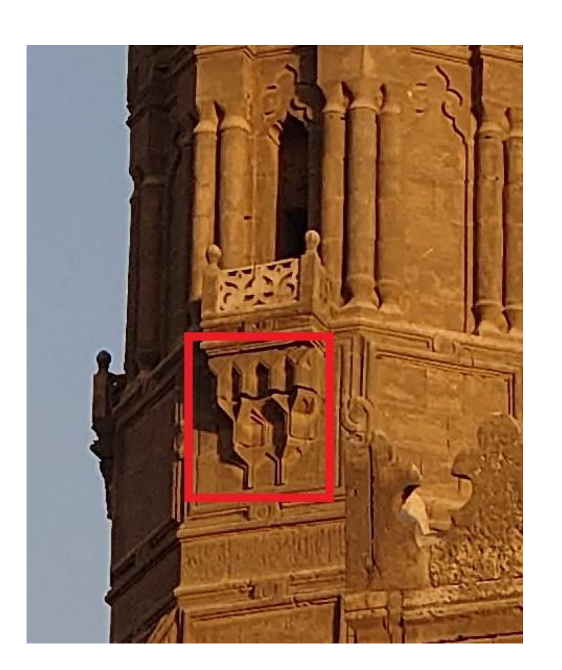


قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية



أو يتم التعبير عنها بـ: قاعدة مربعة تنتهي في أعلاها بمثلثات مقلوبة تُحوِّل المربع إلى مثمن.

كوابيل حجرية: **



بروز من حجر أو خشب أو حديد أو آجر يُبنى خارجا عن سَمت الواجهة كي يكون دُعامة أو حزاما لما يعلوه، وقد استُخدِمَت في بعض دورات المآذن بديلا عن المقرنصات.

كورنيش حجري مُسَنن: **



بروز أفقي يُصنع عادة بالقالب ليتوج الجزء العلوي من الواجهات الخارجية.

كوَّة:



فتحة صغيرة نافذة في سور أو جدار لإدخال النور والهواء، وجمعها (كوَّات).

مَزَاغِل:



فتحات صغيرة من الخارج وكبيرة من الداخل، تكون في أبراج القِلاع والأسوار،ليقاتل منها الجنود أعداءهم.

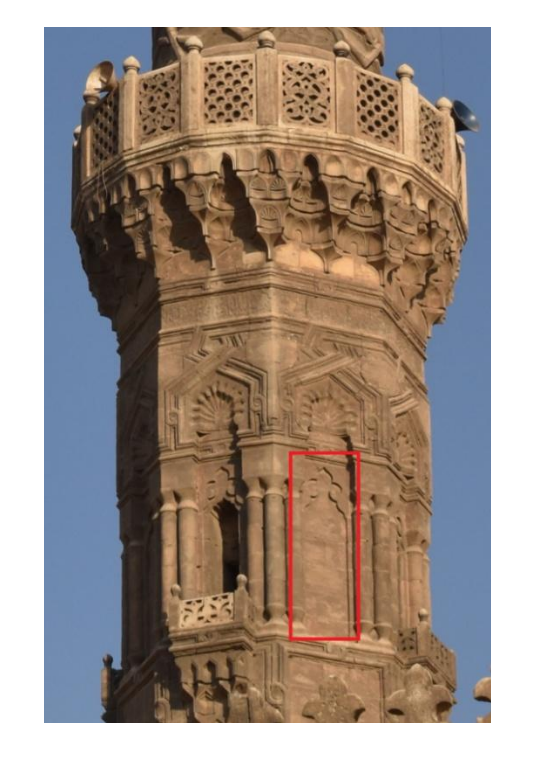
مُشتَرَفة حجرية:



شُرفَة صغيرة (بلكونة) تَبرُز عن بدن المئذنة، كانت مكاناً لوقوف المؤذن للأذان، ثم أصبحت عنصرا زخرفيا تُبنى أسفل فتحات الإضاءة في المآذن.



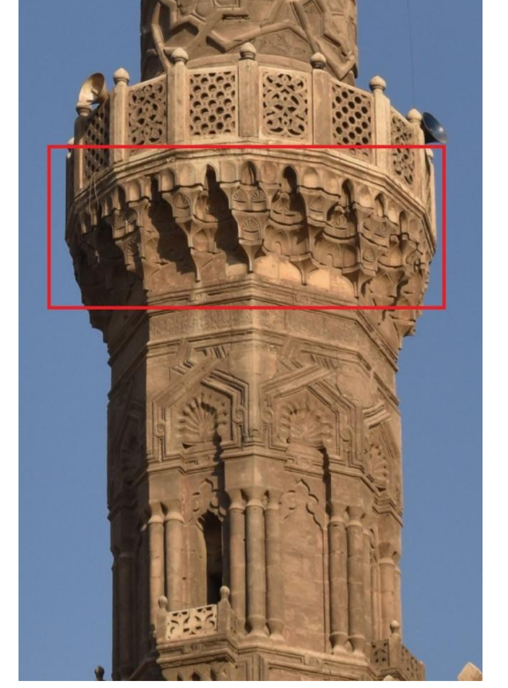
مضاهيات:**



مفردها (مُضاهية)، وهي دَخلة غير نافذة (مسدودة)، اعتاد المعماري المسلم على إحداثها لتحاكي ما جاورها من دَخلة نافذة (مفتوحة).

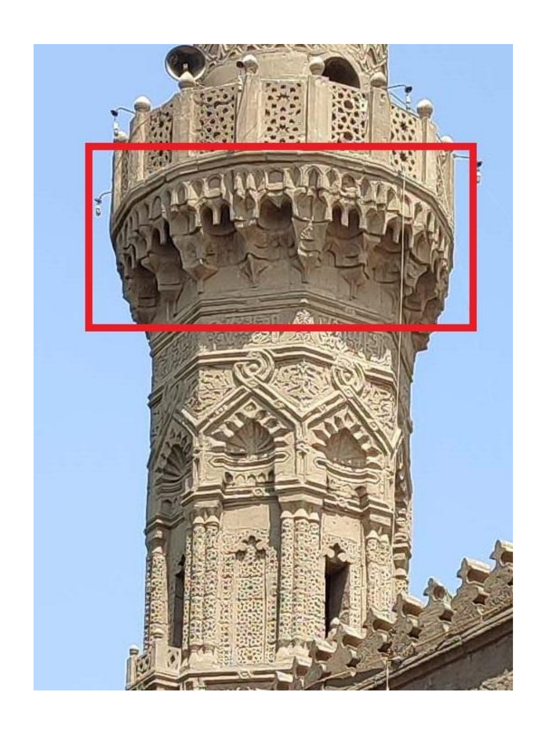
مُقَرنَص: *

جمعها (مقرنصات)، وهي أحجار تُنحَت وتُجمَع في أشكال ذات نتوءات بارزة تُشكِّل حِليات معمارية صاعدة وهابطة تُشبه خلايا النحل وتتدلى فوق بعضها في طبقات مصفوفة.

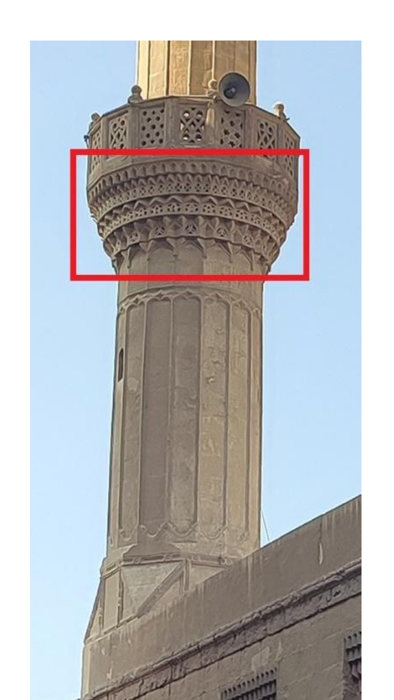


صدر مقرنَص: **

عبارة عن دوائر مقعَّرة في سقوف الأبنية الأثرية، تُحيط بها مقرنصات مُتدلية.



مقرنصات مُقَعَّرة ذات دلايات

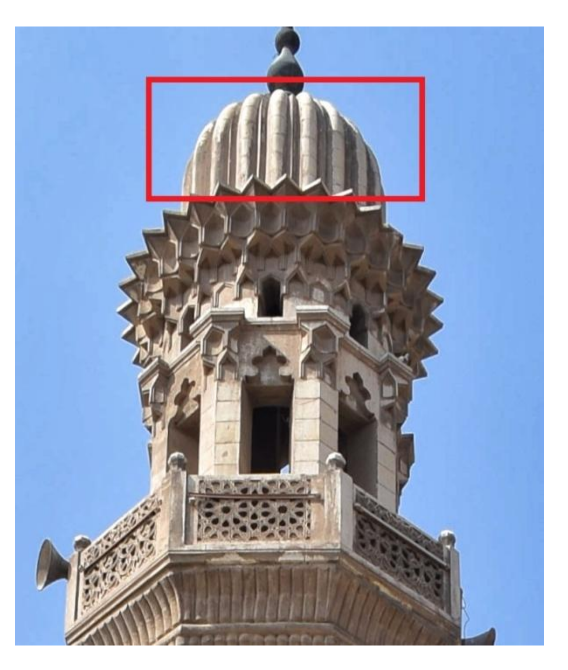


مقرنصات حلبية مُثَقَّبة:

يتكون من مقرنصات مُقعَّرة أو مُجوَّفة

وتكون بعض أجزاءها مثقوبة.

قِمم المآذن

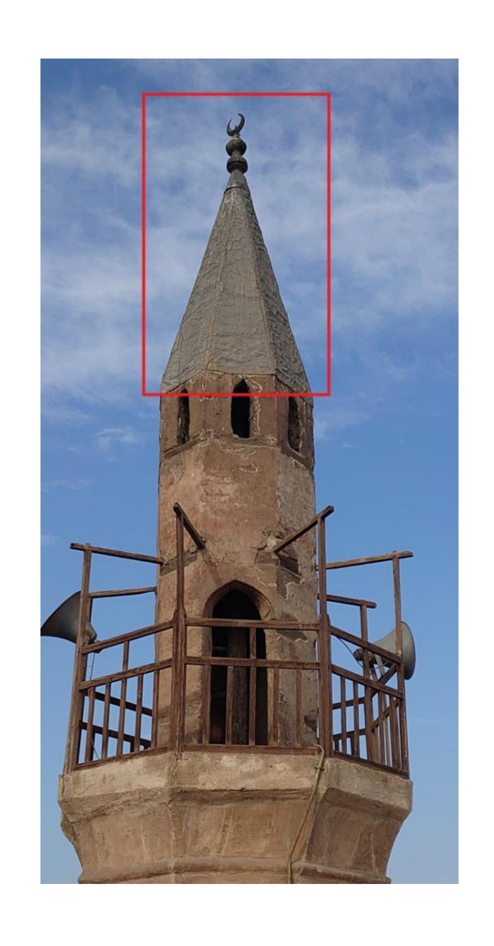


خَوذَة:*

سُمِّيت بذلك لأنها تُشبه خوذة الجندي،

وتكون على شكل قُبة أو نصف قُبة، وتُسَمَّى

أيضا خوذة مُضلَّعة أو قمة مُفَصَّصة.



رأس مُدَبَّب أو قمة مخروطية:

طراز معماري تميزت به قِمَم المآذن العثمانية.

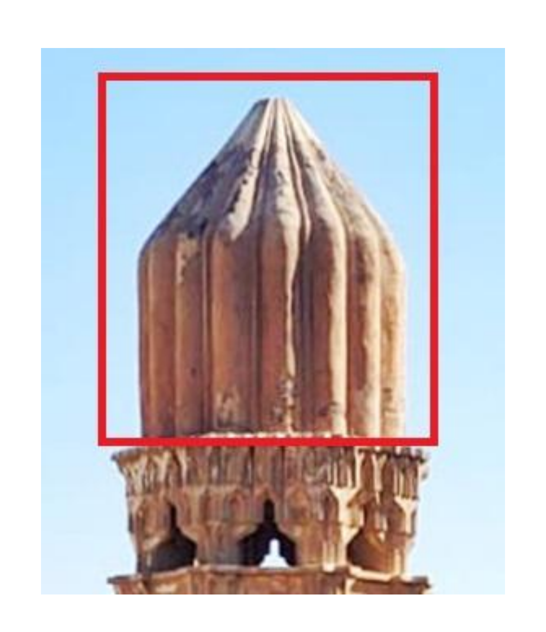
قِمة بصلية أو على شكل قُلَّة أو قمة كُمثرية

طِراز تميزت به قِمَم المآذن المملوكية.

قمة نصف كروية



مَبخَرَة: **



طِراز تميزت به قِمَم المآذن في العصرين الفاطمي والأيوبي، وسميت بذلك لأنها تشبه المجْمَرة التي يُحرق فيها البخور.

إلى هنا ينتهي عزيزي القارئ الجزء الثاني

من كتاب

عرائس السماء

فوتوغرافيا منارات القاهرة التاريخية

وإلى الملتقى في الجزء الثالث بمشيئته تعالى

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِ العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

ساره يسري

القاهرة

أكتوبر ٢٠٢٣

المصادر

القرآن الكريم.

الكتب والأبحاث

١ـ **أحمد عبد الرازق أحمد:** تاريخ وآثار مِصر الإسلامية ـ دار الفكر العربي ١٩٩٩ ـ القاهرة.

٢ـ **.............................:** العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي ـ دار الفكر العربي ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٩ ـ القاهرة.

٣ـ **أحمد فكري:** مساجد مِصر ومدارسها ـ الجزئين الأول والثاني ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف ٢٠٠٨ ـ القاهرة.

٤ـ **أيمن فؤاد سيد:** القاهرة خططها وتطورها العمراني ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٥ ـ القاهرة.

٥ـ **إبراهيم أحمد عامر:** العمائر الدينية بمدينة القاهرة في عصر إسماعيل وتوفيق وعباس حلمي الثاني ـ رسالة دكتوراة ـ المجلد الأول ١٩٩٣ـ قسم الآثار ـ كلية الآداب ـ جامعة طنطا.

٦ـ **تقي الدين المقريزي:** المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ـ تحقيق أحمد المنزلاوي ـ مكتبة التقوى ناشرون ٢٠٢٢ ـ القاهرة.

٧- **جلال الدين السيوطي:** حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٧ - القاهرة.

٨- **حسن عبد الوهاب:** تاريخ المساجد الأثرية - الجزئين الأول والثاني - دار الكتب المصرية ١٩٤٦ - القاهرة.

٩- **....................:** خانقاة فرج بن برقوق وما حولها - مركز تحقيقات كاستوير - علوم إسلامية - بدون.

١٠- **حسن قاسم:** المزارات الإسلامية والآثار العربية في مِصر والقاهرة المعزية - ٨ أجزاء - مكتبة الإسكندرية ٢٠١٧.

١١ - **زكي محمد حسن:** تطور المآذن - حديقة الأفكار - بدون.

١٢- **سعاد محمد ماهر:** مساجد مِصر وأولياؤها الصالحون - ٥أجزاء - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩ - القاهرة.

١٣- **شاهندة فهمي كريم:** تاريخ جوامع أمراء الناصر محمد بن قلاوون - رسالة دكتوراة - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار جامعة القاهرة - ١٩٨٧.

١٤- **عادل شريف شرف علام:** النصوص التأسيسية على العمائر المملوكية الباقية بمدينة القاهرة - رسالة دكتوراة - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط - بدون.

١٥- **عاصم محمد رزق:** خانقاوات الصوفية فى مِصر فى العصرين الأيوبي والمملوكي - الجزئين الأول والثاني - مكتبة مدبولي ١٩٩٧ - القاهرة.

١٦ـ **عاصم محمد رزق:** أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ـ ٥ أجزاء ـ مكتبة مدبولي ٢٠٠٣ ـ القاهرة.

١٧ـ **..................:** معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ـ مكتبة مدبولي ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٠ـ القاهرة.

١٨ـ **عبد الله عطية عبد الحافظ:** معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك بمصر والشام ـ حولية "دراسات في آثار الوطن العربي" ـ الاتحاد العام للآثاريين العرب ـ المجلد ١١ ـ العدد ١١ ـ أكتوبر ٢٠٠٨ ـ القاهرة.

١٩ـ **مجدي عبد الجواد علوان:** عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحري ـ رسالة دكتوراة ـ كلية الآداب ـ جامعة طنطا ٢٠٠٣.

٢٠ـ **............:** بحث بعنوان "المآذن التوأمية في العمائر الإسلامية في مِصر" ـ دراسات في آثار الوطن العربي ـ حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب ـ المجلد ٢٣ ـ عام ٢٠٢٠.

٢١ـ **محمد أبو العمايم:** آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني ـ المجلد الأول ـ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ٢٠٠٣ ـ استانبول.

٢٢ـ **محمد حسام الدين إسماعيل:** مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل ١٨٠٥ـ ١٨٧٩م ـ دار الآفاق العربية ـ الطبعة الأولى ١٩٩٧ ـ القاهرة.

٢٣ـ **محمد حمزة إسماعيل الحداد:** سلسلة الجبانات في العمارة الإسلامية قرافة القاهرة ـ مكتبة الثقافة الدينية ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٦ ـ القاهرة.

٢٤ـ **محمد زكي إبراهيم:** مراقد أهل البيت في مِصر ـ مؤسسة إحياء التراث الصوفي ـ الطبعة السادسة ٢٠٠٣.

٢٥ـ **محمد محمد أمين:** المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ـ دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٩٩٠ ـ القاهرة.

٢٦ـ **مصطفى عبد الكريم الخطيب:** معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى ١٩٩٦ ـ بيروت.

٢٧ـ **كراسات لجنة حفظ الآثار القديمة العربية:** ٢٧ جزء ـ من عام ١٨٨٥ إلى عام ١٩٦٣ـ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مِصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ـ القاهرة.

الروابط الإلكترونية

١ـ ألبومات صفحة دليل مصر التاريخي ـ موقع التواصل الإجتماعي فيس بوك.

٢ـ الموقع الإلكتروني: المسالك.

٣ـ الموقع الإلكتروني: المعرفة.

٤ـ جريدة أبو الهول الإلكترونية.

٥ـ جريدة صدى البلد الإلكترونية.

الصور القديمة

١ـ أرشيف محمود عبد الرحيم عبد الرحمن (باحث ماجستير في التاريخ والحضارة بجامعة الأزهر).

٢ـ معرض فرير ـ ساكلر للأرشيف الفني التابع لمؤسسة **Smithsonian**

٣ـ التطبيق الإلكتروني **Pinterest**

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب المِصرية

٢٢٤٠٨ / ٢٠٢٣ م

الترقيم الدولي

٦ ـ ٧٥١٩ ـ ٩٤ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

عندما يأخذك الشوق صديقي القارئ لتسير في شوارع

القاهرة التاريخية؛ سَتُطالعك بكل مكان مآذنها العتيقة

التي ترتفع بشموخ ورشاقة، وسَتُسحَر عيونك بها

لتزداد انبهارا بتفاصيلها الخلَّابة التي تأخذ الألباب.

وهنا في الجزء الجديد من عرائس السماء ستجد ضالتك المنشودة

وتتعرف على المزيد من مآذن القاهرة وتاريخها وتستمتع

بصورها القديمة التي ستأخذك للماضي البعيد فتراها مع

المتجولين القدامى وكأنك تسير معهم لترى سِحر الشرق

متجسِّدا بـ مدينة الألف مئذنة

ساره يسري